صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٤٥ / ١ ذو القعدة ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

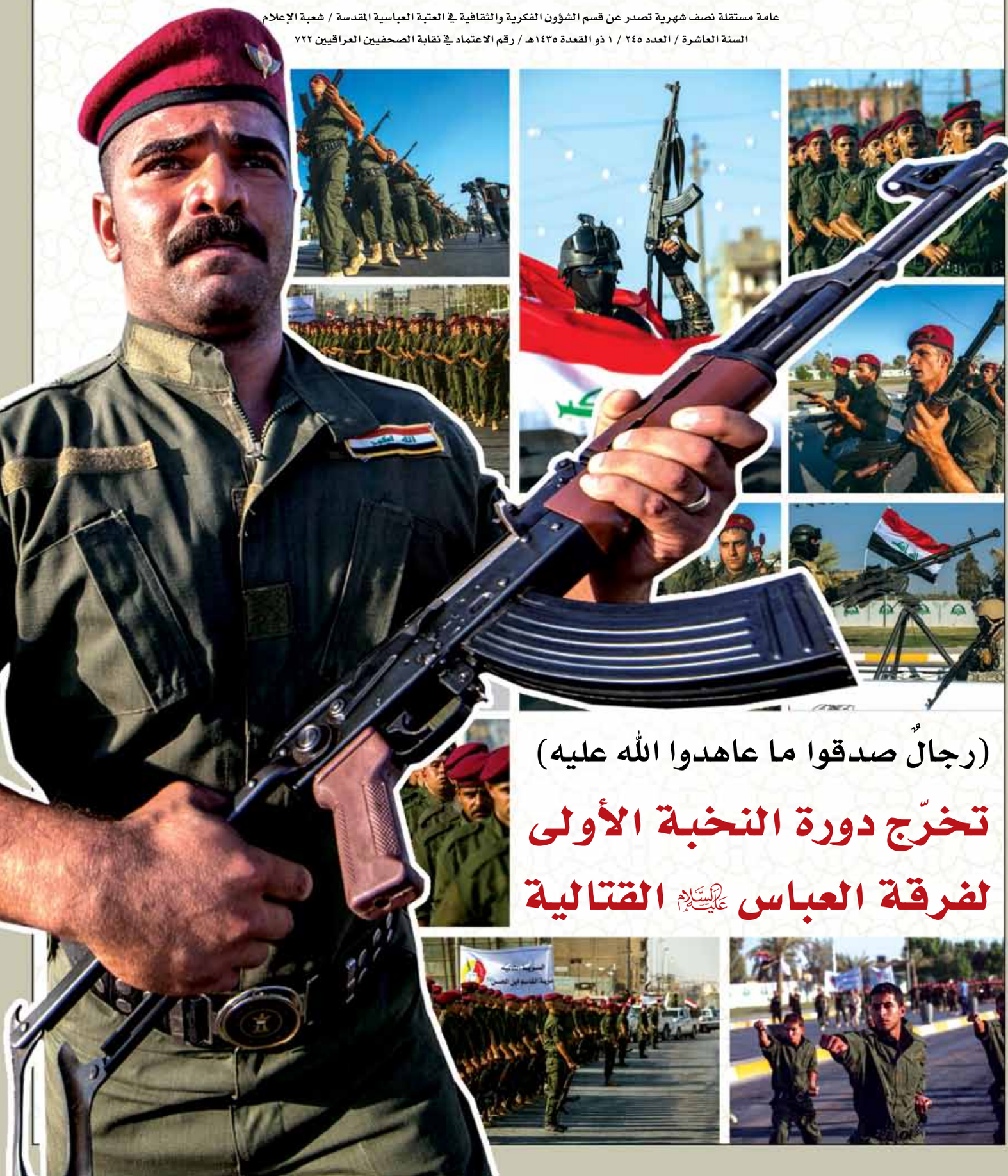

(رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

تخرّج دورة النخبة الأولى لفرقة العباس عليه السلام القتالية

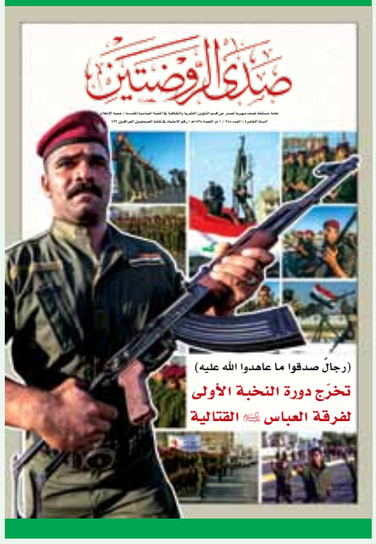

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد صادق حسن/ أحمد الخالدي/
أحمد صالح /طارق الغانمي /
علاء سعدون/زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / دريد سلمان داود
علي عبد الحسين السعدي
... التصميم...
رائد عبد الامير الاسدي
...الإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
عزيز الملا هذال/ مرتضى علي الحلي
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
ناظم السعود / حسن حسين / حيدر داوود
حسين الخشيمي/ صادق مهدي حسن
الشيخ عبد الجليل المكراني/ جعفر صادق
الشيخ محمود الصافي/ حيدر العبادي
الشيخ داخل طعمة النور/ حيدر الحدراوي
أحمد عبود الكريطي / زاهر الخفاجي
د. علي مجيد البديري / د. محمد عبد الرضا
حيدر نجم عبد

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٦
اطّلع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على الخطة التي أعدّها الهلال الأحمر العراقي والخاصة بأوضاع المهجّرين والنازحين الإنسانية،...

١٠
التضحية بالنفس أمر عظيم لا يستطيع الإقدام عليه إلا من يمتلك الشجاعة وقوة الإيمان، وقد كرم الله تعالى المضحين بأنفسهم تكريماً لا مثيل له، حيث رزقهم الخلود في الدنيا، ...

١٧
يعد التدوين من الخطوات المهمة التي خطاها الإنسان في مجال التوثيق العلمي والمعرفي في شتى الحقول والمجالات، وحفظ التراث الخاص بكل أمة، خصوصاً مع تنوع ...

٢٢
ما أجملها من كلمات، وما أعذبها من حروف، تناغي الشفاه، تداعب اللسان، تخفي بين طياتها بديع الأسرار، ثقيلة في الميزان، جالبة للخير، جالبة للقلوب من درن الذنوب، ...

٢٥
لكل شيء فلسفة يمكن الوقوف عليها كل حسب مفهومها، وللدعاء فلسفة خاصة تعرف لدى الباحثين، يقول الشيخ مكارم الشيرازي:- أولئك الجاهلون بحقيقة الدعاء ...

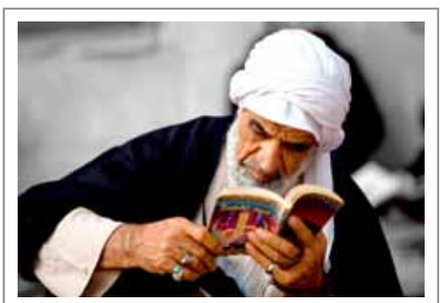

٣٤
لا تزال قربة الجود تمطر السقاء غيثاً منهمراً منذ عشرات السنين، يرتوي منه العاشقون لإباء أبي عبد الله الحسين، وإيثار أبي الفضل العباس عليهما السلام، وها هم خدمة...

الإفتتـــاحية

التبـاهي

بقلم ... رئيس التحرير

ظاهرة من ظواهر الضعف الانساني، ترتكز على استعراض بعض مقومات التميز عند الانسان، يرى أهل الاختصاص بأنه دليل على هشاشة الشخصية، خواء يعزل الانسان عن الناس

منه يلد التيه، والغرور، والتعالي على الغير، من أجل خلق الحماية الزائفة للذات المرتبكة، التي تعاني من نقص كبير أثر في آدميتها أولاً...

والبعض يقدم الخير للناس، لكنه يتباهى بما فعل..

فيعرضهم للإحراج.. لكننا نجد أن استعراض مقومات التميز العام، من أجل خلق محفز للخير، ومحرض للمحبة والتآلف والتآخي

هو من التباهي المنطقي العقلاني الايجابي، ولذلك تجدنا حين يتباهى العالم بمنجزاته، نتباهى بمحبة أهل البيت عليهم السلام، من حقي أن اتباهى بانتمائي الانساني والفكري والوطني، أن أقول: أنا شيعي عراقي.. فلنفتخر بما أعطانا الله تعالى من منزلة، وخدمة موفقة.. فهي مفخرة لا تذبل أبداً...

٣٨

منذ اليوم الأول الذي حلت فيه العوائل النازحة ضيوفاً على مدينة كربلاء المقدسة، مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، عمدت العتبات المقدسة إلى دعمهم، ...

٤٤

من أجلّ الأمور التي جاء بها الاسلام احترام العلم والحث عليه، وكثيرة هي الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى ذكرت أهمية العلم والتعلم، منها قوله تعالى: (قل هل...

٤٦

أمر الله تعالى الإنسان بالتعلم، وطلب العلم ونشره في كل زمان ومكان؛ لما له من أهمية كبيرة في تقويم سلوك الإنسان والارتقاء به. وهناك الكثير من الآيات ...

٤٨

كان جدي يجلس متكئاً على وسادته الصوفية المزركشة، متصدراً المجلس، ونحن صبية نلتف حلقة حول الموقد الشتائي الجميل، نتجاذب الحديث مع بعضنا مرة وأخرى معه...

٥٥

تجارة (الأنتيكات) والتحف والنفائس تجارة رائجة في السوق العراقية منذ القدم، فنجد فيها ما يحمل روعة الأصالة، والذوق الرفيع، واللمسات الفنية،وبالرغم ...

٥٦

قباب ذهبية ومنائر تقبل وجه السماء، هي إشارة لمحبي العترة الطاهرة، يستدلون بها على تلك الأجساد التي سطرت قيم البطولة والفداء والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الإسلام،...

٦٣

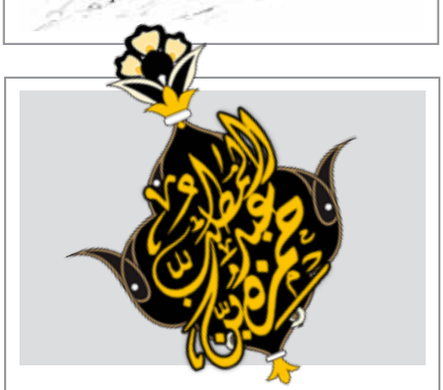

عندما نتصفح تاريخنا الإسلامي، نمر بعدد كبير جداً من أسماء الصحابة والموالين للنبي وأهل بيت النبي عليهم السلام، وأغلب هؤلاء الموالين قد نالوا الشهادة كرامة من الله تعالى،...

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تطالب بإغاثة مدينة (آمرلي) الباسلة، وتؤكّد على الأجهزة الحكومية المعنيّة أن تضرب بيدٍ من حديد على أيّ شخصٍ متجاوزٍ على أموال المواطنين وحقوقهم

طالبت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا بإغاثة مدينة (آمرلي) الباسلة وفكّ الحصار عنها، مؤكّدة على الأجهزة الحكومية المعنية أن تضرب بيدٍ من حديد على أيّ شخصٍ متجاوز على أموال المواطنين وحقوقهم، ولاسيّما إذا كان يظهر بلباس الدفاع عن الوطن والمقدسات، كما أكّدت أنّ رفع سقف المطالب والشروط من قبل الكتل السياسية يعيق تشكيل الحكومة. جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (٢٥شوال ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٢٢آب ٢٠١٤م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وقد جاء فيها: "أيها الإخوة والأخوات السلام عليكم جميعاً من ربٍّ رحيم غفور ورحمة منه وبركات، هناك عدّة نقاط ينبغي ذكرها:

النقطة الأولى: يعلم الجميع أنّ مدينة (آمرلي) تُعاني من حصار مطبق منذ ما يزيد على شهرين، ويستبسل أهلها الأبطال من الرجال والنساء والكبار والصغار في الدفاع عن مدينتهم أمام هجمات المجموعات المسلّحة الإرهابية مع محدودية ما بأيديهم من السلاح والعتاد، ومعاناة شديدة من قلّة ما تصلهم بالطائرات من المواد الغذائية... إنّنا نناشد الجهات المعنية أن تعمل بجدّ لفكّ الحصار عن هذه المدينة الباسلة، وإنقاذ أهلها من مخاطر الإرهابيين الذين شاهد العالم كلّه مدى ما يمارسونه من إجرام ووحشية بحقّ المدنيين عند سيطرتهم على بعض المدن الأخرى: كسنجار، وتلعفر وغيرهما... إنّ الإسراع في إيصال الأطعمة الى أهالي (آمرلي) عن طريق الجو يشكّل ضرورة قصوى في هذا الوقت تخفيفاً لمعاناة أهلها ولاسيّما الأطفال والضعفاء.

النقطة الثانية: إنّ الدفاع عن الوطن والمواطنين في مواجهة المجموعات الإرهابية شرفٌ كبير لا يناله إلّا ذو حظٍّ عظيم، وقد أكّدنا أكثر من مرّة على بالغ تقديرنا واعتزازنا بإخوتنا وأبنائنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوّعين الذين يبذلون دماءهم وأرواحهم فداءً لهذا الوطن، ولكن يبلغنا عن قليلٍ ممّن يحملون السلاح هنا أو هناك قيامهم بممارساتٍ خاطئة بل مدانة ومستنكرة في الاعتداء على أموال المواطنين، وهتك حرمتهم وكرامتهم..!

إنّنا إذ نكرّر إدانتنا الشديدة لأية ممارسات من هذا النوع، ونؤكّد على أنّ الدفاع عن الوطن ومقدّساته لا ينسجم مع الاعتداء على أيّ مواطنٍ مهما كان انتماؤه القومي أو المذهبي أو السياسي، نطالب الأجهزة الحكومية المعنية أن تضرب بيدٍ من حديد على أيّ متجاوزٍ على أموال المواطنين وحقوقهم، ولاسيّما إذا كان يظهر بلباس الدفاع عن الوطن والمقدّسات. إنّ التسامح والمساهلة في القضاء على هذه التجاوزات حتى وإن كانت محدودة تستتبع عواقب غير محمودة بل بالغة الخطورة، اللهم إنّي قد بلغتُ فاشهَدْ.

النقطة الثالثة: في هذه الأيام تُجري الكتل السياسية حوارات مكثّفة لتشكيل الحكومة الجديدة في المهلة الدستورية التي لم يبقَ منها إلّا عشرون يوماً، وبهذه المناسبة نودّ الإشارة الى أمرين:

أوّلاً: إنّ الجميع متفقون على ضرورة أن تتشكّل الحكومة بطريقة صحيحة، بحيث تكون قادرةً على معالجة الأخطاء المتراكمة خلال السنوات الماضية، وتوفّق في إحقاق الحقوق وتوفير الأمن ومكافحة الفساد وتقديم الخدمات العامة وما الى ذلك من أمور تمسّ الحاجة اليها، ومن الواضح أنّ مسؤولية تشكيل الحكومة بالشكل الصحيح لا تقع على عاتق السيد رئيس الوزراء المكلَّف وحده، بل هي مسؤولية جميع الكتل السياسية التي تقدّم مرشّحيها اليه، فمن الضروري أن تعتمد الكتل في مرشّحيها معايير الكفاءة المهنية العالية والنزاهة التي لا يتطرّق اليها الشكّ، وحرقة القلب على مستقبل الوطن والمواطنين بجميع أطيافهم وطوائفهم، والابتعاد عن أية نزعة قومية أو مناطقية أو طائفية تؤثّر سلباً على ما يتّخذونه من قرارات.

إنّنا نأمل أن تأخذ الكتل كافة العبرَ والدروس من نتائج المعايير التي اعتمدتها في ترشيحاتها الوزارية للحكومات السابقة، فلا تجعل موقع الشخص في الحزب أو الكتلة أو شدّة ولائه لطائفته أو قوميّته أو منطقته ونحو ذلك معياراً لترشيحه للمنصب الوزاري.

إنّ المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة تكون خياراته مقيدةً بمرشحين تقدّمهم الكتل السياسية، فليس له مطلق الحرية في الاختيار لكي يتحمّل كامل المسؤولية عن ذلك، وإن كان يتحتّم عليه في كلّ الأحوال أن لا يقبل بتوزير من لا يقتنع بأهليته للموقع وفق المعايير الصحيحة.

ثانياً: يجري الحديث بأنّ كلّ كتلة من الكتل السياسية قد قدّمت مطالب ووضعت شروطاً لمشاركتها في الحكومة، ولا جدل أنّ لها الحق في ذلك من حيث المبدأ، ولكن ينبغي أن يعلم أنّ رفع سقف المطالب والشروط يعيق تشكيل الحكومة، وإذا كان البعض يتذرّع في رفع سقف مطالبه بأنّها مطالب جمهوره وقاعدته الشعبية، فلابدّ أن يتنبّه الى أن للآخرين أيضاً جمهوراً وقواعد شعبية لا يسمحون لهم بقبول ما يعتبرونه تجاوزاً على حقوقهم، فليكن واقعياً ويطالب بأمورٍ معقولة وممكنة التنفيذ، ليتيسّر تشكيل الحكومة في المهلة الدستورية.

المرجعية الدينية العُليا: يجب أن يكون العلم العراقي هو الراية التي ترفعها القوات الأمنية في مقرّاتهم ووحداتهم

طالبت المرجعيةُ الدينية العُليا مجلسَ النواب العراقي والحكومةَ إلى الإسراع في وضع وتنفيذ خطط شاملة لمعالجة ملف النازحين، كما دعت الخيّرين إلى الاستمرار بتقديم العون لهؤلاء الأعزة للتخفيف من معاناتهم مع رعاية كرامتهم، مشدّدةً على القوات الأمنية العراقية أن يكون العلم العراقي هو الراية التي ترفعها في مقرّاتهم وقطعاتهم ووحداتهم، مطالبةً الكتلَ السياسيةَ في مجلس النواب إلى التعاون مع السيد رئيس الوزراء المكلَّف في تشكيل حكومة قوية وكفوءة.

جاء هذا في خطبة الجمعة الثانية (١٨شوال ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١٥آب ٢٠١٤م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي جاء فيها:

"أيها الأخوة والأخوات، أعرض على مسامعكم الكريمة ثلاثة أمور تتعلّق بوضعنا الحالي:

الأمر الأوّل: تستمرّ مآسي النازحين ومعاناتهم في مختلف أماكن تواجدهم، وتتناقل وسائل الأعلام صوراً مؤلمة لما تعرّضوا له على أيدي عصابات (داعش)، والتي تكشف عن مدى بُعْدِها عن الرحمة والشفقة، واستهتارها بالقيم الإنسانية والإسلامية، وقد قامت المؤسسات الخيرية ومختلف شرائح الشعب العراقي بتقديم العون والمساعدة بما تيسّر لهم إلى إخوانهم وأخواتهم ممّن نزحوا عن ديارهم، وتوزّعوا في مختلف محافظات البلاد.

كما قامت الحكومة والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي بخطوات في هذا المجال، ولكن من المؤكّد أنّ هناك حاجةً ماسةً إلى خطوات أكبر بكثير ممّا حصل... إنّنا ندعو مجلس النواب والحكومة إلى الإسراع في وضع وتنفيذ خطط شاملة لمعالجة هذا الملف المهم الذي تعاني منه مئات الآلاف من المواطنين، كما ندعو الخيّرين الى الاستمرار بتقديم العون لهؤلاء الأعزة؛ للتخفيف من معاناتهم مع رعاية كرامتهم.

الأمر الثاني: لا يزال إخواننا وأبناؤنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوّعين مستمرين في منازلة الإرهابيين في مختلف الجبهات، إنّنا إذ نحيّيهم ونبارك جهودهم ونترحّم على شهدائهم، وندعو لجرحاهم بالشفاء العاجل، نؤكّد عليهم ضرورة الالتزام الصارم بالتجنّب عن إلحاق الأذى بالمواطنين الأبرياء مهما كانت توجّهاتهم السياسية وانتماءاتهم الدينية والمذهبية، كما نؤكّد على ضرورة أن يكون العلم العراقي هو الراية التي يرفعونها في قطعاتهم ووحداتهم، وليتجنّبوا أيّة صور أو رموز أخرى.

الأمر الثالث: في هذا الأسبوع كلّف السيد رئيسُ الجمهورية مرشّحَ التحالف الوطني لتشكيل الحكومة الجديدة في مدة أقصاها ثلاثون يوماً، وقد حصل بعضُ الجدل والاختلاف بشأن دستورية خطاب التكليف، وكان بالإمكان حلّه من خلال الأطر القانونية والتحاكم إلى المؤسسات الدستورية، ولكن استُغْنِي عن ذلك في الليلة الماضية باتفاق جميع الأطراف ولله الحمد على القبول بالواقع الجديد.

ولا شكّ في أنّ اكتمال الاستحقاقات الدستورية للرئاسات الثلاث في مواعيدها المحدّدة، والاتفاق الوطني عليها، والترحيب الإقليمي والدولي بها، هي فرصةٌ إيجابيةٌ نادرةٌ للعراق كي يستثمرها لفتح آفاق جديدة تكون باكورة خير لحلّ كافة مشاكله، لاسيّما السياسية والأمنية.

إنّ الأحداث الخطيرة التي عصفت بالعراق بعد الانتخابات النيابية الأخيرة، فأطاحت بمحافظات عراقية عزيزة، وجعلتها فريسة سهلة بيد الإرهابين القتلة، وأبانت عن خللٍ كبيرٍ في إدارة أهمّ المؤسسات التي تعنى بأمن العراق والعراقيين، إضافةً إلى التدهور الكبير في الحياة السياسية العراقية بين أبناء الوطن الواحد من جهة، وبين العراق ومحيطه العربي والإسلامي من جهة أخرى، كلّ تلك الأمور وغيرها جعلت الحاجةَ ماسّةً إلى تغيير في المواقع والمناصب، مع تغيير آلية التعاطي مع أزمات العراق المستعصية، واعتماد رؤية مختلفة عمّا جرى العمل به؛ لإنقاذ البلاد من مخاطر الإرهاب والحرب الطائفية والتقسيم.

إنّنا ندعو الكتل السياسية في مجلس النواب إلى أن يكونوا على مستوى مسؤوليتهم التاريخية في هذا الظرف العصيب، فيتعاونوا مع السيد رئيس الوزراء المكلَّف في تشكيل حكومة قوية وكفوءة، تمتلك برنامجاً واضحاً لمعالجة الأخطاء السابقة، وإحقاق حقوق جميع أبناء الشعب العراقي.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الحقوق الزوجية

السؤال: بعض الأزواج غير الملتزمين دينيّاً يطلب من زوجته ترك الصلاة، أو رفع الحجاب الشرعي، أو تقديم الخمر للضيوف، أو مشاركته في لعب القمار، أو مصافحة القادمين... ويجبرها على ذلك في حالة امتناعها عنه، فهل يحق للزوجة ترك مساكنته حفاظاً على واجباتها الشرعية؟

الجواب: نعم، يحق للزوجة ترك مساكنته حينئذٍ بمقدار ما تمليه الضرورة، ومع ذلك تستحق عليه النفقة كاملة.

السؤال: ولكن الطلاق يسبب لبعضهن حرجاً وضيقاً ومشقة شديدة؟

الجواب: لتتحمّل الحرج والمشقة، ولتتذكّر قوله تعالى: (وَمَنْ يَتّقِ اللّه يَجعَل لهُ مَخرَجاً ويرزقهُ مِن حيثُ لا يَحتَسِب).

السؤال: والعزل..؟

الجواب: لا يحق لهن ذلك.

السؤال: وهل للزوج أن يجبر زوجته على عدم الانجاب وهي تريده، وذلك بأن يجبرها على أخذ الحبوب، أو زرق الابرة، أو استعمال اللولب؟

الجواب: لا يحق له ذلك.

السؤال: يعزل عنها أثناء الجماع؟

الجواب: نعم يحق له ذلك.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يطّلع على خطّة الهلال الأحمر العراقي الخاصة بأوضاع المهجّرين

متابعة: مصطفى الباوي

اطّلع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على الخطة التي أعدّها الهلال الأحمر العراقي والخاصة بأوضاع المهجّرين والنازحين الإنسانية، الذين اضطرّتهم العصابات التكفيرية والإجرامية على ترك منازلهم وأملاكهم والهجرة الى ملاذات آمنة في محافظات الوسط والجنوب، ومنها محافظة كربلاء المقدسة، والتي كان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الجهدُ المتميز في استقبال وإيواء تلك العوائل، والعمل على إيجاد مناخات مناسبة لهم، وتوفير الحدّ الأدنى من معيشتهم.

رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي الدكتور ياسين المعموري بيّن قائلاً:

"زيارتنا للعتبة العباسية المقدسة هي جزء من زيارات عدّة - قمنا بها سابقاً وسنقوم بها لاحقاً؛ وذلك من أجل انتشال العوائل من الأوضاع التي يعيشونها - للمؤسسات والدوائر التي تقوم بإيواء المهجّرين والنازحين وفي مقدّمتها العتبات المقدسة، والتي لم تألُ جهداً وتدّخر أيّ معونة أو مساعدة، فقد سخّرت جميع إمكانياتها المحدودة المادية منها والمعنوية واللوجستية لهذا العمل الإنساني".

مُضيفاً: "إن الخطة تشمل عدداً من الأمور والنقاط المهمة والحيوية، والتي تهدف الى إيجاد حلول جذرية بعيدة الأمد لمشاكل العوائل المهجّرة دون الاعتماد على الخطط المتّبعة في الوقت الحاضر، وتحوي بين طيّاتها العديد من الفقرات، منها: إيجاد المأوى المناسب لهم، والعمل على دمجهم في المناطق التي يسكنونها حالياً بصورة مؤقتة، مع الحفاظ على هويتهم وانتمائهم الجغرافي".

وفي ختام حديثه، ثمّن الدكتور ياسين المعموري الجهد الذي تبذله العتبة العباسية المقدسة من أجل إغاثة النازحين منذ اللحظات الأولى لاستقبالهم، ولغاية توفير مكان السكن المناسب لهم في مدن الزائرين الخاصة بها والحسينيات، والسهر على راحتهم، وتقديم الحد الأدنى لهم من مستوى معيشتهم، وعن طريق لجنة مختصّة هي (لجنة إغاثة المهجّرين) المرتبطة بمكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المُراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً، قد شكّلت لجنةً مختصّةً بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتلٍ وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية، وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض، وقد وصل عدد المهجّرين الذين تمّ استقبالهم الى أكثر من (١٨،٠٠٠ شخص) أغلبهم من أهالي مدينة تلعفر.

رئيس اللجنة الأمنية في محافظة نينوى يثمّن دور العتبة العباسية المقدسة لإيوائها نازحي المحافظة

متابعة: مصطفى الباوي

من أجل الاطلاع على أحوال العوائل المهجّرة من محافظة نينوى، والتي استقبلتها العتبة العباسية المقدسة، زار الأستاذ (محمد إبراهيم) رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى، لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة المقدسة، والتقى برئيسها السيد نافع نعمة الموسوي، وعقد اجتماعاً تداولياً نوقشت فيه بعض القضايا الأمنية والخدمية التي تخصّ المهجّرين.

الاجتماع يأتي ضمن سلسلة الاجتماعات التي تعقدها لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة؛ وذلك لأجل إيجاد حلول ناجعة للعوائل المهجّرة، وأغلبها من محافظة نينوى، ومن مدينة تلعفر والقرى المحيطة، والتي أجبرتها عصابات الكفر والإرهاب على ترك منازلها وأملاكها، وتحمّلها عناء ومشقّة السفر والطريق، واللجوء لمحافظة كربلاء المقدسة، حيث كان للعتبة العباسية المقدسة نصيب من إيوائها، وتقديم الخدمات والمستلزمات الضرورية لهم، وضمن إمكانياتها المتاحة، وعن طريق لجنة إغاثة المهجرين.

الأستاذ محمد إبراهيم رئيس اللجنة الأمنية في محافظة نينوى بيّن من جانبه قائلاً:

"إن جهد عتبات كربلاء المقدسة الذي بذلته من أجل تقديم الخدمات للمهجّرين من محافظة نينوى بصورة خاصة، ومن باقي المحافظات الشمالية بصورة عامة، هو جهد استثنائي متميز، وهذا إن دلّ على شيء، فإنّه يدلّ على مدى شعورها الإنساني والوطني، وتكليفها الأخلاقي تجاه هذه الشريحة التي عانت ما عانت من ظروف غاية في الصعوبة، يصعب على أي إنسان تحمّلها، فقد مورست بحقّها أبشع الجرائم، والتي يندى لها جبين كلّ شريف".

وأضاف: "ونحن إذ نقدّر هذا الجهد وهذه الخدمات المقدمة لهذه العوائل والتي فاقت التصوّر، فإنّنا نحذّر من اندساس بعض ضعاف النفوس من القتلة والإرهابيين المستغلّين للجانب الإنساني بين المهجّرين، والذين يحاولون خلق حالة من التزعزع الأمني في المناطق التي يتواجدون فيها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشويه السمعة الأمنية لهذه العوائل المهجرة، وهذا ما سيؤثر سلباً على حياتهم وتعاملهم مع المجتمع".

ومن الجدير بالذكر أن لجنة إغاثة المهجرين قد أولت اهتماماً بالغاً بالجانب الأمني الخاص باستقبال العوائل المهجّرة، وعن طريق اتّباع آليات وطرائق من شأنها تفويت الفرصة على كلّ من تسوّل له نفسه تمرير أجنداته التخريبية والإجرامية لمحافظة كربلاء المقدسة.

لجنة إغاثة المهجّرين تُجدّد دعوتها للموظفين النازحين الى الدوام بالدوائر الحكومية

متابعة: مصطفى الباوي

جدّدت لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة دعوتها للموظفين الحكوميين المهجّرين للالتحاق بوظائفهم في الدوائر المُماثلة في محافظات تهجيرهم، والذين اضطرّتهم جرائم الزمر التكفيرية والإرهابية الى ترك أعمالهم ووظائفهم في المناطق التي هُجّروا منها، والنزوح لمحافظة

خَدَمَة زائري الإمام الحسين عليه السلام

متابعة: مصطفى الباوي

شرف الخدمة الحسينية التي دأبت مواكب الولاء العاشورائية لم تقف عند حدود المناسبات والزيارات المليونية التي تشهدها المدن المقدسة على مدار أيام السنة فحسب، بل تعدّاه الى وقوفها المشرّف في خدمة زائري المدن المقدسة في حال تعرضهم للكوارث والملمّات، والتهجير القسري. فكانت تلك المواكب الحسينية خير مصداق للحديث النبويّ القائل: (مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وهذا الكرم الحسيني لم يكن بالمُستغرب على سكنة مدينة الحسين عليه السلام الذين ألفوا التشرّف ببذل الغالي والنفيس في خدمة الإسلام والإنسانية.

ومن هذا المنطلق، فقد هرع أصحاب المواكب الحسينية لخدمة المهجّرين من المحافظات الشمالية، والذين اضطرّتهم العصابات التكفيرية والإجرامية وعدوّة الإنسانية إلى ترك منازلهم ومناطقهم، والتي كان أغلب حالاتها هي لأسباب طائفية ومذهبية بحتة، فكان لمحبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام النصيب الأكبر والأعمّ من هذه الجرائم التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

العتبة العباسية المقدسة بدورها وضمن أعمال لجنة إغاثة المهجّرين فيها، قد سهّلت دخول أصحاب المواكب لمدينة كربلاء، وتمّ توزيعهم على محاور المدينة الخارجية والداخلية من أجل القيام بأعمالهم التي اعتادوا على القيام بها من تقديم خدمات واعتمادها كمطابخ مركزية لطبخ الطعام للمهجّرين، ولضمان مركزية العمل وعدم تبعثره، فقد تمّ تزويد أصحاب هذه المواكب بمجاميع من العوائل؛ لكي يقوموا بخدمتهم وتقديم وجبات الطعام لهم،

كربلاء المقدسة؛ وذلك لضمان ديمومة دوامهم واستلام رواتبهم.

جاء ذلك على لسان رئيس اللجنة المذكورة السيد نافع نعمة الموسوي، حيث بيّن:

"بعد مخاطبات عديدة أجرتها لجنة إغاثة المهجّرين مع الجهات ذات العلاقة في الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة من جهة، والحكومة المركزية في بغداد من جهة أخرى، لغرض إعادة الموظفين الى أعمالهم في الدوائر المُماثلة للتي كانوا يعملون فيها قبل التهجير، حصلت الموافقة على هذا الطلب، وقامت اللجنة وكجزء من الأعمال الموكلة اليها بالتنسيق مع هذه الدوائر من أجل إتمام هذه العملية، بالاعتماد على قاعدة البيانات الموجودة لدى اللجنة، وتمّ تبليغ كافة الموظفين المهجّرين بهذا الصدد بعد جلب المستمسكات الأصولية الدالّة على عمل الموظف، وفي حالة عدم توفّرها تُدرج أسماؤهم في قوائم، وتُرسل بكتب الى مقرّات الوزارات في بغداد، للتأكّد من صحّة كونه موظفاً فعلاً، ومن المُمكن أن يُشكّلوا عامل رفدٍ لتلك الدوائر بالاستفادة من خبراتهم".

مُضيفاً: "إنّ معظم الموظفين قد باشروا بأعمالهم في دوائر محافظة كربلاء المقدّسة باستثناء العسكريين من القوّات الأمنية، والتابعين لوزارتي الداخلية والدفاع، والتي سيُعلن في وقتٍ لاحق عن أماكن التحاقهم، وكلٌّ حسب صنفه واختصاصه العسكري".

يهرعون لخِدْمَة المهجرين

وبالتنسيق مع لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة، ويكون مصدر تمويلهم بالمواد الغذائية والجافة بالدرجة الأولى من العتبة المقدسة، والباقي من أصحاب الموكب أو الهيأة الحسينية، ومن تبرّعات ميسوري الحال.

صدى الروضتين كانت لها جولة في بعض تلك المواكب، والتقت بالحاج عبد الستار عبد الجبار كفيل هيأة قطيع الكفّين، فبيّن قائلاً:

"نحن نفتخر بأن نقدّم هذه الخدمة لكلّ من لاذ وجاء الى مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وقد تركنا أهلنا ومشاغلنا وتوجّهنا للمشاركة في هذه الخدمة، والتي نعتبرها نوعاً من أنواع الخدمة الحسينية؛ لأنّهم هُجّروا وشُرّدوا بسبب انتمائهم الحسينيّ، ورفضهم للانتماء الأموي اليزيدي".

أمّا الحاج عدي جاسم كريم من موكب أهالي العمارة، والذي تمّ اعتماد موكبه كأحد المطابخ أيضاً، فأضاف:

"نحن توارثنا الخدمة الحسينية أباً عن جدٍّ، وهي تجري في دمائنا، وحرصنا على أن ننقلها الى أطفالنا من أجل المساهمة في خدمة محبّي الإمام الحسين عليه السلام".

وتمّ تنظيم عملنا بالتنسيق مع لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة، والتي لم تألُ جهداً على تذليل الصعاب، وهي تعمل على تقديم كلّ ما من شأنه أن يخفّف عن كاهل هذه العوائل وحسب الإمكانيات المتاحة، ووزّعت الأعمال بيننا، وكانت على شكل وجبات من أجل استمرارية العمل وديمومة هذه الخدمة".

شهداؤنا الأبرار

واجهوا خريف الموت.. لننعم بربيع الحياة

التضحية بالنفس أمر عظيم لا يستطيع الإقدام عليه إلا من يمتلك الشجاعة وقوة الإيمان، وقد كرم الله تعالى المضحين بأنفسهم تكريماً لا مثيل له، حيث رزقهم الخلود في الدنيا، والجنة والنعيم والمقامات الرفيعة في الآخرة. ومنزلة الشهادة هي منزلة عظيمة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، وهي كرامة من الله للمؤمنين، وابتلاء للمنافقين، وخير دليل على ذلك قول سيد الشهداء عليه السلام: (القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة)، ويبدو أن هذه الكرامة انتقلت من أهل بيت النبوة عليهم السلام إلى محبيهم وإتباعهم المخلصين، ولا يخفى على أحد أن شيعة أهل البيت عليهم السلام يقدمون القربان تلو القربان من العهد الأموي والى يومنا هذا، فقد حباهم الله تعالى بهذه النعمة العظيمة، وخصهم بهذه الكرامة، ويقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر)، فالشهيد يحصل على أعلى درجات البر، كما جاء في قول نبينا الكريم صلى الله عليه وآله، وأن الإسلام أعطى أهمية كبرى للشهداء، وحث النبي كثيرا على احترام الشهيد وتعظيم شأنه.

تغطية: زين العابدين السعيدي

لذلك سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى إقامة مراسيم تشييع خاصة للشهداء داخل العتبة العباسية المقدسة، وتتضمن هذه المراسيم عدداً من الفعاليات الولائية...

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا الموضوع، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول شعبة العلاقات الجامعية الأستاذ (أزهر علي عبد الحسين)، فتحدث قائلاً:

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبمباركة سماحة الأمين العام (دام عزه)، تم تشكيل لجنة تتكون من عدد من منتسبي بعض أقسام العتبة العباسية المقدسة مثل: حفظ النظام، ورعاية الحرم، والسادة الخدم، لتكون هذه اللجنة مسؤولة عن تشييع الشهداء داخل العتبة العباسية المقدسة بمراسيم خاصة مثل: رفع الأعلام العراقية وأعلام العتبات المقدسة، وترديد بعض الأهازيج والأناشيد الولائية احتفاء بهذا الشهيد، وتكريما له، وإعطاءه أهمية وخصوصية واهتماما كبيرا؛ لأنه يستحق ذلك، فمهما قدمنا للشهيد لا نوفي حقه؛ لأن الجود بالنفس أقصى غاية الجود كما يقول أحد الشعراء...

ومراسيم التشييع هذه - والتي تخص الشهداء فقط - هي بمثابة رسالة شفوية إلى المجتمع بصورة عامة، مفادها أن العتبات المقدسة في مدينة كربلاء والمرجعية الدينية العليا تثمن الدم العراقي وتقف له إجلالا، وهذا يشكل حافزا لدى المتطوعين من أجل الدفاع عن العراق الحبيب وأرضه ومقدساته، ويدفعهم إلى الاستبسال في القتال هذا من جانب.

ومن جانب آخر، فأن هذه المراسيم تدخل الفرح والسرور والبهجة على ذوي الشهيد؛ لأنهم حينما يرون أن جثمان ابنهم لاقى كل هذه الحفاوة والترحاب والاهتمام، فأنهم يشعرون بأهمية ما قدمه وما أعطاه، ويشعرون بالمكانة التي وصل إليها فقيدهم من خلال تضحيته بأعز ما يملك، وهذا

الشعور يقلل كثيرا من حالة الحزن التي تنتابهم، ومن الصدمة التي يعيشونها؛ بسبب فقدان أحد أفراد عائلتهم، وهذا كله يصب في مصلحة فتوى (الوجوب الكفائي) التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

وهنالك نية لتشكيل لجنة مشتركة بين العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وتكون هذه اللجنة على اتصال مع أصحاب المغتسلات المتواجدة في مداخل مدينة كربلاء المقدسة؛ لكي يكون التشييع من المغتسل إلى العتبة الحسينية المقدسة، ثم إلى العتبة العباسية المقدسة، ولا يكون داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام فقط.

ولدينا مشروع مستقبلي كبير يخص الشهداء، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى انجازه بأسرع وقت، وهو بناء مقبرة خاصة بالشهداء، تكون لها بوابة كبيرة ومساحات خضراء في داخلها مليئة بالزرع والأزهار، وممكن أن يكون فيها بئر في داخلها وسقاء؛ لنبين للعالم أثر الشهيد وأهميته وخلوده، ونوضح أن سر الحياة هو بتضحية الشهداء.

وإضافة إلى كل هذا، فأن هناك وفداً يخرج من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ويذهب إلى مجالس العزاء التي يقيمها ذوي الشهداء على أرواح أبنائهم، وهذا كله من أجل رد جزء من الجميل الذي قدمه الشهيد لبلده وأهل بلده، وهنالك أيضا زيارات ميدانية للجرحى خلال رقودهم في المستشفيات من اجل الاطمئنان على صحتهم.

وأنا أدعو جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى التركيز الكبير على مسألة الشهداء وإعطائهم حقهم؛ لأن الحرب الإعلامية لا تقل شأناً عن حرب الجبهات والسلاح، لذلك يجب على الإعلام أن يأخذ دوره بشكل كامل وبصورة صحيحة، ويرتقي إلى مستوى الأزمة التي تواجه البلاد.

وأنا أثمن الدور الكبير الذي تؤديه جريدة صدى الروضتين من خلال مواكبتها لجميع النشاطات التي تقوم بها أقسام العتبة العباسية المقدسة، وخصوصا في هذه المرحلة الحرجة، حيث قامت بتسليط الضوء على أوضاع العوائل المهجرة وما قدمته العتبات المقدسة في كربلاء إلى هذه العوائل.

وكذلك دعت صدى الروضتين من خلال المقالات والمواضيع التي نشرت فيها إلى رص الصفوف، وتوحيد الكلمة، والابتعاد عن الطائفية، وتفويت الفرصة على أعداء العراق.

قراءة في فتوى (الوجوب الكفائي) ضد العصابات الإرهابية

حيدر نجم عبد - وحدة الدراسات

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

كانت ولازالت المرجعية الدينية الشيعية المنبثقة من مدرسة أهل البيت عليهم السلام، تمثل السور الحامي للعراق بكافة طوائفه المختلفة، عن طريق إصدار الفتاوى التي طالما كانت مسددة من الله سبحانه وتعالى.

فعندما تعرض العراق اليوم لهذه الهجمة الشرسة المنظمة من قبل الماسونية العالمية بقناع عربي مسلم، تصدت لها المرجعية بحزم وقوة على لسان وكيلها في يوم الجمعة المبارك، ليعلن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) دعوة المرجعية الدينية العليا للمواطنين القادرين على حمل السلاح كافة إلى محاربة هذه التنظيمات الإرهابية الممولة من قبل الاستعمار الغربي.

حيث أعلن الجهاد بـ(الوجوب الكفائي) من مدينة كربلاء المقدسة، كما أُعلن من قبل (سنة ١٩١٤م) في وجه المستعمر البريطاني، ليقتبس قوته وعزيمته من أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

حيث كانت تلك الكلمات المزلزلة والمرعبة للطغاة، والتي صدع بها ممثل المرجعية الدينية، ممتلئة بالحس الوطني، والنظرة الانسانية الشجاعة، والتي أرعبت مخطط سماسرة ومرتزقة المنطقة.

فهي رسالة تحمل في طياتها الكثير من الردع لتلك القوى الظالمة التي طالما خططت ونسقت لأشهر بالتعاون مع وكالات الاستخبارات الغربية والإقليمية، لتغيير المنطقة جغرافياً، بالاعتماد على بعض النفوس المريضة التي ختم الله عليها بالسواد المعتم.

وهنا تنطلق تلك الكلمات عبر الأثير بدون توقف مطلقاً؛ كونها تستمر بالتفاعل والتشظي، حتى تلهب كل وجه غادر حقود.

ومن هنا نجد في دعوة المرجعية جملة أمور منها:

١- كانت رسالة واضحة لأذناب الاستعمار بأن المرجعية هي القائد والأب الروحي الذي يهيمن على قلوب العراقيين جميعاً، وهو بدوره يحميهم، ويحافظ على كيانهم، وكيان المسلمين بمختلف طوائفهم، وحتى من غير المسلمين.

٢- كسر حاجز الخوف لدى المواطنين من جراء الهالة الإعلامية الكبيرة للتنظيمات الإرهابية المسندة من قبل الإعلام العالمي بصورة مباشرة وغير مباشرة، حتى باتت كالهباء المنثور أمام تصريح واحد على لسان وكيل المرجعية.

٣- الدعم المعنوي للجنود المرابطين في مواضع القتال، بعد الانكسارات التي حصلت في محافظة الموصل، بتآمر من الخونة الذين تغلغلوا إلى قنوات الجيش.

٤- أعطت حافزا كبيرا للدول الصديقة للعراق لمساعدة العراق في محنته هذه، وبشكل غير مسبوق من تلبية احتياجات العراق من أسلحة وأعتدة في مواجهة الارهاب، والقفز على روتين البروتوكولات وشروط المعاهدات.

٥- رفع الهمم العالية للعلماء من الطوائف المختلفة في رفض هذه الفرقة بصوت صارخ وعلني، رغم انهم محاطون بكثير منهم، إلا أن صوت الحق يعلو ولا يعلى عليه، وهذا مما ادى لاستشهاد عدد كبير منهم في المحافظات المسيطر عليها من قبل الجماعات الإرهابية... لذا ندعو ونرجو أن تكون هناك مؤسسة حاضنة لهم، أو ندوة تثقيفية عن هؤلاء الشهداء من العلماء والمشايخ.

إنْ هي إلا أسماء...

بقلم: علاء سعدون

داعش، القاعدة، الجيش الحر... وغيرها الكثير من هذه التنظيمات المستهلكة ما هي إلا أسماء وضعت لتبعد الأنظار عن المجرم الحقيقي والخائن الداخلي. وقد شهد العالم العربي الكثير من هذه الألاعيب، فمنذ عقود بدأت الأيادي الصهيونية بدس عملائها المتمثلين بالزي الإسلامي، حتى أصبحوا متمركزين في مناصب حساسة داخل الأمة الإسلامية، فمنهم من أخذ على عاتقه نشر البدع والتحريفات عبر مدرسة تدعي الإسلام.

وأما النوع الآخر فقد تمركز في عدة عواصم ومراكز للمسلمين، وصاروا يحكمون الكثير من المسلمين من خلف طاولات العمالة والخمور... وبقوة إعلامهم المزيف المدعوم وتأخر إعلامنا المعتدل أصبحوا واجهة للإسلام المزيف عند جميع الشعوب، وبجرائمهم وتنظيماتهم الإرهابية أصبح القاموس العالمي يترجم كلمة الإسلام إلى إرهاب وتطرف دموي.

في حين أن المسلم الحقيقي يحارب ويقتل في عقر داره، ويتهم بالطائفية والكفر؛ لأنه يقصد أضرحة الأولياء والصالحين ليتقرب بهم إلى الله (جل وعلا)، وهو بهذا كافر وخارج عن الدين بنظرهم، ولكن من يسافر عبر المحيطات، ويهتك الحرمات، ويفجر المساجد والحسينيات، ويقتل الأطفال والنساء يعد مسلماً مجاهداً، مستنداً في خروجه على فتاوى شرعية تصدر من قلب الكعبة المشرفة تجيز له ممارسة كافة الأعمال الإجرامية بحق المسلم الشيعي، وتعلن الجهاد ضدهم، مع وجود من يدعمه بكافة الدعم المادي والمعنوي من دول خليجية وعربية غلب الشيطان على عقولهم وإسلامهم، وانصاعوا للمخططات الغربية الماسونية.

نعم، هي الزمرة ذاتها التي تجرأت بالأمس على هدم قبور البقيع الغرقد، تتجرأ اليوم وتهدم مراقد ومقامات الأنبياء والصالحين، ورغم هذا لا زال المسلمون غافلين عن هذه الأيادي اليهودية التي جندت لتهديم الإسلام، وتمحي صفاته الحميدة التي بني عليها.

أما آن الأوان لردع هذه التطاولات، وقطع السرطان الهادف لقتل الإسلام، والوقوف بوجهه وقفة إنسانية واحدة من أجل حفظ الإسلام وكرامته، وتجريده من شوائب الخيانة والنفاق، بل من أجل الإنسانية جمعاء، عبر تقوية الإعلام وتعزيزه، لردع الحروب النفسية، والقضاء على البدع والإشاعات، وتصحيح نظرة العالم نحو الإسلام والمسلمين، وبيان أحقية الشيعة ومظلوميتهم عبر التأريخ.

سيدي يا صاحب الزمان

قصة الرمان والوزير الناصبي بالبحرين

إعداد: اللجنة العقائدية

تأثير ما حدث وضع بصماته على روحي المتأججة، وتراكمت حممها بين عتمة هذا الليل وصحراء تمتد كما حيرتي...

حافياً حاسر الرأس، أتوسل الله الفرج، مستشفعا بسيدي صاحب الزمان ﷺ: سيدي مولاي...

دخل قبل ايام الوزير الناصبي على والي البحرين الذي عينته الفرنجة حاكما، وهو يحمل بيده رمانة طبع عليها اسم الله ورسوله وأسماء الخلفاء (أبو بكر، عمر، عثمان، علي عليه السلام)، واعتبرها حجة دامغة تغوي الحاكم باتجاه فرض عقوبة على الشيعة.

فأما إيجاد سر هذه الرمانة بما يقنع، أو ترك مذهب الرافضة، أو القتل والذبح وسبي واستباحة النساء، باعتبار أن الرمانة دليل أكبر من المستوى الذهني، واحتار الشيعة في الأمر، وقرروا بعد حين، اختياري لتمثيلهم امام هذا الوالي الاخرق.

سيدي يا صاحب الزمان، ها هي شيعة البحرين تستغيث بك، ولم أكمل ندائي، وإذا بي أراه، تجلله البركة وهو يقول لي:- يا محمد بن عيسى...

قلت: نعم مولاي.

تشوقت أن أعرف ما الذي دار بين الامام المبارك ومحمد بن عيسى، لكن كل الذي عرفته أن الرجل تغير حاله، وجاء امام قومه وقال لهم بكل هدوء: أنا مستعد للمواجهة. وفي اليوم الثاني، وقف أمام الوالي بكل صلابة المقاتل، وعندما كشف له الوالي عن الرمانة قال: هل تستطيع أن تجد لي معنى لما حدث لهذه الرمانة، غير أن تكون هي الحجة الدامغة على خطأ الرافضة؟

أجابه محمد بن عيسى:- نعم، أنا أفسر لك ما حدث، بشرط أن يكون تفسيري امام الشجرة، تعجب القوم لهذا الطلب، وفعلا وافق الوالي أن ينتقل المجلس الى بيت الوزير ليقف امام شجرة الرمان، فدار صمت رهيب، وبعدها التفت محمد بن عيسى وقال:

تلك هي غرفة الوزير، وفيها سر هذه الشجرة، فلندخلها أيها الوالي، لأريك قضية هذه الرمانة..! رأى الوالي ارتباك الوزير، واستغرب من الأمر، وأمر بدخول الغرفة قسرا على الوزير.

وفي الغرفة، مد ابن عيسى يده الى كوة، وأخرج رقما طينيا مطبوع عليه الشهادة بالله وبرسوله وسلسلة الأسماء الاخرى، استخدمها الوزير كقالب شدها على الرمانة؛ كي تطبع بصماتها وكأنها حقيقية..!

التفت الوالي غاضبا الى وزيره يعاتبه، فصاح محمد بن عيسى: أنا يا سيدي الوالي سأريك معجزة اخرى في الرمانة، فقال الوالي: كيف؟ قال: إن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإذا أردت أن تتأكد منها فليكسرها الوزير بنفسه، فكسرها الوزير، وإذا بالرماد والدخان يتطاير على وجهه ولحيته.

وضحك الجميع على الوزير؛ كونه أصبح بوجه أسود...

(المصدر: أروع القصص في المهدي ﷺ).

نقطة نظـــــــام

الوجه الآخر لداعش

أحمد الخالدي

الكل يعرف (داعش)، ومن يقول غير هذا أظنه جاء من كوكب بعيد..! فهذا التنظيم الارهابي التكفيري زُرع في الشام والعراق للابقاء على حالة الصراع والتشظي في المنطقة، وسمح له بالتوسع شريطة أن لا يتجاوز الخطوط الحمراء التي رسمت له، وأهمها أمن اسرائيل ومصالحها، ومصالح الدول التي تساندها. ووجه (داعش) القتل والذبح والتفخيخ والاغتيالات والسبي، وتهديم مقدسات المسلمين، وطمس الارث الحضاري والديني للمناطق التي يسيطر عليها... كذلك الاستسلام والثقة من بعض من يسمون أنفسهم (ثواراً)، ويعتقدون أن مصالحهم مرتبطة بمصالح هذا التنظيم اللعين، أملاً في تحقيق هذه المصالح، ناسين أو متناسين أنهم ينصرون الغرباء الذين جاؤوا ليعيثوا في هذه البلاد الفساد، وليشبعوا شهوتهم للدم على أبناء جلدتهم وشركائهم في هذه الرقعة الجغرافية. لكن الوجه الآخر لداعش، والذي لم يره الكثيرون منا، هو الانسياق وراء ما يريده داعش من نشر لجرائمهم التي تقشعر لها الأبدان على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تكون غاية الناشر التعريف باجرام داعش، وهتكهم لكل الشرائع الإلهية، والحقوق الانسانية، لكنه بذلك يخدم أهدافهم من حيث لا يشعر، ويدعم اعلامهم من خلال نشره لمثل تلك الصور ومقاطع الفيديو التي ينشرها اعلام داعش، فيبث الرعب في الآمنين، ويضعف من معنويات الآخرين... والأَوْلى... أن لا ننشر، أو نشارك، أو حتى نعجب بمشاركة مثل هذه المنشورات؛ كي لا نساهم في تحقيق أهدافهم، فنكون الوجه الآخر لداعش.

اتَّقوا اللّٰه في أحكام اللّٰه..!

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

لا ريب أن لكل علم وفن أصحاب اختصاص يقومون بمهامه، فالنجار لا يأخذ مكان الطبيب، والمدرس لا يقوم بعمل الطيار، والمهندس لا يجيد أعمال القصابين، وهكذا دواليك... ولعل الأحكام الشرعية وما يتعلق بها تعتبر من أوسع وأخطر العلوم؛ لتعلقها بشريعة اللّٰه... ولكن..!!

إن من أعجب الأعاجيب الشائعة في المجتمع هو في الوقت الذي يرجع الناس في كل شؤونهم وأحوالهم الدنيوية إلى ذوي الخبرة والاختصاص في كل مجالات الحياة، نجد - ومن جمع لا يُستهان به - قلة اكتراث بالمسائل الشرعية، وعدم الرجوع إلى العلماء المختصين في هذا الأمر، فمنهم من أسسوا (مدارسهم العلمية الخاصة)، يفتون كما يشتهون، ويقيسون حكماً شرعياً على حكمٍ آخر، ويستحسنون أحكاماً ويتركون أُخرى كيفما تقتضي أهواؤهم، يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، دون أن يفرقوا بين حلال أو حرام، بل إن منهم من يحرص على المستحبات ويترك الواجبات، ويلتزم بترك المكروه ولا يجتنب عن الحرام، يقولون في الدين بآرائهم رجماً بالغيب، دون وازعٍ من تقوى اللّٰه.

وقد يهون الخطب لو أنه اقتصر على بسطاء الناس وعامتهم، ولكن حتى بعض (المثقفين من أصحاب الشهادات الأكاديمية) لهم آراؤهم في هذا الشأن، واليك صدىً لبعض أصواتهم:

يقول أحدهم (وهو يمثل كثيراً منهم): أنا لا أقلد أي فقيه أبداً، بل أستند إلى القرآن والأحاديث النبوية أو الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في أعمالي العبادية وجميع تعاملاتي الأُخَر، فالقرآن واضح ولا يحتاج إلى تفسير، كما أن من السهل معرفة الأدلة ومناقشة الفقهاء، بعد أن أصبح تحصيل العلم سهلاً هذه الأيام..!!، فيخبط خبطا عشوائياً، مفسراً كتاب اللّٰه وسنة نبيه، دون أن يمتلك مثقال ذرّة من علم.

وقد سمعتُ الكثيرين وهم يهزؤون ببعض الأحكام، ويعترضون على الفقهاء ويناقشون آراءهم وفتاواهم (بأدلة) لا تدل على شيء سوى الجهل المطبق..! أمّا الآخر فله بعض الاستنتاجات التي يقيس بها حكماً شرعياً على حكم آخر، وكأنّه أحاط بكل شيءٍ علماً..!، ومنها قوله: بما أن صيام أول أيام عيدي الفطر والأضحى حرام، فيكون صيام يوم الغدير حراماً كذلك، ولا يؤمن باستحباب صيام هذا اليوم الكريم باعتباره من أعظم الأعياد، ويُشكل على صيام يوم الجمعة بناء على هذا الأساس الواهي من الاستنتاج.

كما أنّه لا يحبذ صيام الخامس عشر من شعبان باعتباره يوم فرحة كبرى، وهي ولادة الإمام المهدي (عجل اللّٰه فرجه)، فأسمع وأعجب، وعلى هذه فقس ما سواها...

قال اللّٰه تعالى: ((وَلا تَقْفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً)) الإسراء: ٣٦.

وقال إمامنا أبو جعفر الباقر عليه السلام: ((من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من اللّٰه لعنته ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه)) (الفصول المهمة في اصول الأئمة: الحر العاملي – ج٢ – ص٦١).

لأنّ مسألة التخصص في الأحكام الشرعية فقهاً وأصولاً وما يتعلق بهما تتطلب دراسة معمقة ومكثفة وطويلة الأمد لكثير من العلوم القرآنية واللغوية والعقائدية والفلسفية و.. و.. لكي يكون المتصدي لذلك الاختصاص - بعد توفيق اللّٰه وتسديده - فقيهاً يمكن العمل بفتواه.

ومن جانب آخر، فأن الأحكام الشرعية لا تخضع للاستحسان والقياس، بل هي أحكام تعبدية توقيفية، صدرت من رب حكيم عليم يعرف شؤون العباد وما يصلحهم، فمن آمن باللّٰه وحكمته وحسن تدبيره، أدرك أن لكل تشريع حكمة بالغة هي أكبر من أن يدركها العقل البشري القاصر، فكيف يعطي البعض لأنفسهم الحق بأن يفتوا ويعترضوا ويناقشوا دون علم، متناسين قول اللّٰه العظيم في كتابه الكريم: ((وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفتَرُوا عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ إِنَّ الذِينَ يَفتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ لا يُفلِحُونَ)) النحل:١١٦.

ونداءٌ لهم جميعاً أن (اتَّقوا اللّٰه في أحكام اللّٰه).

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين، نحمده على ما كان، ونستعينه من أمرنا على ما يكون، ونسأله المعافاة في الأديان، كما نسأله المعافاة في الأبدان. أوصيكم إخوتي أخواتي ونفسي الأمّارة بالسوء برفض هذه الدنيا التاركة لكم، وإن لم تحبّوا تركها، والمبلية لأجسامكم، وإن كنتم تحبّون تجديدها، رزقنا الله تعالى وإياكم التقوى ومخافته، وألبَسَناها رداءً لا يُخلع أبداً إن شاء الله تعالى.

ذكر أميرُ المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) كلاماً موجزاً كما هي قدرته (صلوات الله وسلامه عليه) على إيفاء المعنى الكبير والكثير بعبارات قليلة، فهو ربيب المصطفى ﷺ، وأيضاً هو تلميذ القرآن الكريم، هذه الجملة قالها أمير المؤمنين عليه السلام، وهي نتيجةٌ واضحةٌ للذي يُريد أن يسلك مسالك التقوى، ويبتعد عن مسالك الشرّ والغواية.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (شتّان بين عملين، عملٍ تذهب لذته وتبقى تبعته، وعملٍ تذهب مؤونته ويبقى أجره) (اختيار مصباح السالكين ج١)، إذن، نحن بين عملين يشتركان في قضيّتين، الاشتراك الأوّل أنّ هذا العمل فيه ذهاب وذاك العمل فيه ذهاب، والاشتراك الثاني أنّ هذا العمل فيه بقاء والعمل الثاني أيضاً فيه بقاء، فهما يشتركان في ذهاب ويشتركان في بقاء.

الأوّل قال: (عمل تذهب لذّته وتبقى تبعته)، هناك أمور يلتذّ بها الإنسان، أمير المؤمنين عليه السلام لا يتحدّث عن اللذائذ التي فيها أجر، أو التي فيها مثوبة في هذا المقطع، وإنّما يُريد أن يبيّن أنّ الداعي الى الفعل قد يكون جلب وتحسّس هذه اللذّة التي قد لا يلتفت الإنسان الى ما بعدها، فترى الإنسان – مثلاً – يحبّ أن يلتذّ بجمع الأموال، فيشعر بلذّة كلّما كسب مالاً أكثر، وهذه اللذة تجعله يغفل عن طريقة الكسب؛ لأنّه جعل نفسه محطة دائماً للالتذاذ، فهو عندما يلتذّ بهذا الفعل لا يهمّه كيفية تحصيل هذه اللذّة، المهم أن تتحقّق له هذه اللذّة.

هناك بعض الأفعال يلتذّ بها الإنسان دون أن يرعوي الى ما بعدها، هناك أُناس تلتذ بالتفكّه في أعراض الناس، هناك أُناس تلتذّ عندما تسمع عيوب الآخرين، هناك أُناس تلتذّ بالكذب تلتذّ بالافتراء، فهو يشعر بحالة اللذّة كلّما كذب كلّما افترى، أو يرتكب المحرّمات التي حرّمها الله تعالى يشعر بالالتذاذ، المشكلة ليست في ذلك فقط، بل المشكلة ما بعدها، أمير المؤمنين عليه السلام يحذّر بهذه العبارة البليغة الى ما بعد الفعل، هذا الفعل له أثر وله تبعة، التبعة معناها الآثار التي تتركها الأفعال سواء خيراً أو شرّاً، لكن غَلَب استعمال التبعة في الشر.

لذلك إخواني في بعض الحالات قد يقتل الإنسان شخصاً واحداً، لكن قد يقتل مئة وقد يقتل ألفاً، قد يكون زمان الفعل واحداً لكن التبعة اختلفت، هذا له تبعة وهذا له تبعة، الإنسان قد يتكلّم عن شخص، بينه وبين واحد يهتك حرمته، وبين أن يتكلّم عن هذا الشخص أو عن آلاف الأشخاص، خصوصاً عبر الوسائل الحديثة، هذه التبعات تبقى، وإذا بقيت التبعات تحتاج الى من يعتق هذه الرقبة التي بقيت التبعة تناشدها وتتعلق بها على عكس الثاني.

الإمام الكاظم (صلوات الله وسلامه عليه) عندما كان مسجوناً بيّن هذا المعنى الى خليفة وقته الذي سجنه، أنْ اعلَمْ أنّ كلّما انقضى يومٌ مني في العذاب انقضى يومٌ منك في الرخاء، وسنجتمع غداً أمام حاكم عادلٍ، هذه تبعات باقية أن لذّةَ الاستئناس بسجني ذهبت، لكن يوم القيامة سنجتمع، هذه التبعة تبقى، ونحن إخواني لا نعلم حجم التبعات، بعض الروايات تنبّه الإنسان تقول: (لا تنظر الى صغر المعصية، ولكن انظر الى عظيم مَنْ عصيت).

إذن، أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الجملة بيّن نتائج الأفعال، ولعلّ عندنا في بعض الأدعية التي مرّت أيضاً فيها هذا المعنى، أن اللذائذ انتهت قبل يوم قبل شهر قبل سنة انتهت، لكن تبعاتها لزمت وهذه التبعات باقية، تبعة هذا الفعل، ولذا لابدّ أن يكون الإنسان أمام هذا الخيار، الإنسان لا يُكره على الأوّل ولا يُكره على الثاني، فالإنسان بين خيار الأجر وخيار التبعة، إن أراد الأجر فعليه أن يجاهد في هذا الفعل، فعل ولّى وذهب.

بعض السجناء يذكُر أنّه في تلك الفترات كان هناك تعب نفسي لا يمكن أن يُقارن، وهذا التعب النفسي ناشئ من حالة الرعب، هناك أبدان لا تتحمّل والسجّان لا يفرّق، وهناك حالات نفسية كبيرة وكثيرة لا تُقارن، مَن المسؤول عن الرعب؟ ومَن المسؤول عن الألم؟ ومَن المسؤول عن الأذية التي عاناها المسجون؟ قطعاً هذه أشياء لا يُمكن أن ينساها الله تبارك وتعالى، والذي مارس هذا الفعل أيضاً لا يمكن أن يخرج عن دائرة الرقابة الإلهية، فهو بالمرصاد (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصَادِ).

وهذا المظلوم الذي وقع تحت يد السجّان أيضاً الله تعالى يُثيبه على ما عمل، وأيضا يوقفه في ذلك المقام الذي لا يُمكن أن يخرج أيّ أحد منا عنه، الله الله في أنفسنا نحن بالخير، الإنسان يشتهي هذا الطريق ويشتهي هذا الطريق.

جنّبنا الله تعالى وإيّاكم كلّ سوء وأخذ الله بأيدينا وأيديكم لما فيه خير الدنيا والآخرة، وجعل مؤونتنا ذاهبة وأجرنا باقٍ بمحمّدٍ وآله، وصلّى الله على محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

مجلّة العميد

تزيّن رفوف جامعتي بابل وواسط

شغلت مجلة العميد المحكمة مكانة متميزة في الوسط الأكاديمي منذ ولادتها المباركة، لتكون صرحاً يشار إليه بالبنان، وملاذاً علمياً لنشر البحوث والدراسات، وسبيلاً لرقيها وتدرجها الأكاديمي، وتثقيفاً للمجتمع بتلك المجلات الرصينة التي تعد بوابة لدخول المضمار العالمي البحثي في كل مجالاته...

متابعة: أحمد عبود الكريطي

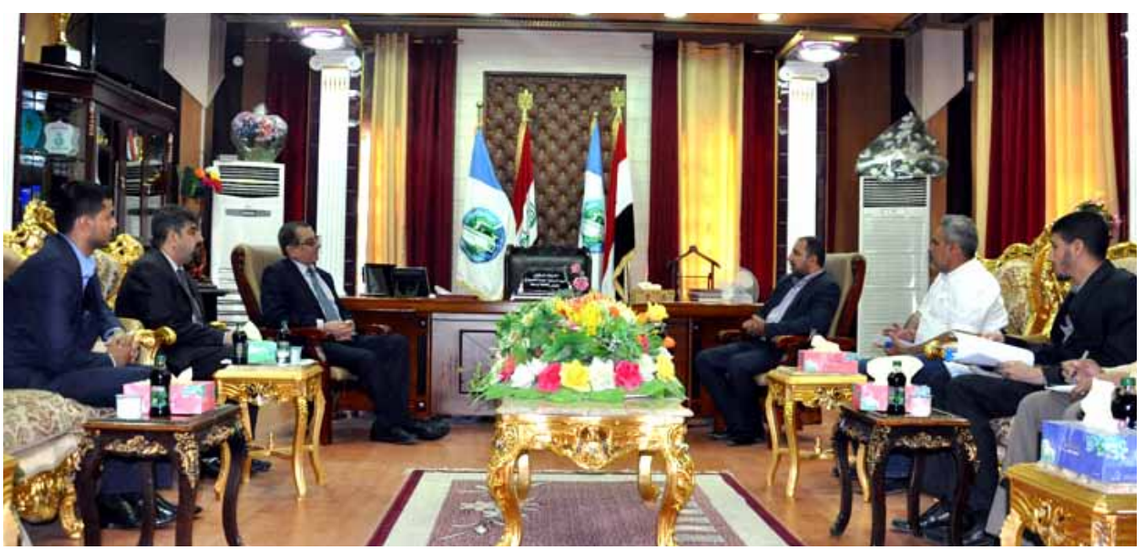

وضمن برنامجها التواصلي مع المؤسسات الأكاديمية العراقية، زار وفدٌ من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كلّاً من جامعة بابل وجامعة واسط، حاملاً معه عدداً من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وكان في مقدمتها آخر إصدار لمجلّة العميد، وهي مجلّة علميّة محكّمة تعنى بنشر الأبحاث الإنسانيّة لأغراض الترقية العلمية، تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة (شعبة الفكر والإبداع) وشملت الزيارة إضافة لرئاستي الجامعتين المذكورتين الكليات الإنسانية التابعة لهما، والمكتبات المركزية فيهما.

رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري:

أبدى إعجابه الكبير بالعمل الدؤوب الذي تقوم به العتبة المقدسة في كافة المجالات والميادين لنشر صورة الإسلام الناصعة وفكر أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وبالإصدارات والكتب التي تصدرها العتبة، ومن ضمنها مجلة العميد المحكمة التي اعتبرها تحفة علمية نادرة تتفاخر بها المؤسسات العلمية والأكاديمية العراقية.

أما عميد كلية التربية للدراسات الإنسانية في جامعة واسط، الأستاذ المساعد الدكتور علي الدلفي فقد بيّن:

"إنّ مجلة العميد وإصدارات العتبة الأخرى ما هي إلا جسور معرفية وعلمية تمدّها العتبة الى الجامعات والمؤسسات الثقافية المختلفة، كما عدّ إنجاز حصول مجلة العميد المحكمة على (الامباكت فاكتور) الذي يكاد يكون مُركّزاً في المجلات العلمية المتعلقة بالعلوم الصرفة، وصارت تنافس المجلات المعنية بالعلوم الإنسانية والأبحاث اللسانية، وهذا الإنجاز نادر الحصول في المجلات المحكمة في العراق، وهو دليل على رصانة الأبحاث التي تُنشر فيها".

أمّا الدكتور قحطان هادي الجبوري مساعد رئيس جامعة بابل للشؤون العلمية:

فقد ثمّن هو الآخر الجهد الذي تبذله العتبة المقدسة، وانبهاره الكبير بالتطور السريع الحاصل في مجلة العميد، وأشاد بالنشر الإلكتروني والأبحاث الرصينة التي تنشر في المجلة؛ كونها عناصر مهمة لنجاحها ووصولها الى الأوساط العلمية العالمية.

فيما أكّد الأستاذ المساعد علي عبد الفتاح الحسناوي عميد كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل:

على عالمية مجلة العميد التي هي عميد فعلاً في محور أثرها العالمي؛ نتيجة لما تنشره من بحوث متنوعة، حتى أصبحت تزاحم المجلات العالمية في هذا الاختصاص، وصارت مدعاة لزحام الباحثين الذين يتوقون لنشر بحوثهم في هذه المجلة.

صناعة (الـــــرق)

حاضر يجسد تاريخ الكتابة والتدوين عبر الأزمنة والعصور

يعد التدوين من الخطوات المهمة التي خطاها الإنسان في مجال التوثيق العلمي والمعرفي في شتى الحقول والمجالات، وحفظ التراث الخاص بكل أمة، خصوصاً مع تنوع الثقافات المختلفة، ومما يؤكد لنا ذلك، هو ما وصل إلينا اليوم من العلوم، والمعارف، والأحداث التاريخية التي مرت على الإنسان منذ القرون الأولى لمهد البشرية...

متابعة: أحمد صالح

ولعل اللافت للنظر أن كثيراً من الأحداث والمعارك، وأيضا طبيعة الحياة الاجتماعية منذ آلاف السنين، قد وصلت من خلال عمليات التدوين البسيطة التي كان يستخدمها الأقدمون: كألواح الطين، وأيضاً نقش الإنسان البدائي لأشكال ورموز على الخشب، أو الحجر في جوانب الكهوف والمغارات القديمة، ثم بدأ يكتب على أوراق النخيل واللحاء، بعدها استخدم العظام، وصفحات من خزف مطلي بالشمع الأصفر، وصفائح من رصاص ومن معادن أُخَر... حتى فكر المصريون القدامى باستخدام لحاء نبات البردي (Papyrus)، وهي كلمة اشتقت منها كلمة (Paper). كما انتشر استعمال البردي في مصر القديمة ثم في اليونان وإيطاليا، وبقي ورق البردي طوال قرون عديدة الوسيلة الوحيدة للكتابة.

بعد ذلك ازدادت أهمية الكتابة، وأصبحت الحاجة اليها ملحة؛ نظراً لتطور الحياة المدنية، وظهور الأنظمة الخاصة بكل دولة، الأمر الذي دفع بالانسان الى البحث عن طريقة تكون أضمن وأسهل في عملية التدوين، فكان نتيجته ابتكار طريقة جديدة للكتابة باستخدام جلود الحيوانات التي كان الانسان القديم يقتات عليها، إذ تعتبر مهنة الصيد الوحيدة التي تمثل المصدر الرئيسي لحياته آنذاك.

وقد استعمل المصريون والآشوريون والفرس جلود الماشية للكتابة، ولم يكن هذا الاستعمال مجهولاً لدى الإغريق، ويعرف هذا النوع بـ(الرق).

والرق في اللغة: هو ما رقّ من الجلد الخام، نتيجة دباغته بعد إزالة الطبقة الدهنية الداخلية، والطبقة الخارجية الحاوية على بصيلات الشعر، وسحبه على اطار من الخشب. ومما ساعد على انتشار الرق إمكانية الكتابة على الوجهين والكشط، ولم يكن هذا متوفراً من قبل في ورق البردي، وقد شاع هذا الإجراء خاصة في العصور الوسطى عندما ارتفع سعر الجلود، ولم ترتبط صناعة الرق بدولة معينة.

كما كان الرق في البداية مقتصرًا على الرسائل والوثائق والمذكرات الموجزة، وبمرور الزمنِ استُخدم في صناعة الكتب.

تنقسم عملية استخدام الرق عبر التاريخ الى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: يرى المؤرخون أن ارتباط صناعة الرق يرتبط بالديانة المسيحية؛ وذلك حينما اتخذت الامبراطورية الرومانية المسيحية ديانة رسمية لها، فأصبحت الحاجة الى وسيلة تواصل ضرورية في المجتمع آنذاك، بالإضافة الى السهولة في الاستخدام، فقد كان من اليسير طيّ جلود الرق بنفس طريقة البردي، ولكنها كانت على شكل لفافات تحاكي كتب البردي، ويأتي طول اللفافة تبعا لطول جلود الحيوانات المستخرجة منها، وإن كان بالإمكان توصيل أو حياكة عدة أجزاء معاً.

المرحلة الثانية: تعتبر المرحلة التي أصبحت فيها الكتب المصنوعة من الرق على شكل كراس، مرحلة اكثر تطورا من سابقتها، على الرغم من اعتياد القدماء استعمال الكتب المطوية، فإن هذا الكتاب كان له مساوئ خاصة من ناحية التداول اليومي...

وبالتطور التدريجي، تم جعل استخدام الرق بالشكل الذي كانت عليه الألواح، وقد تحقق هذا في عهد الإمبراطورية الرومانية أيضاً، مما أدى الى حدوث تطور في شكل الكراس، وظلت دفاتر الرق هي صورة الكتاب المألوفة حتى القرن الخامس عشر الذي شهد عملية تحول للورق.

لقد تطور استخدام الرق في الكتابة في العصور اللاحقة، وأصبح جزءاً أساسياً من عملية التداول، مما أدى بالإنسان الى أن يهتم بهذا الجانب، وتطويره، وفعلا تم ذلك، وأصبح للرق أنواع عدة: وهي الرق الحيواني الذي يصنع من جلود الأغنام والماعز والعجول... وقد ظل الناس يستخدمونه للكتابة منذ أمد بعيد.

وقد جاء ذكر الرق في قوله تعالى: (وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَسطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَنشُورٍ(٣)) (سورة الطور)، والمقصود من الرق هنا صحائف عمل ابن آدم.

والنوع الثاني هو الرق النفيس، وهو نوع ناعم من الرق، يصنع من جلود الحملان والماعز أو العجول الصغيرة. ويستعمل هذا النوع الفاخر من الرق في كتابة المخطوطات المهمة مثل: المواثيق والشهادات الجامعية والوصايا. أما النوع الأخير من الرق هو الرقاق السميكة، وتُصنع من جلود الحمير والماعز، وتستخدم كجلود للطبول ايضا.

أخذت الكتابة باستخدام الرق مساحة تاريخية كبيرة، إذ تعتبر الارهاصة الاولى في عملية التدوين والكتابة منذ آلاف السنين، خاصة مع تطور الحياة وزيادة الاكتشافات التي ألهم الله سبحانه وتعالى بها البشر، والتي أدت إلى خدمة الانسانية الى وقتنا الحاضر...

والمتتبع لمراحل تطور استخدام الرق، يرى أنه لم يكن مستعملاً في عملية الكتابة، فبعد أن كان اكتشافه في عهد الامبراطورية الرومانية، أصبح في ما بعد معروفاً ومألوفاً في المدن القديمة لآسيا الصغرى، اذ استخدمه الفرس وغيرهم من الشعوب القديمة في تدوين الكتب المقدسة والآداب والفنون...

ومنذ بداية عام (٢٠٠ ق . م)، حل الرق تدريجياً محل ورق البري؛ باعتباره الأكثر استعمالا وشيوعاً في الكتابة، وظل هذا الرق المادة الأولى للكتابة في الغرب، إلى أن أدخل إليه الورق النباتي المصنوع في الشرق الأوسط في القرن الثالث عشر الميلادي، ليحل محل الرق، في الوقت الذي ازدهرت فيه الطباعة في أوروبا في أوائل القرن الخامس عشر، وبالرغم من ذلك، لا يزال ورق الرق يُستعمل في العصر الحديث لتدوين المخطوطات المهمة.

ويشهد العالم في الوقت الحاضر قفزة نوعية في مختلف مجالات الحياة؛ نتيجة التكنولوجيا الحديثة والتطورات الهائلة، ولكن هذا التطور الذي نلاحظه لم يهمل الخطوات الاولى التي سعى اليها الانسان منذ العصور الأولى، والتي أراد بها ان تكون في خدمة البشرية جمعاء، وتسيير امورها المهمة.

ومن تلك الأمور صناعة واستخدام (الرق)، فهو اليوم يعد مادة أساسية في عملية ترميم وتدوين المخطوطات التاريخية المهمة التي تعرضت الى

التلف بفعل ظروف معينة: كالإهمال، وعدم الخزن بشكل صحيح.

إن هذه العملية تحتاج الى جهود كبيرة لمعرف أدق تفاصيلها، وهذا لا يوجد إلا من خلال المثابرة، وبذل الجهود المضاعفة، والتواصل مع كل ما يمس هذا الجانب المهم الذي يهدف الى احياء التراث الأممي.

ولعل التراث الشيعي المتمثل بعلوم أهل البيت عليهم السلام من أهم ما عرفه الفكر عبر الأزمان؛ لما فيه من امور تخدم البشرية جمعاء باختلاف توجهاتها؛ لذلك سعت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة - وانطلاقا من الواجب الملقى على عاتقها بتسخير امكانياتها لأجل المحافظة على هذا التراث المقدس - إلى تأسيس مركز خاص لترميم المخطوطات، يكون له دور كبير باستخدام كل الوسائل الحديثة في مجال ترميم وحفظ المخطوطات النفيسة، اذ تعتبر عملية صناعة الرق من ابرز ما يقوم به كادر هذا المركز...

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الصناعة العريقة، كان لصدى

الاستاذ علي عبد المحسن

الروضتين هذا اللقاء مع مدير مركز ترميم المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (علي عبد المحسن عبادة) ليتحدث عن مراحل صناعة هذه المادة، فبين قائلاً:

تتم عملية صناعة الرق بتهيئة جلود الحيوانات التي يراد صناعته منها، بعد ذلك تتم المباشرة بعملية صناعته، والتي تبدأ بعملية غمر الجلد الحيواني بالماء؛ وذلك للتخلص من الاملاح الموجودة فيه، ولكي يكتسب بعض المرونة... وبعد الانتهاء، يتم تهيئة محلول من مركب ($CaOH$) يتم وضع الجلد الحيواني فيه لفترة معينة، وفائدة هذه العملية هي إزالة الشعر أو الصوف أو الوبر الموجود على سطح الجلد، حيث تستغرق هذه العملية من أسبوع الى ثلاثة اسابيع، والأفضل في هذه العملية أن يكون الجلد مغموراً بالكامل في هذا المحلول، ويتم وضع الشعر للأسفل في الحوض، بعدها تؤخذ قطعة من شعر أو صوف أو وبر الجلد وإزالتها باليد، فإذا أزيلت بسهولة، فأن العملية قد انتهت، وإذا وجد انه لا يمكن ازالته بسهولة، يترك مدة اخرى، هذا بالإضافة الى التأكد من ازالة الطبقة الدهنية الموجودة على سطح الجلد، اذ يشترط في اكتمال تنظيف الجلد أن تزول هذه المادة بسهولة.

كما يجب تحريك المحلول بين فترة وأخرى، وبعد الانتهاء من هذه العملية تأتي عملية ازالة الشعر أو الصوف أو الوبر، وتتم بواسطة طاولة مخصصة باستخدام سكاكين ثنائية الاتجاه. وبعد عملية ازالة الشعر، وتنظيف الجلد بالكامل، ينشر بعدها على اطار خاص، وفي هذه العملية سوف تكون الألياف باتجاه واحد.

ومن الجدير بالذكر أن أفضل أنواع الرق هي المستخرجة من جلود الخراف، لتصل مرحلة صناعة الرق الى عملية القشط الداخلي (الجهة الداخلية للجلد)، وهي إزالة جميع الألياف والدهون من الجلد.

ثم تبدأ عملية القشط الخارجي والحك الجيد من الجهة الخارجية، ويوصى بأن يكون الجلد مشدوداً (أي يتم سحبه من كل الاتجاهات وبنفس القوة)، وكلما ارتخى في عملية القشط، نقوم بشده من الأطراف، ثم بعد ذلك يترك ليجف في جو الغرفة وبدون أشعة الشمس، ويمر من خلاله تيار هوائي، ويبقى لمدة أسبوع أو أكثر على هذه الحالة لينشف تماما.

بعد الانتهاء من هذه العملية، يستخدم حجر الحمام الابيض لتنعيم الجلد من الجهتين وبشكل جيد، حتى نحصل على النعومة والشكل المطلوبين، بعد ذلك يكون الرق جاهزا للاستخدام، إما في تصحيف المخطوطات، حيث يكون التنعيم من جهة واحدة، أو في الكتابة بعد معاملته بمواد خاصة، تساعد على عدم انتشار حبر الكتابة على الرق.

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يقيم عدداً من الدورات لطلبة المدارس خلال العطلة الصيفية

الإنسان كيان مقدس، خلقه الله تعالى في أحسن تقويم من كافة النواحي والجوانب، وخلق سائر المخلوقات وسخرها لخدمته، وحباه بنعمة العقل دون باقي مخلوقاته، لذلك يجب على الإنسان أن يشكر الله تعالى على هذه النعمة شكراً فعليا وليس لفظيا، من خلال استغلالها خير استغلال، فيما يرضي الله، وينفع عباد الله.

متابعة: زين العابدين السعيدي

الشيخ جواد النصراوي

الشيخ علاء الدين حمود

ولا يخفى على أحد أن الإنسان يمر بعدة مراحل عمرية حتى يبلغ الرشد، ويكتمل نموه الفكري، فضلاً عن الجسمي، ومن أهم هذه المراحل مرحلة الطفولة والمراهقة؛ لأن هاتين المرحلتين مرحلتا بناء وتعلم، واكتساب وتقليد للآخرين، لذلك يجب الاهتمام بالأطفال والمراهقين اهتماما كبيرا، وتوفير بيئة ملائمة لهم، وبناؤهم بناء صحيحا من خلال تعليمهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتربيتهم على نهج وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، وجعلهم قريبين من كتاب الله العزيز وما يحتويه من رسائل تربوية وإنسانية سامية، حيث أن تعلم القرآن الكريم فيه فائدة كبيرة وأجر عظيم، وله دور كبير في تقويم سلوك الإنسان وهدايته إلى الطريق القويم، وقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: (إِنَّ هَذَا القُرآنَ يهدِي لِلتِي هِيَ أَقوَمُ)، وقال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن).

ومن أجل هذا كله، قام معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بإقامة دورات قرآنية لتلاميذ المدارس الابتدائية وطلاب المدارس المتوسطة خلال العطلة الصيفية، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الدورات، كان لصدى الروضتين لقاء مع مدير معهد القرآن الكريم فضيلة الشيخ (جواد النصراوي)، فتحدث قائلاً:

في كل عام تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم دورات قرآنية لطلبة المدارس، وتكون هذه الدورات في العطلة الصيفية لمدة شهر ونصف إلى شهرين، يتلقى خلالها الطلاب دروساً في حفظ القرآن الكريم وتعلم أحكامه وتلاوته، ودروساً في الفقه والعقائد والأخلاق.

أما بالنسبة إلى درس القرآن، فيأخذون الجزء الثلاثين (جزء عم) المبارك ويحفظونه كاملا، ويتعلمون قراءته بالصورة الصحيحة، إضافة إلى سورة الفاتحة والسور القصار. أما بخصوص قضية الفقه، فيتعلمون الأحكام الإبتلائية المهمة التي تمكنهم من تأدية الفرائض بالصورة الصحيحة، فبعض هؤلاء الطلبة وصل إلى مرحلة البلوغ، وهو بحاجة إلى معرفة بعض الأمور الشرعية مثل: الوضوء والغسل والصلاة والصيام وغير ذلك... وبالنسبة لدرس العقائد، فيأخذون الأصول الخمسة بطريقة سلسة، إضافة إلى درس الأخلاق، حيث يأخذون الأخلاق العامة مثل: آداب الطريق، وآداب الجلوس، واحترام الجار، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وغير ذلك...

إن الهدف من هذه الدورات هو إنشاء جيل قرآني متخلق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام، علماً أن الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطلاب قسم منهم

من منتسبي العتبة العباسية المقدسة الذين دخلوا في دورة (نور الزهراء عليها السلام) القرآنية التي أقامها المعهد لهم، إضافة إلى عدد من القراء والأساتذة من محافظة كربلاء المقدسة.

وقد وصل عدد الطلبة في الصحن الشريف فقط إلى ما يقارب الـ(١٢٠٠) طالب ما عدا مساجد كربلاء المقدسة، وتم إقامة مثل هذه الدورات في محافظات بغداد وبابل والكوت وقضاء الهندية، ويكون الدوام في هذه الدورة خمسة أيام في الأسبوع من السبت إلى الأربعاء، والعطلة تكون في يومي الخميس والجمعة، وبواقع ثلاث ساعات يوميا، علما أن هناك سيارات خاصة تنقل الطلبة ذهابا وإيابا من مناطق سكناهم إلى العتبة العباسية المقدسة.

وفي ختام حديثي أشكركم لتواجدكم الدائم وسعيكم الحثيث لتغطية النشاطات القرآنية التي يقوم بها معهد القرآن الكريم، وأدعو جميع العوائل الكربلائية أن تحذو حذو هذه العوائل التي أرسلت أبناءها إلى الصحن الشريف، لتعلم القرآن وأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

كما تحدث الشيخ (علاء الدين حمود مهدي) أستاذ أحكام التلاوة في معهد القرآن الكريم إلى صدى الروضتين قائلاً:

تم توفير (زي أبيض) موحد لطلاب هذه الدورات من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى تهيئة كادر متمرس وقادر على إيصال المعلومة إلى الطلبة بالشكل الصحيح، وقامت وحدة البحوث القرآنية التابعة لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة بطباعة كراس يتضمن جزءاً من المنهج المقرر إعطاؤه خلال هذه الدورات، يتضمن شرحا مبسطا للجزء الثلاثين (جزء عم)، ولدينا نية لتطوير هذا الكراس في السنوات القادمة.

مبيناً: أن الاستعداد لتهيئة كافة مستلزمات الدورة يبدأ قبل نهاية العام الدراسي. أما التسجيل فيها فيبدأ مع بداية العطلة الصيفية، وأن سبب تهيئة (زي خاص) لطلاب الدورة، وتوفير كراسات دراسية، هو لتشجيع الطالب على الحضور والانسجام مع المادة. علماً أن هذه الدورات تقام في الصحن العباسي المطهر بالقرب من ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حيث الأجواء الروحانية والإيمانية التي تتناغم مع علوم القرآن الكريم وقدسيته، إذ يتم تقسيم الطلبة على شكل حلقات، ولكل حلقة طلابية معلم خاص بها، وهذه الدورات فيها فائدة كبيرة للطالب، حيث تبعده عن الشارع وما يشوبه من انحرافات وقلة وعي والتزام، لذلك فأنا أدعو جميع العوائل الكربلائية إلى تشجيع أولادها على الدخول في مثل هذه الدورات القرآنية المباركة.

تأملات... في القرآن الكريم

حيدر الحدراوي

سورة الفاتحة الشريفة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

ما أَجملها من كلمات، وما أعذبها من حروف، تناغي الشفاه، تداعب اللسان، تخفي بين طياتها بديع الأسرار، ثقيلة في الميزان، جالبة للخير، جالية للقلوب من درن الذنوب، مزينة للعقل بحلية رداء الايمان، مطهرة للفم من بذيء الكلام.

سبحان من جعل اسمه يتلى قبل الشروع في أي شيء، فتحلّ فيه البركة، ويزداد خيره، ويدفع ضره، ويبعد الشياطين عنه.

سبحان من طرد الشياطين باسمه، وحجبهم بحجاب فيض نوره، تعالى من أسدل على الانسان بهيّ ستره.

حارت فطاحل العلماء بمعانيها، وتوقفت عقول النحاة بمناحيها، فتعدد الطرح، واختلفت الاراء،

المَهدَويَّة.. ألنموذج الأقوَم المَعصُوم

مرتضى علي الحلي

إنَّ مفهوم الأقوميّة القرآني الإطلاقي يختزل في ذاته صوابيّة وحقانية جميع الأبعاد المُحتملة والمتوقعة وجودياً ابتداء من الاعتقادات والأفكار، فالقرآن الكريم أو المعصوم عليه السلام إنما يدعوان إلى الإعتقاد والفكر الحق والتطبيق العادل.

ومن هنا، نعتقد بأنَّ العقيدة المهدوية هي الصيغة والصبغة الإلهية النهائية الأقوم، وهي التي ستصل بين الإنسان وربه في محورية العدل والحق والعبادة وتطبيقاتها.

وكذلك سينبسط مفهوم الأقومية تطبيقاً في وجوده الأخير عند ظهور وقيام الإمام المهدي عليه السلام في تصحيح مسارات القوانين والأنظمة البشرية إجتماعياً وقضائيا وأخلاقيا وفكريا وحتى عسكريا وسياسيا... وهذا ما سيجعل البشرية تعيش في وجودها الحياتي ثنائية المادية والمعنوية، وستدفع بالجميع باتجاه التنمية والتطور والتكامل.

وستبسط الأقومية القرآنية والإمامية أيضا نفوذها القيمي في البعد العبادي والروحي بتحدده مع الله تعالى والمجتمع، بحيث تجعل من الإنسان يعيش الوسطية المتوازنة بين الإفراط والتفريط، وهذا هو معنى قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً لتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى الناس وَيَكُونَ الرسُولُ عَلَيكُم شَهِيداً) البقرة: ١٤٣.

ونحن لا نشك قطعا بأنَّ المهدوية ستكون هي الأنموذج المعصوم في تطبيق المنهج الأقوم في نظام الوجود بشريا، وهي بذلك ستنجح في إقامة العدل، والإصلاح، ومواجهة الظلم والظالمين.

ويقيناً إذا كان القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم، فستكون المهدوية الخاتمة قطعاً هي المنهج الأقوم في كل أبعاد الحياة البشرية وهي أحقُّ مَن تُتبع.

كما قال الله تعالى: ((أَفَمَن يَهدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لا يَهِدِيَ إِلاَّ أَن يُهدَى فَمَا لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَ)) يونس:٣٥.

والتفت النظريات، وهامت في غياهب بحرها مسالك الباحثين، وشردت الافكار من اذهان المتفلسفين.

من عشق شخصا لهج باسمه، واقتفى اثره، وترنم بأبيات شعر لتكون صبابته، اما من عشق الحق تعالى، ردد أسماءه، ورتل كلماته، وبالغ بذكر آلائه، وسوابغ نعمائه، وعشق كل ما في الوجود؛ لأنه من فيض وجوده، فكل ما في الخليقة دال عليه (جلّ وعلا). ومن عشق ربه عشق نفسه؛ لأن روحه من روح الله، وكيانه من كيانه، ووجوده من وجوده، بل ذابت روحه في روح الله، وتلاشى كيانه في كيان الله، وانصهر وجوده في وجود الحق تعالى.

يمضي العاشق ساهرا لياليه، مناجيا القمر، كأنه معشوقه بين يديه، او مغازلا النجوم، لعلها ترسل مراميه، او تعود اليه بما يمليه، في حديث قدسي ((كذب من زعم انه احبني، فإذا جنه الليل نام عني))، فكيف تنام عين من عشق الله، وغفل عن مناجاته، وهو السميع البصير، فخسر تلك اللذة، التي يقول فيها أحد العرفاء: "أين ابناء الملوك من لذة مناجاة الله"، وقال آخر: "لو علم ابناء الملوك لذة مناجاة الله لنازعونا فيها".

يسافر العاشق بين اسماء محبوبه، تاركا الخلق خلف ظهره، مغادرا الدنيا بما رحبت، فيهيم بين اسماء من احب وعشق، فيغرق في بحرها، ويتسامى في معانيها، فيجلو رين قلبه بما فيها، يترنم بـ(بسم الله الرحمن الرحيم)، فتنكشف عنه الحجب، ويشاهد تجليات الحق، فيغترف منها ما أمكنه، ويطمع في المزيد، فيمنعه: "يا داود انت تريد وانا اريد، ولا يكون إلا ما أريد"، فيعود من سفره غير تارك، ولا مغادر، عازما على سفر جديد، فيعود للخلق، لعالمه، لما وسعت المعمورة، وقد نال ما نال، فيسافر بين الخلق.

لله در الامام علي عليه السلام حين يقول مخاطبا ربه (جل وعلا): (ما عبدتك خوفا من نارك، ولا طمعا في جنتك، انما وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك). (المصدر: شرح مئة كلمة ابن هيثم البحراني ج١ ص٢٥٧).

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

الحمد لله كما هو أهله، الحمد لله كما يحب أن يحمد، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور.

الحمد لله والشكر له، واجب على كل مؤمن ومؤمنة، خالصا له تعالى، واعترافا من العبد ببديع فضائله تقدس في ملكه، وتسليما بما قضى تبارك في ملكوته.

كما وأن شكر المخلوق على معروف قدمه لك، هو من شكر الباري؛ لأن ذلك المخلوق هو جزء من فيضه سبحانه وتعالى، ووجود ذلك المخلوق مرتبط ودال على وجوده (جلّ وعلا).

للشكر شروط كثيرة، يذكرها العلماء في مصنفاتهم، بعضها لفظي، وقلبي، وعملي، فاللفظي: ذكر باللسان، والقلبي ما استقر في القلب من ايمان ويقين بنعمة المنعم. والعملي: أن تظهر علامات النعمة على العبد، فأن الله (جلّ وعلا)، يحب أن يرى آثار نعمته على عبده.

وبالمقابل، فأن الله يزيد النعمة على من شكره، ويبارك له فيها: ((لئن شكرتم لأزيدنكم))، وعد منه (جل ثناؤه) لمن حمد وشكر.

بقي أن نقول: إن حمد وشكر الله تعالى، بالشروط التي يذكرها العلماء المختصون، يعدّ نعمة بحد ذاته، تحتاج الى شكر..!.

لا يزال العبد حامدا شاكرا لله تعالى، فيسافر متنقلا بين الخلق، متأملا في نعمة وجود الحق، فيشاهد تجليات شكر الله وحمده، حتى يصل الى مفترق طرق، طريق الى سفر ابعد، وطريق آخر للعودة، فيختار، إما أن يستمر في سفره إن كان فيه طاقة لذلك، او أن يعود ليرتاح قليلا من عناء السفر.

وأخيراً، إنَّ مفهوم وصيغة (أقوم) في الآية الشريفة فيه إشارة إلى أنَّ الإسلام هو آخر دين إلهي حق.

وأنَّ النبي الأكرم الخاتم محمد صلى الله عليه وآله هو آخر الأنبياء.

والإمام المهدي عليه السلام بحكم الإعتقاد، وتطبيق التفسير المأثور عن المعصومين هو آخر الأئمة المعصومين عليهم السلام، والمستند في ذلك هو أنَّ صيغة أقوم بوصفها (أفعل تفضيل) تمثل أعلى درجات التفضيل مفهوما وقيمة ودلالة وقصدا.

وليس بعد صيغة التفضيل (أقوم) من درجةٍ مراحليةٍ في التفضيل.

الإمـام علي عليه السلام وحقوق الإنسـان

الإنسان قيمة سامية، قيمة عليا، هكذا أرادت له السماء أن يكون، منذ التشريف الأول لآدم عليه السلام، وسجود الملائكة له، فهو لم يخلق ليكون عبداً لغير الله سبحانه، وتلك العبودية المطلقة لله تبارك وتعالى أوجدت له حقوقاً، وهذه الحقوق عمد الأنبياء والأوصياء والصالحون على مر التاريخ الإنساني على إرساء دعائمها وتجسيدها عملياً.

إعداد: لجنة البحوث الفلسفية

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام استند قبل ما يربو على أربعة عشر قرنا من الزمان إلى الشريعة الإسلامية في إعطاء فهم واضح عن روح وفلسفة الإسلام، واستطاع بتميزه الفكري أن يشق طريق من الابداع في التطرق الى شتى أنواع العلوم والمعارف، ومنها الحقوق، بالرغم من معطيات الزمن والمجتمع السلبية ازاء حقوق الإنسان آنذاك، إذ أن الجاهلية والنفاق كانتا سمة واضحة لدى العديد من أبناء عصره في وقت جسد فيه الإمام النص النظري في حيز التطبيق العملي، على وفق ما سمح به التطور الحضاري آنذاك...

فقد عدّ الإمام الحقوق الاساسية الثلاثة وهي (حق الحياة، حق المساواة العادلة، وحق الحرية)، وهو صاحب السيف الذي أسهم في تدعيم ركائز الاسلام وانتشاره كمنهج وكوسيلة لتكريم الحياة الانسانية وصيرورتها أغلى ثمناً وأعلى مقاماً من أي شي آخر.

ومن المنهج الإسلامي في نبعه الصافي الاصيل اكتسب الإمام نظرته الى الحياة وقيمتها في ضمن المسيرة البشرية، اذ تشكلت رؤيته للإنسان كقيمة عليا ومحور لهذا الكون، وجعل الإمام هذا المخلوق افضل الموجودات، اذا ما حقق إنسانيته، إذ يقول عليه السلام بنظرة تحليلية:

"إن الله (عز وجل) ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني ادم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم". (الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر العاملي: ج١/ ص٩٣).

وهنا نتلمس معيار قيمة الانسان حين يربطها الإمام بمسألتين:

الأولى: إنه انسان منتم الى الأسرة البشرية من أبناء آدم وحواء، فتترتب على هذا الموقع حقوق أساسية ومن اهمها (حق الحياة).

الثانية: درجة الايمان والعمل الصالح، وهي درجة أسمى، لا ينالها الجميع: "ليس على وجه الارض اكرم على الله من النفس المطيعة لأمره (عز وجل)"، ومع اقرار الإمام بحتمية الموت، فأنه يوجهه كعامل للنهوض بالحياة وتفعيلها، فوجود الموت يدعو الى تكريس الحياة للعمل والمثابرة والسعي لتطور المجتمع، وترك اللهو العبثي الذي لا طائل منه، ويكون الموت قاعدة أولى لترسيخ احترام حقوق الآخرين ونبذ الكراهية، ومدعاة للعطاء والتباذل، بل إن في حتميته يقر أرقى انواع السلوك الانساني في نبذ التفاخر والكبر، ومنع الظلم، ويكون آلية لدفع الذل والظلم عن الانسان.

ووفقاً للفكر العلوي، فأن الحياة قيمة عليا تتغلب على الموت، وأن أي اعتداء لإزهاق حياة إنسان، وبغض النظر عن ماهية ذلك الإنسان، هو اعتداء على الارادة الإلهية الموجدة والمانحة الوحيدة للحياة من جهة، وجريمة بحق الإنسانية جمعاء، وسلب لحق اساسي من حقوق الإنسان ألا وهو (حق الحياة) من جهة أخرى، لذا فأن الإمام نظر الى القتل بأنه جريمة كبرى، فالكبائر عند الإمام عليه السلام هي الكفر بالله، وقتل النفس...

بل إن الإمام وقف بالضد من التهديد باستخدام القتل، وما دونه من تعذيب وإهانة وما شابه من وسائل انتقاص الإنسان، وتحت أي ذريعة، ليقر بذلك (حق الأمن) للمجتمع، فقد أشار عليه السلام، إلى أنَّ من سلبيات مجتمع الجاهلية، قبل عهد الرسالة الإسلامية، هو تفشي ظاهرة انعدام الأمن، وشيوع سفك الدماء، فيتوجه بخطابه الى العقول اين ما كانت او وجدت.

فلسفة الدعـــــــاء

الشيخ محمود الصافي

لكل شيء فلسفة يمكن الوقوف عليها كل حسب مفهومها، وللدعاء فلسفة خاصة تعرف لدى الباحثين، يقول الشيخ مكارم الشيرازي:-

أولئك الجاهلون بحقيقة الدعاء وآثاره التربوية والنفسية، يطلقون أنواع التشكيك بشأن الدعاء.

يقولون: الدعاء عامل مخدّر؛ لأنه يصرف النّاس عن الفعالية والنشاط، وعن تطوير الحياة، ويدفعهم بدلاً من ذلك إلى التوسّل بعوامل غيبية.

ويقولون: إن الدعاء تدخّل في شؤون الله، والله يفعل ما يريد، وفعله منسجم مع مصالحنا، فما الداعي إلى الطلب منه والتضرّع إليه؟!

ويقولون أيضاً: إن الدعاء يتعارض مع حالة الإنسان الراضي بقضاء الله المستسلم لإرادته سبحانه!

هؤلاء، يطلقون هذا التشكيك لجهلهم بالآثار التربوية والنفسية والاجتماعية للدعاء، فالإنسان بحاجة أحياناً إلى الملجأ الذي يلوذ به في الشدائد، والدعاء يضيء نور الأمل في نفس الإنسان.

من يبتعد عن الدعاء يواجه صدمات عنيفة نفسية واجتماعية، وعلى حد تعبير أحد علماء النفس المعروفين:

((ابتعاد الأُمّة عن الدعاء يعني سقوط تلك الأُمّة..! المجتمع الذي قمع في نفسه روح الحاجة إلى الدعاء سوف لا يبقى مصوناً عادة من الفساد والزوال.

ومن نافلة القول، أنه من العبث الاكتفاء بالدعاء لدى الصباح، وقضاء بقية اليوم كالوحش الكاسر، لابدّ من مواصلة الدعاء، ومن اليقظة المستمرة؛ كي لا يزول أثره العميق من نفس الإنسان)) (الدعاء: الطبيب وعالم النفس الشهير الكسيس كاريل).

وأولئك الذين يصفون الدعاء بأنه تخديري، لم يفهموا معنى الدعاء؛ لأن الدعاء لا يعني ترك العلل والوسائل الطبيعية واللجوء بدلها إلى الدعاء، بل المقصود أن نبذل نهاية جهدنا للاستفادة من كل الوسائل الموجودة، بعد ذلك إن انسدت أمامنا الطرق، وأعيتنا الوسيلة، نلجأ إلى الدعاء، وبهذا اللجوء إلى الله يحيى في أنفسنا روح الأمل والحركة، ونستمد من عون المبدأ الكبير سبحانه.

الدعاء إذن لا يحل محل العوامل الطبيعية.

الدعاء - إضافة إلى قدرته في بث الطمأنينة في النفس - يؤدي إلى نوع من النشاط الدماغي في الإنسان، وإلى نوع من الإنشراح والأنبساط الباطني، وأحياناً إلى تصعيد روح البطولة والشجاعة فيه، الدعاء يتجلى بخصائص مشخصة فريدة... صفاء النظرة، وقوة الشخصية، والانشراح والسرور، والثقة بالنفس، والاستعداد للهداية، واستقبال الحوادث بصدر رحب، كل هذه مظاهر لكنز عظيم دفين في نفوسنا. وانطلاقاً من هذه القوّة، يستطيع حتى الأفراد المتخلفون أن يستثمروا طاقاتهم العقلية والأخلاقية بشكل أفضل، وأكثر، لكن الأفراد الذي يفهمون الدعاء حق فهمه قليلون جداً - مع الأسف - في عالمنا اليوم. (الدعاء: الطبيب وعالم النفس الشهير الكسيس كاريل).

مما تقدم نفهم الرد على من يقول: إن الدعاء يخالف روح الرضا والتسليم؛ لأن الدعاء نوع من كسب القابلية على تحصيل سهم أكبر من فيض الله اللامتناهي.

بعبارة أخرى: الإنسان ينال بالدعاء لياقة اكبر للحصول على فيض الباري تعالى، ومن الواضح أن السعي للتكامل لكسب مزيد من اللياقة هو عين التسليم أمام قوانين الخليقة، لا عكس ذلك.

أضف إلى ذلك، الدعاء نوع من العبادة والخضوع والطاعة، والإنسان عن طريق الدعاء يزداد ارتباطا بالله تعالى، وكما أن كل العبادات ذات أثر تربوي، كذلك الدّعاء له مثل هذا الأثر.

والقائلون: إن الدعاء تدخّل في أمر الله، وإن الله يفعل ما يشاء، لا يفهمون أن المواهب الإلهية تغدق على الإنسان حسب استعداده وكفاءته ولياقته، وكلّما ازداد استعداده ازداد ما يناله من مواهب.

لذلك يقول الإمام الصادق عليه السلام: ((إنَّ عند الله عز وجل منزلة لا تنالُ إلا بمسألة)) (أصول الكافي/ مجلد٢/ صفحة٣٣٨، باب فضل الدعاء والحث عليه، حديث٣).

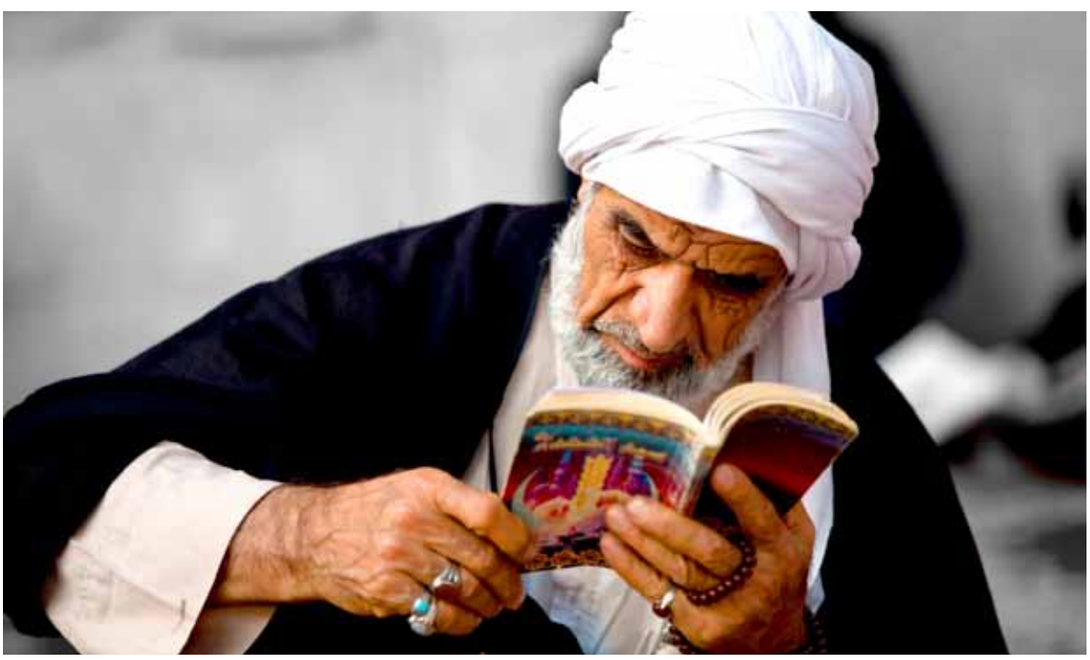

ويقول أحد العلماء: ((حينما ندعو فإننا نربط أنفسنا بقوة لا متناهية تربط جميع الكائنات مع بعضها)) (آئين زندكي(فارسي)، صفحة ١٥٦).

ويقول: ((إنّ أحدث العلوم الإنسانية - أعني علم النفس - يعلّمنا نفس تعاليم الأنبياء، لماذا؟ لأن الأطباء النفسانيين أدركوا أن الدعاء والصلاة والإيمان القوي بالدين يزيل عوامل القلق والاضطراب والخوف والهيجان الباعثة على أكثر أمراضنا)) (نفس المصدر: صفحة ١٢٥).

العتبة العباسية المقدسة

تواصل دعمها المعنوي واللوجستي لقوّاتنا الأمنية

متابعة: مصطفى الباوي
عدسة: أمين العلي

أفرزت الأحداث الأخيرة مدى حجم التلاحم والتكاتف بين الشعب والقوات الأمنية الباسلة التي تتصدى لقوى الشر والظلام؛ لأن حماية الوطن مسؤولية الجميع، وهذا ما نبهت عليه مرجعياتنا المباركة في النجف الأشرف، والتي أكدت وعلى مر التاريخ أنها صمام الأمان، والراعي الأول لمصالح الشعب... فكانت عتباتنا المقدسة بتشكيلاتها ومؤسساتها ضمن قافلة الملبين لنداء المرجعية المباركة، بفتوى الوجوب الكفائي دفاعاً عن العراق ومقدساته، فهي تعمل بخطى مدروسة على رص الصفوف، وتهيئة الإمكانيات، والاستعداد الكامل لمواجهة الأخطار المحدقة...

لذا تواصل العتبة العباسية المقدسة - وضمن برنامجها الداعم والساند للقوات الأمنية العراقية والمساندة لها من لجان الحشد الشعبي - تقديم مساعداتها المعنوية واللوجستية لهم ضمن إمكانياتها المتاحة، والتي سخّرتها لهذا الغرض، حيث بوشر بهذا البرنامج منذ بداية المواجهات القتالية بين قواتنا الأمنية وعصابات التكفير والإجرام الإرهابية.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع رئيس قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة، وعضو لجنة دعم وإسناد القوات الأمنية الحاج كاظم عبادة، فبيّن قائلاً:

"بناءً على توجيهات المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف والمتمثّلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) على تقديم كافة الدعم والإسناد للقوات المُدافعة عن حياض الوطن ومعركتها ضد عصابات التكفير والإرهاب، وكجزءٍ من واجب العتبة العباسية المقدسة الأخلاقي والشرعي، فقد قامت بتسيير قوافل الدعم انطلاقاً من النقاط الداخلية في محافظة كربلاء المقدسة، وبعض معسكرات التدريب، وصولاً للخطوط الأمامية في محافظة الأنبار، وديالى، ومناطق شمال بابل".

مُبيّناً: "الدعم اللوجستي يشمل توزيع المواد الغذائية (جافة وطريّة) والماء - وبعضها يكون مطبوخاً - للوحدات العسكرية القريبة، حيث وصل حجم الدعم المقدّم لحدّ هذا الوقت حوالي (٦٠ طنّاً) من الرز، و(٢٠ طنّاً) بقوليات، و(٣٠ طنّاً) مواد خضرية وفواكه، و(٢٠ طنّاً) لحوم حمراء وبيضاء، و(٥٠٤ مليون) قنينة ماء".

وتابع عبادة: "يُرافق عمليات توزيع المواد الغذائية حملات معنوية يقوم بها بعض المشايخ من قسم التوجيه الديني؛ لغرض شحذ الهمم لدى المقاتلين، وبثّ الروح القتالية العالية بينهم، وحثّهم على الصمود في وجه العصابات التكفيرية التي تريد تفتيت وتفرقة وحدة الشعب العراقي.

والمقاتلون من أبناء القوات الأمنية من أمراء قطعات وجنود قدّموا شكرهم وتقديرهم للمرجعية العُليا على ما تقدّمه من دعم معنويٍّ ولوجستي من خلال إرسال عدة وفود من العتبات المقدسة".

مُبيّناً: "إنّ دعم المرجعية المباركة يمنح المقاتلين حافزاً نفسيّاً يزيدهم إصراراً على القيام بالكثير من العمليات الدفاعية والتعرضية ضدّ أعداء العراق والإنسانية، وقد عاهدوا في الوقت نفسه أن يبقوا جنوداً أوفياء لحمايته والذود عنه؛ كونه عراق المقدسات والأولياء الصالحين، ونعاهد الله تعالى أن نبقى سيوفاً مشرعة بيد المرجعية العليا".

(رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰه عليه)

تخرّج دورة النخبة الأولى لفرقة العباس عليه السلام القتالية

بعد الأحداث الأخيرة التي شهدها العراق في حربه ضد الإرهاب الذي يستهدف الإسلام الحق، الإسلام الذي يدعو إلى السلام والمؤاخاة وقبول الآخر، لا ما يدّعونه من الإسلام الذي أقاموه بالذبح والقتل والتفجير، ولهذا كان لا بد من التصدي لهذه الهجمات الشرسة...

متابعة: علاء سعدون
عدسة: أحمد الحسيني

وتلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بإعلانها (الوجوب الكفائي) دفاعاً عن العراق ومقدساته وشعبة، تم تشكيل فرقة العباس ﷺ القتالية التابعة للعتبة العباسية المقدسة بالتنسيق مع الحكومة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة، ولجنة الحشد الشعبي، وبالإضافة للدورات الأولى التي تم تخريجها من الفرقة، والتي تشارك في القتال داخل المناطق الساخة، تم الإعلان عن تخريج (دورة النخبة الأولى) المسماة بدورة (ذو الفقار) بعد أن خاضت تدريبات مكثفة وخاصة ترتقي لمستوى الفرقة الذهبية في العراق، وهي تخرج اليوم باستعراض مهيب ومشرف، وبحضور عدد من مسؤولي العتبة العباسية المقدسة ورئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة الأستاذ نصيف الخطابي، ونائب المحافظ الأستاذ علي الميالي، وقائد فرقة الرد السريع اللواء الركن نعمان داخل، بالإضافة إلى عدد من ضباط فرقة العباس ﷺ القتالية وقيادة شرطة كربلاء المقدسة.

جرى الاستعراضُ في شارع العباس ﷺ قرب متنزّه الامام الحسين ﷺ الكبير، حيث استُهلّ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الشاب السيد (حيدر جلوخان)، لتأتي بعدها كلمة اللجنة المشرفة على فرقة العباس ﷺ القتالية والتي ألقاها بالنيابة الشيخ (صلاح الكربلائي) رئيس قسم الشؤون الدينية في العباسية المقدسة، مستهلاً كلمته بآية مباركة من القرآن الكريم: "لَا يَستَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ غَيرُ أُولِي الضرَرِ وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموَالِهِمْ وَأَنفُسِهِم فَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجرًا عَظِيمًا" النساء: ٩٥، ومعرجاً على ضرورة التصدي لهذه الزمر الإرهابية قبل أن تستفحل ويكبر ضررها داخل العراق.

مبيناً: إنّ الشعب العراقي قد عانى ومنذ ما يزيد على أربعة عقود شتى أنواع الظلم والطغيان، وعلى الخصوص شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وما تركته فيهم من مآس ومحن ومئات الألوف من اليتامى والثكالى، إلى أنّ منّ الله علينا بالخلاص من تلك الحقبة المظلمة، وإذا بالظلام والجهل والاستكبار والمعاداة تعود من جديد وبلون آخر، وبلؤم أشد ولوغاً في دماء الأبرياء، على يد زمرة جديدة من الإرهاب والاجرام تهدف إلى إعادة حقبة الظلم على هذا الشعب الجريح، فمارست القتل والتفجير والتهجير بحقّ أبناء هذا الشعب على مختلف طوائفهم، ووصل الحدّ بهذه

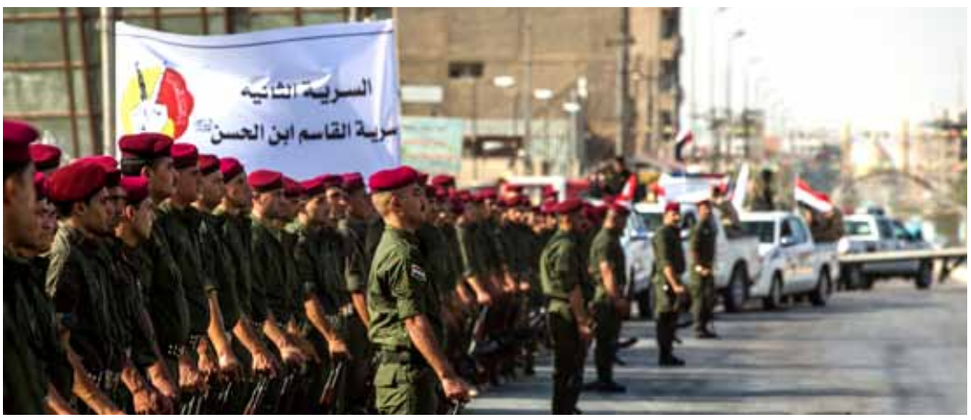

الزمر إلى أن تستبيح مدناً بكاملها وتهجّر أهلها، وتغيّر هوية وجغرافية هذا البلد. ولكن انقلب الأمر بعد أن أصدرت المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف فتوى الجهاد بـ(الوجوب الكفائي)، فتطوّع مئات الآلاف من أبناء هذا الوطن للدفاع عن العراق وشعبه، وما كان للعتبة العباسية المقدسة إلى أن تلبّي النداء، وتشكل فرقة من المؤمنين الشجعان تحت لواء ابي الفضل العباس عليه السلام وهي (فرقة العباس القتالية)، وها نحن نشهد اليوم تخرج دورتها الخاصة بعد أن شهدنا دورات سابقة، وإن شاء الله ستعقبها دورات أخرى تلبّي نداء الوطن.

ثم اعتلى المنصة العميد اسماعيل المريود للإيعاز ببدء الاستعراض، لتنطلق كراديس المقاتلين أمام المنصة، وهم يرددون قسم التخرّج الذي ألقاه آمر الدورة المقدّم حيدر كريم.

صدى الروضتين كانت حاضرة لتجري بعض اللقاءات مع السادة المسؤولين، فكان أولها مع الأستاذ (فاضل كيشوان) المشرف على دورة (ذو الفقار) الخاصة، والذي حدثنا قائلاً:

نشهد اليوم تخرج الدورة الخاصة لفرقة العباس عليه السلام القتالية، وهي دورة النخبة الأولى لها، والتي أطلق عليها اسم (دورة ذو الفقار)، بعد أن خاضت تدريبات خاصة ومكثفة لمدة خمسة وأربعين يوماً، منذ اليوم الأول لإعلان تشكيل الفرقة، وبحسب رأي المدربين المسؤولين، أن تدريباتها توازي تدريبات الفرقة الذهبية في العراق، وهي مجهزة بكافة المستلزمات من قبل العتبة العباسية المقدسة، حيث أشرف عليها خيرة المدربين والضباط الكبار في مجال التدريب العسكري، وبهذا الاستعراض نبث رسالة واضحة بأننا جاهزون ومجهزون وفي أي وقت من أجل خدمة العراق وشعبه ومقدساته.

وفي لقاء مع آمر الدورة المقدّم (حيدر كريم) تحدث قائلاً:

تم تدريب هذه الدورة على أعلى مستوى من القتال، على أسلحة مختلفة وحرب الشوارع وتأمين محاور المدن وعمليات الاقتحام والاشتباك القريب والبعيد، وكيفية التعامل مع العدو في كافة الظروف والمتطلبات، حيث تضم الدورة أصنافاً متعددة منها: القيادة والتخطيط، واقتحام وتفجير، والقناصة والاستخبارات، بالإضافة للتدريب على الأسلحة الثقيلة، وتعتبر هذه الدورة هي دورة النخبة الخاصة الأولى في فرقة العباس عليه السلام القتالية.

العتبة العباسية المقدسة تواصل استقبالها للعوائل المهجرة وتحذّر من إفراغٍ ديموغرافيٍّ لمناطق المهجّرين منها

متابعة: مصطفى الباوي

استكمالاً لما بدأته، تواصل العتبة العباسية المقدسة من خلال لجنة إغاثة المهجّرين فيها استقبال العوائل المهجّرة من المحافظات الشمالية وخاصة محافظة نينوى، والتي كان تهجير أهلها وسكانها لأسباب طائفية ومذهبية، وقد عانت تلك العوائل معاناة كبيرة منذ اللحظات الأولى لترك منازلها، وحتى وصولها الى مدينة كربلاء المقدسة.

ضمن المبادرات الإنسانية لعشائر محافظة كربلاء المقدسة عشيرة اليسار الطائية تقدم أكثر من (٢٠) طناً من الموادّ الغذائية من أجل توزيعها على العوائل النازحة

متابعة: مصطفى الباوي

شعب عريق بالأصالة والكرم، لم تغيره تضاريس الدهور، بل ازداد صلابة وثباتاً في تسطير أروع الملاحم البطولية في النخوة والتكاتف، وتلبية نداء الواجب الديني والإنساني، فها هي اليوم وضمن المبادرات الإنسانية لعشائر محافظة كربلاء المقدسة، سلّمت عشيرة اليسار الطائية والقاطنة في محافظة كربلاء المقدسة دفعة من المواد الغذائية الجافة تجاوزت الـ(٢٠) طناً للعتبة العباسية المقدسة؛ لغرض توزيعها على العوائل النازحة إلى مدينة كربلاء المقدسة.

رئيس القبيلة الشيخ (حميد صالح الشبيب)، بيّن قائلاً:

"امتثالاً لأمر المرجعية الدينية العليا لمساندة واستقبال إخواننا من العوائل النازحة الذين تركوا مناطقهم؛ بسبب الهجمات الشرسة من قبل قوى التكفير والظلام، قامت عشيرة اليسار الطائية بجمع كميات من المواد الغذائية الجافة لتقديمها معونةً لهذه العوائل".

مُبيّناً: "إنّ مدينة كربلاء المقدسة - وكما عُرِفَ عنها - وطنٌ لكلّ الناس من شتى أنحاء العالم، وكانت وما زالت وستبقى ملاذاً لكلّ أتباع أهل البيت عليهم السلام، ونحن سكنة هذه المحافظة الذين تشرّفنا بأن نكون جوار سيد الشهداء عليه السلام ألزمنا بالسير على نهجه، وبذل الغالي والنفيس لخدمة أتباع أهل البيت عليهم السلام، لذا فهذه المبادرة تعدّ من الواجبات التي نعتبرها تكليفاً لنا، وتقع على عاتقنا".

مؤكّداً: "إنّ كلّ العشائر في محافظة كربلاء المقدسة هي على أتمّ الاستعداد والجاهزية لتقديم المعونات اللازمة لهذه العوائل".

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة استنفرت كلّ إمكانيّاتها الممكنة من أجل استقبال هذه العوائل النازحة، حيث تمّ في وقت سابق تشكيل لجنة ترتبط بمكتب الأمين العام للعتبة المقدسة مباشرة، تشرف على سكن وإيواء هذه العوائل، والعمل على توفير المستلزمات الحياتية وخاصة في هذه الأجواء الحارة والرمضانية، ومعظم هذه العوائل هي من النساء والأطفال وكبار السن، حيث يتمّ استقبال النازحين في مكان خُصّص لهذا الغرض، من أجل توثيق أسمائهم وحسب كلّ عائلة وعن طريق الأوراق الثبوتية لها، مع تأييد من معتمدي

رئيس لجنة إغاثة المهجّرين السيد نافع نعمة بيّن قائلاً:

"اللجنة تعمل ليلاً ونهاراً من أجل التخفيف عن كاهل هذه العوائل، وضمن إمكانياتها المتيسّرة والتي سخّرت الجزء الأكبر منها لخدمتهم، حيث تعمل على توفير الغذاء والمسكن والرعاية الصحية لهم بالتعاون مع بعض الجهات الساندة لها من الأهالي ودائرة صحة المحافظ... علماً أنّ المهجّرين يتوزّعون على عدة أماكن، منها مدينة زائري العتبة المقدسة والحسينيات في داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن بعض البيوت التي تبرّع بها بعض الأهالي من أجل إيواء هذه العوائل، إضافة لفندقين".

مُضيفاً: "تعمل اللجنة على تسجيل أسماء المهجّرين وإدخالها في قاعدة بيانات خاصة بهم، ليتمّ بعدها إيواؤهم في الأماكن التي تمّ حجزها لهم مسبقاً (حسينيات، مواكب، بيوت)، ومن ثم نباشر بتوفير المستلزمات الحياتية الخاصة بهم: كتجهيز المأوى بالإنارة والتبريد وغيرها من المستلزمات، فضلاً عن تجهيزها بالمواد الغذائية والمياه المعقمّة والثلج وحليب الأطفال والحليب السائل، وجلب الفرق الصحية للاطلاع على أوضاعهم".

وحذّر الموسوي: "من مخطّط كبير يستهدف إفراغ المناطق من مكوّنٍ معين، وتغيير ديموغرافية المناطق التي يتمّ تهجير أهلها منها، بعد أن تمّ تهجيرهم على خلفيات طائفية، والاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم".

ومن الجدير بالذكر أنّ المرجعية الدينية وعلى لسان وكيلها السيد أحمد الصافي قد حذّرت في وقتٍ سابق من "أيّ تغيير ديموغرافي محتمل جرّاء تهجير الأقلّيات الدينية والمكوناتية من محافظة نينوى وغيرها من المناطق التي تشهد عمليات إرهابية.

وإنّ هؤلاء المواطنين يجب أن تتوفّر لهم فرصة العودة الى مناطق سكناهم بعد استتباب الأمن والسلام فيها، ولا يجوز أن يكون تهجيرهم ونزوحهم عنها مدخلاً لأيّ تغييرات ديموغرافية في تلك المناطق.

المراجع في تلك المناطق أو أشخاص ثقات، من أجل قطع الطريق أمام ضعاف النفوس الذين يصطادون في الماء العكر، للتأكّد من سلامة معلوماتهم، وتوحيدها بقوائم، وإرسالها للجهات ذات العلاقة من دوائر أمنية وهجرة ومهجرين.

ويُذكر أنّ المحافظة قد شهدت ازدياداً ملحوظاً في حركة النزوح وبصورة جماعية، حيث أقدمت وزارة النقل والمواصلات العراقية على تسيير رحلات جوية لنقل النازحين من محافظة أربيل التي ذهبوا اليها بعد سيطرة المجاميع الإرهابية والتكفيرية على مدنهم.

كما أنّ المرجعية الدينية العليا قد دعت في وقت سابق وعلى لسان معتمدها الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) أنّه في ظلّ الأوضاع المزرية والصعبة جداً التي يعيشها النازحون من مختلف مناطق القتال... فإنّنا ندعو المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالإغاثة الى الإسراع بإغاثة هذه العوائل التي يزداد عددها يوماً بعد يوم، والتي تعيش محنة إنسانية صعبة. كما ندعو جميع المواطنين الى الوقوف مع هذه العوائل الموقف الإنساني الذي يتناسب مع حجم المأساة التي تعيشها هذه العوائل، وذلك بإغاثتهم بكلّ ما يمكن، وتوفير المأوى والطعام والاحتياجات الأخرى لهم.

وقد أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن استعدادها التام لاستقبال العوائل المسيحيّة المهجّرة من محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها، والتي تعرّضت الى تهديد العصابات الإجرامية والتكفيرية "داعش" وغيرها.. مما اضطرّها الى ترك بيوتها بحثاً عن مدن آمنة يلوذون بها، بعد أن انقطعت بهم السبل، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، فما كان من العتبة العباسية المقدسة إلّا أن تمارس دورها الأخلاقي والإنساني تجاه أبناء هذه الطائفة الذين تجمعنا بهم أواصر عريقة ومتينة على مرّ التاريخ.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سلسلة محاضرات دينية وثقافية للعوائل النازحة والمهجرة ظلماً

متابعة: علاء سعدون

أخذت عتباتنا المقدسة على عاتقها أن تخدم الإنسانية والمذهب بكل ما تمتلك من جهد وطاقة، وانطلاقاً من واجبها الإنساني، وجراء الأوضاع التي يمر بها البلد في الآونة الأخيرة، عمدت جاهدة على خدمة العوائل النازحة والمهجرة ظلماً من بيوتهم ومدنهم، ومنذ اليوم الأول لدخول النازحين إلى مدينة كربلاء المقدسة، سعت العتبة العباسية المقدسة إلى ملء الفراغ الذي من الممكن أن يحصل بعيداً عن العمل والطبيعة التي اعتادوا عليها، وبهذا تم العمل على إقامة سلسلة من المحاضرات والبرامج الدينية والثقافية التي تساهم بشكل كبير في سد الفراغ.

صدى الروضتين التقت الأستاذ (أزهر علي الركابي) مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، ليحدثنا عن هذه المحاضرات وأهميتها قائلاً:

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سلسلة محاضرات دينية وثقافية للعوائل النازحة والمهجرة ظلماً، وبإشراف مباشر من قسم العلاقات العامة شعبة العلاقات الجامعية، وبالتنسيق مع قسم الشؤون الدينية، والتي تعتبر أشبه بندوات ثقافية وعلمية يقدم فيها مزيج من التوجيهات الدينية والثقافية والتعبوية في الأمور الابتلائية والضرورية، وبالتركيز على قضايا الحجاب بالنسبة للنساء، والالتزام بأخلاق أهل البيت عليهم السلام بالنسبة للشباب، انطلاقا من اختلاف

الاستاذ أزهر الركابي

جاسم محمد سهيل

مجاميع نسائية تتفقد أحوال النساء المهجّرات الصحية والنفسية

متابعة: مصطفى الباوي

قامت لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدّسة برفد مجاميع نسويّة لأماكن سكن النازحين من أجل الاطّلاع على أحوال النساء المهجّرات الصحية والنفسية، والعمل على توفير متطلّباتهنّ، هذا بحسب ما تحدّث به رئيس اللجنة السيد نافع نعمة الموسوي.

وأضاف: "منذ أن قامت العتبة العباسية المقدسة باستقبال العوائل المهجّرة من المحافظات الشمالية، قامت بعمل قاعدة بيانات متكاملة لجميع هذه العوائل، تشمل عدد أفراد الأسرة والأطفال وأعمارهم والنساء، ومن خلال هذه البيانات وجدنا أنّ النسبة الأكبر من تلك العوائل هي من النساء، ونتيجة لهذا، فقد قامت لجنتنا بجولات ميدانية لتلك العوائل، وعمل لقاءات مع النساء من أجل الوقوف على متطلّباتهنّ الخاصة لغرض توفيرها".

مُبيّناً: "إنّ من ضمن الكادر النسوي هناك من يدوّن الحالات

طبيعتهم عن طبيعة مدينة كربلاء المقدسة، حيث تقدم هذه المحاضرات من قبل مجموعة من المشايخ والسادة الكرام من قسم التوجيه الديني، هذا فيما يخص النازحين المتواجدين قرب العتبة العباسية المقدسة.

أما فيما يخص المناطق البعيدة في مدن الزائرين والحسينيات على طريق كربلاء والمحافظات الاخرى، فقد خصص لها فرق جوالة من التوجيه الديني، وقسمنا، والتنمية البشرية، وهناك محاضرات أخرى مخصصة للنساء ايضاً بالتنسيق مع قسم التوجيه الديني، ونسأل من الله التوفيق للجميع.

المهجر (جاسم محمد سهيل) من محافظة الموصل قرية شريخان، حدثنا عن أهمية هذه المحاضرات بالنسبة للمهجرين قائلاً:

من الجميل ان نحضر ونشارك في هذه المحاضرات الثقافية والدينية التي كان من الصعب ان نحصل عليها في مدننا سابقاً، ففيها توجيه للشباب على التخلق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام والتمسك بالعقيدة، وإن ما يحصل هو جزء من الامتحان للمؤمنين.

كما أن هناك توجيهات كثيرة للنساء وضرورة التزامهن بالحجاب والملبس العام بحكم تواجدهن في مكان مقدس وهي مدينة كربلاء وقرب العتبات المقدسة. ولم تقتصر عتبات كربلاء المقدسة جزاهم الله خير الجزاء على هذه المحاضرات، بل كان هناك دعم كبير لنا منذ وصولنا وحتى هذه الساعة، من المأكل والمشرب وحتى تجهيز الاطفال بما يحتاجونه، ونحن عاجزون عن شكرهم حقيقة، ولكن نحن نعلم بأن هذه هي طبيعتهم وأخلاقهم، حيث هم خدمة الإمام أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

الطبية النسائية؛ ليتسنّى للجنة الطبية والمشكّلة بالتعاون مع المفرزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة ودائرة صحة كربلاء المقدسة إجراء اللازم، والعمل على معالجة كلّ حالة وحسب درجتها، فمنهنّ من يُعانين من أمراض مزمنة أو إرهاق شديد نتيجة لطول مسافة الطريق، وأخر بحاجة للّقاحات الطبية وخاصة الحوامل منهنّ.

وقد تمّ تشخيص بعض الحالات التي تحتاج الى رقود في المستشفى، وأخرى لمداخلات جراحية، وحالات نفسية نتيجة لما تعرّضن له من فَقْدٍ لأزواجهنّ أو أطفالهنّ، فضلاً عن الترويع والترهيب الذي مورس ضدّهنّ، وضدّ عوائلهنّ على يد العصبات التكفيرية".

واختتم الموسوي بقوله: "سنعمل في الأيام المقبلة - إن شاء الله تعالى - على تكليف إحدى المبلّغات من شعبة التبليغ النسوي في العتبة المقدسة لأجل إقامة محاضرات دينية تشجيعية؛ من أجل شحذ همم هؤلاء النساء لمواصلة مسيرتهنّ في بناء عوائلهنّ، والعمل على التكيّف مع هذا الوضع المؤقّت، وذلك من خلال الأحاديث النبوية الشريفة وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام".

مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

يستقبل النازحين من محافظات العراق المنكوبة

لا تزال قربة الجود تمطر السقاء غيثاً منهمراً منذ عشرات السنين، يرتوي منه العاشقون لإباء أبي عبد الله الحسين، وإيثار أبي الفضل العباس عليه السلام، وها هم خدمة العتبات المقدسة يواصلون العمل ليلاً ونهاراً للوقوف على راحة زائري مدينة كربلاء المقدسة، خاصة النازحين إليها من العوائل المهجرة، والذين انقطعت بهم السبل، فلجؤوا إلى تلك الحياض المترعة بالأمان، فكانت لهم وهاد كربلاء خير محتضن لاستعادة الحياة، وزرع البسمة من جديد...

الحاج كاظم عبادة

متابعة: أحمد الخالدي

جريدة صدى الروضتين كانت لها وقفات عدة مع الأقسام واللجان العاملة على خدمة وترتيب أمور النازحين، كان منها هذا اللقاء مع الحاج (كاظم عبادة) مسؤول قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة، ليحدثنا عن تلبية السواعد الخيرة العاملة في القسم لنداء المرجعية، ونداء الواجب الإنساني لإغاثة العوائل المهجرة، فتحدث قائلاً:

منذ بداية الأحداث في مدينة الموصل، لبينا نداء المرجعية الرشيدة، ونداء العتبة العباسية المقدسة، بأن نقف على أهبة الاستعداد لاستقبال إخواننا النازحين من هذه المدينة، فتم على إثر ذلك تشكيل لجنة في العتبة العباسية المقدسة متكونة من الأخ السيد نافع الموسوي رئيساً للجنة، وبعض الاخوة من أقسام العتبة المقدسة.

وبالنسبة للمضيف، فقد تم تخويل الأخ السيد عبد الرحمن لاستقبال المهجرين، وكانت بداية توافد النازحين الى مدينة كربلاء المقدسة في شهر رمضان المبارك، ووصل عدد العوائل المستفيدة من وجبتي الافطار والسحور الى اكثر من (٧٥٠٠) عائلة للوجبة الواحدة، عدا المعذورين من الصيام من كبار السن والمرضى والأطفال، فوصل العدد إلى (٣٥٠٠) شخص في وجبة الغداء.

صدى الروضتين: ما هي الأعداد المستفيدة بعد انتهاء شهر رمضان؟

بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، أعددنا جداول وقوائم بالنازحين، وقد وصل لدينا العدد في بعض الأيام الى (١٩،٠٠٠) ألف شخص في الوجبة الواحدة، وقد شكل هذا العدد جهداً كبيراً على كادر مضيف العتبة العباسية، لكن بهمة منتسبينا في القسم وبركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، استمر منتسبونا في الخدمة لمدة (٢٤) ساعة، واستطعنا أن نجهز في الوجبة الواحد ما يكفي لـ(١٩،٠٠٠) ألف شخص، ثم قررنا أن نفتح خمسة مطابخ فرعية تابعة لمضيف العتبة المقدسة وتمويلها من مضيف العتبة المقدسة.

بعض هذه المطابخ يعمل فيها منتسبون في قسم المضيف، والبعض الآخر يعمل فيها متطوعون لتخفيف الضغط على منتسبي قسم المضيف؛

لغرض أن يصل الطعام الى مناطق قريبة من تواجد النازحين... ومن هذه المطابخ مطبخ موكب مضيف العتبة على طريق (النجف الأشرف – كربلاء المقدسة) وآخر على طريق (الحلة – كربلاء) في حسينية لأحد الاخوة المؤمنين، ومطبخ آخر في حسينية آية الله السيد الخوئي (قدس سره) في شارع صاحب الزمان ﷺ، وكذلك مطبخ في شارع الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) بالقرب من فندق جنة الباقر ﷺ.

وجزى الله تعالى أصحاب الفندق خيراً، إذ تبرعوا بإسكان عدد من النازحين في الفندق، وتبرعوا كذلك بقطعة أرض مجاورة أنشأنا فيها مطبخاً نعد فيه يوميا (٣٥٠٠) وجبة طعام. وأنشأنا مطبخاً آخر في حسينية الكريعات في منطقة حي العباس ﷺ، فضلاً عن المقر الرئيسي في العتبة المقدسة، والذي يجهز حالياً، بعد انشاء هذه المطابخ اكثر من (٧٠٠٠) وجبة يومياً، وكل هذه المطابخ تقوم بخدمة النازحين.

صدى الروضتين: هل لازالت الأعداد النازحة من العوائل كما هي منذ بدء وفودهم والى الآن أم هناك تغيير في الأعداد؟

التغيير بدأ بعد الاتفاق مع العتبة الحسينية المقدسة في أن يستلموا مهمة اطعام النازحين على طريق النجف الأشرف، مما جعلنا نخصص موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة لتجهيز المتطوعين في منطقة الرحالية.

وهناك تغيير على مستوى النوعية، فقد لاحظنا من خلال معايشتنا للنازحين، أنهم لا يرغبون في الطريقة التي نعد بها الطعام، فهم متعودون على أنواع خاصة بهم من الأطعمة، وطرائق خاصة في إعدادها، ونحن في كربلاء لا نعرف تلك الطرائق، لكننا نقدم لهم أجود أنواع الطعام المعدة بأجود الطرائق في الطبخ الكربلائي.

بعد ذلك، صار الاتفاق مع لجنة استقبال المهجرين أن نوزع على العوائل النازحة مواد جافة، فجهزنا كل المواد الغذائية التي تشكل سلة غذائية متكاملة من كافة المواد المعروفة، ومن ضمنها اللحوم والدجاج... وسنقوم – إن شاء الله – بعد اكتمال العدد المطلوب، بتجهيز هذه السلة الغذائية على العوائل، والتي تكفيهم لمدة (١٥) يوماً وحسب البيانات الموجودة لدينا، وحسب العدد الذي تتكون منه كل عائلة.

علماً أن لدينا بيانات مفصلة على جهاز الحاسوب عن كل العوائل، وأعداد افرادها، ومحل سكنهم في كربلاء؛ ليكون لدينا مركزية في العمل، وحتى لا يحرم أي نازح من الاستفادة من مضيف العتبة العباسية المقدسة، فكل العوائل المثبتة في سجلاتنا يحصلون على حصصهم، وإن شاء الله سنبدأ بتوزيع السلة الغذائية بعد أيام، وكذلك سنهيئ لهم أواني الطبخ، وقد جهزنا مسبقا الأماكن الذي يسكن فيها النازحون بالطباخات واسطوانات الغاز.

صدى الروضتين: هل هناك مواد أخرى غير المواد الغذائية حصل عليها النازحون؟

جاءتنا تبرعات كثيرة جداً من مواد جافة، وملابس وعباءات نسائية، ومستلزمات للأطفال، وزعناها على العوائل النازحة، وبالنسبة لكل الأمور المتعلقة بالمواد الغذائية هي تحت اشرافي ومتابعتي. أما باقي الأمور فهناك الاخوة من باقي الأقسام: كقسم الشؤون الخدمية الذي يوفر الثلج والماء البارد، وغيرها من الامور، وكذلك قسم الصيانة الهندسية الذي يتابع مواقع سكن النازحين، ويوفر لهم الخدمات

المتعلقة بالكهرباء، واصلاح الأجهزة التي تحتاج الى صيانة.

صدى الروضتين: ماذا عن تجهيز مضيف العتبة العباسية للقطعات العسكرية؟

تم تجهيز القطعات التي تمت اعادة هيكلتها والتي انتشرت في مدينة كربلاء المقدسة وحولها، ووصل عدد المستفيدين الى (١٠٠٠٠٠) شخص في شهر رمضان المبارك، إضافة الى المتدربين والمتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية؛ لغرض القيام بالواجب الكفائي للدفاع عن مقدسات العراق، يشمل ذلك الفرقة العسكرية من المتطوعين والتي تسمى بـ(فرقة العباس القتالية)، والمتدربين من منتسبي العتبة العباسية، وكذلك المتطوعين على القطعات العسكرية الاخرى، والذين هم أغلبهم من المحافظات العراقية، حيث كان لدينا موقعان للمضيف الأول: في مدينة الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة، والثاني: في موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة، فكان افطارهم وسحورهم ووجبة الغداء لمن لم ينو الاقامة عشرة ايام منهم على العتبة المقدسة، فضلاً عن المواد الغذائية الجافة التي تم توزيعها على القطعات العسكرية ومادة (الكليجة) التي أعدتها المدارس الدينية النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، والتي أوصلنا منها كميات كبيرة جدا الى قطعات الجيش المتقدمة في مناطق مثل: عامرية الفلوجة، وجرف الصخر، والرفيع، والرحالية، والمناطق المحيطة بمدينة كربلاء المقدسة.

وكذلك تبنينا اطعام المقاتلين في أقضية (الدجيل، وبلد)، وبدعم كامل من مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام. وكنا نعد الطعام في البداية في مدينة الكاظمية المقدسة، بالتعاون مع بعض الاخوة المتطوعين، بعدها تم نقل الطبخ الى نفس المعسكر في منطقة الدجيل، وكذلك اوصلنا المواد الغذائية الى مدينة سامراء المقدسة، حيث أرسلنا أكثر من (٢٨) طنا من المواد الغذائية، فضلاً عن مادتي اللحم والدجاج.

وكذلك ارسلنا قناني الماء بكميات كبيرة جدا، ونحن مستمرون بتجهيز قطعات الجيش، والآن نقوم بتجهيز المتطوعين في منطقة (جرف الصخر) بالمواد الغذائية التي يحتاجونها، وأستطيع القول: إن أكثر القطعات المنتشرة على محيط كربلاء المقدسة، واطراف محافظة الانبار، مستفيدة من تجهيز مضيف العتبة العباسية المقدسة بالمواد الغذائية، إما بشكل طعام مطبوخ، او مواد غذائية جافة، وبعد أن استقر الوضع نوعا ما، قمنا بتجهيز كل المتطوعين، وبعض قطعات الجيش.

صدى الروضتين: هل تم الاستعانة بمنتسبين من باقي اقسام العتبة، لغرض تخفيف الضغط عن منتسبي قسم المضيف؟

منذ اليوم الأول، فاتحت الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) حول الاعداد الوافدة لمدينة لكربلاء، وهل هناك عدد محدد؟ فأجابني سماحته بأننا نستقبل أي وافد الى كربلاء، ولا نقف عند عدد محدد... ولأن مضيف العتبة العباسية المقدسة يقدم نفس نوعية الطعام التي يقدمها للضيوف، لذلك كان على كادر قسم المضيف أن يتحمل جهودا مضاعفة؛ لغرض توفير الاعداد الكبيرة من الوجبات لتلبي حاجة العدد الكبير من النازحين، والذي وصل في شهر رمضان وبعده الى (١٩٠٠٠) ألف نازح، فتم تقسيم الكادر الى قسمين: قسم يقوم بالطبخ، وقسم آخر يقوم بتجهيز

حصة كل فرد على حدة بطريقة التجهيز السفري؛ لأن حصة الفرد الواحد تحتوي على اكثر من مادة: كالرز، والدجاج، والخبز، والبرتقال، واللبن، والتمر... وكل هذا يحتاج الى وقت ومراحل يمر بها؛ لكي يصل الى مراكز التوزيع، وهو مجهود كبير، لذا أوقفنا اجازات المنتسبين تماما، ثم استعنا بعشرة منتسبين من قسم العلاقات العامة، وعملوا معنا لعدة ايام في شهر رمضان ثم انسحبوا، ثم جاءنا سبعة متطوعين من شعبة استثمار الآليات في العتبة المقدسة، وخدموا معنا عدة ايام، وعند فتح المطابخ الفرعية الخارجية، خفّ العبء عن منتسبي القسم، اذ بقي على عاتق مضيف العتبة المقدسة فقط (٧٠٠٠) آلاف نازح، فضلاً عن الوفود والضيوف الذين يأتون للعتبة، خصوصا بعض الوفود العسكرية التي تصل اعدادها احيانا الى (١٠٠٠) شخص أو اكثر...

والحمد لله تعالى نحن مستعدون لمثل هذه الاعداد، ورغم التعب الجسدي الذي يصيب المنتسب في قسم المضيف، إلا أن منتسبينا فرحون بهذه الخدمة وتأدية الواجب، وإن شاء نؤدي واجبنا في ساحات القتال.

صدى الروضتين: ما هي مساحة القطعات العسكرية المستفيدة من مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام؟

في البداية كل القطعات التي دخلت الى مدينة كربلاء المقدسة (وحين أقول كل، أنا متأكد من ذلك) بعد أحداث الموصل، كنا نقوم بتجهيزهم بالمواد الغذائية بالتنسيق مع قيادة عمليات كربلاء، وحالياً هناك لجنة تتفقد قطعاتنا العسكرية من أقسام العتبة المقدسة من التوجيه الدينية، والعلاقات العامة، حيث هناك زيارات لهذه القطعات المعسكرة في الصحراء بين مدينتي كربلاء والأنبار، وصولاً الى عامرية الفلوجة... وبالنسبة لواجب قسم المضيف، هو تجهيزهم بالمواد الغذائية الجافة.

وبعد أن تم تهجير أهالي سنجار، أوصلنا مواد غذائية الى سنجار، وكذلك أوصلنا المواد الغذائية الى (طوزخورماتو، آمرلي، ديالى)، بعض الاحيان عن طريق البر، وفي أحيان أخرى بمساعدة طيران الجيش، وآخر وجبة غذائية أرسلناها قبل أيام الى منطقة (آمرلي) المحاصرة من كل الجهات بكلاب (داعش)، وكانت المواد التي ارسلناها ايضا بالتعاون مع طيران الجيش هي (البسكت، والحليب، والتمر)، وكذلك نوعية من الخبز تتحمل فترات طويلة، وتبقى صالحة للأكل استوردناها لأجل هذه الغاية.

أما قبل حصار سنجار، فكنا نرسل المواد الغذائية والمساعدات بالتنسيق مع وكلاء المرجعية في تلك المنطقة، وقبل أن تبدأ الأزمة في العراق، كنا قد أعددنا خزينا للأمور الطارئة.

انتهى حديثنا مع الحاج (كاظم عبادة) رئيس قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة، ولكن قصتنا مع هذا التلاحم والترابط الأخوي بين أبناء شعبنا العراقي لن تنتهي، وخدمة العتبات المقدسة جسدوا هذا المعنى على أرض الواقع خير تمثيل، فكانوا مصداقاً للحديث النبوي الشريف: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (المصدر: ميزان الحكمة - الريشهري الباب ٤٨١ الأمثال ج٩ ص١٧٦).

منذ اليوم الأول الذي حلت فيه العوائل النازحة ضيوفاً على مدينة كربلاء المقدسة، مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، عمدت العتبات المقدسة إلى دعمهم، ومساعدتهم، وتنظيم أمورهم داخل المحافظة بكل ما تمتلك من إمكانيات وصلاحيات؛ رغبة في إعطائهم الأمان والراحة التي فقدوها على يد أرذل خلق الله ممن يسمون بالإرهاب، وداعش، ومسميات أخَر ما أنزل الله بها من سلطان...

أقسام العتبة العباسية المقدسة

استنفار تام لدعم النازحين في كربلاء المقدسة

متابعة: علاء سعدون

وبدورها قامت العتبة العباسية المقدسة بتشكيل لجنة من أقسامها المختلفة، تعمل على إدارة وتسهل أمور العوائل النازحة في الأماكن التابعة لها وكذلك في البيوت والمساجد والحسينيات في مناطق مختلفة من محافظة كربلاء المقدسة، حيث يعمل قسم المضيف على تقديم كافة الوجبات الغذائية للعوائل المقيمة في مدن الزائرين، والمساجد، والحسينيات، بالإضافة للتوزيع الخارجي في العتبة المقدسة.

وبدوره يقوم قسم الشؤون الدينية - وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة - بزيارة العوائل وتسجيل متطلباتهم، وإعطائهم العديد من المحاضرات الدينية والثقافية والتعبوية، بعد الذي عانوه ومروا به من أزمات وإرباكات شديدة... بالإضافة لما تقدمه الأقسام الأخرى من خدمات ومساهمات طيبة: كقسم الخدمية، والآليات، والتنمية البشرية، والمواكب، والمفرزة الطبية، وحفظ النظام، وغيرها من الأقسام الأخرى...

ولمزيد من التفاصيل، كان لصدى الروضتين لقاءات عدة، حول قضية النازحين واحتوائهم في مدينة كربلاء المقدسة والعتبات المقدسة على وجه الخصوص، والدور الذي تقوم به أقسام العتبة العباسية المقدسة مع العوائل النازحة، فكان اللقاء الأول مع السيد (نافع الموسوي) مسؤول لجنة النازحين في العتبة العباسة المقدسة، وقد خصنا بحديثه قائلاً:

بعدما شهدت محافظة كربلاء المقدسة ازدياداً ملحوظاً في حركة النزوح وبصورة جماعية، وبعدما أقدمت وزارة النقل والمواصلات العراقية على تسيير رحلات جوية لنقل النازحين من محافظة أربيل التي ذهبوا اليها بعد سيطرة المجاميع الإرهابية والتكفيرية على مدنهم، ومن أجل الإسهام في التقليل من معاناة هذه العوائل، تمّ تشكيل لجنة ترتبط بمكتب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مباشرة، تشرف على سكن وإيواء هذه العوائل، والعمل على توفير المستلزمات الحياتية، وخاصة في بداية نزوحهم خلال شهر رمضان المبارك وأجوائه الحارة، ومعظم هذه العوائل هي من النساء والأطفال وكبار السن".

موضحاً: "تمّ استقبال النازحين في مكان خُصّص لهذا الغرض؛ لأجل توثيق أسمائهم وحسب كلّ عائلة، وعن طريق الأوراق الثبوتية لها، مع تأييد من معتمدي المراجع في تلك المناطق أو أشخاص ثقات، من أجل قطع الطريق أمام ضعاف النفوس الذين يصطادون في الماء العكر، للتأكّد من سلامة معلوماتهم، وتوحيدها بقوائم وإرسالها للجهات ذات العلاقة من دوائر أمنية وهجرة ومهجرين.

وبعدها يتمّ نقل هذه العوائل إلى الأماكن التي تمّت تهيئتها لهم، وهي مدينة الزائرين، والحسينيات، والمواكب المنتشرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة، بعد أخذ موافقات أصحابها، فضلاً عن بعض الفنادق التي تبرّع بها أصحابها لهذا العمل الخيري.

يشمل عمل اللجنة بالإضافة لذلك، تزويد العوائل بوجبات الطعام، مع توفير الخدمات الطبية والمعيشية، مع نشاطات أخرى لأغلب أقسام العتبة العباسية المقدسة، من تقديم المحاضرات وسبل النقل والحماية وغيرها".

ومن جانبه تحدث فضيلة الشيخ (صلاح الكربلائي) رئيس قسم الشؤون الدينية عن دور القسم مع العوائل النازحة قائلاً:

السيد نافع الموسوي

الشيخ صلاح الكربلائي

الحاج كاظم عبادة

الحاج خليل هنون

يعمل قسم الشؤون الدينية وبعناية مباشرة ومهمة في قضية تثقيف النازحين، ولا يخفى على أحد بأن الجهل لا يقل خطورة عن الإرهاب وهو رديفه، وفيه إعانة مستديمة له، ومن الملاحظ على العوائل النازحة إلى مدينة كربلاء المقدسة بأن أغلبيتهم بحاجة للتنور بثقافة أهل البيت عليهم السلام، ونعتقد بأن السبب هو البعد عن المراكز الدينية: كالنجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، وخطورة الطريق، وقلة المبلغين، وغيرها من الأسباب...

وبعد أن استقرت أوضاعهم المعيشية والاجتماعية في محافظة كربلاء المقدسة، بدأنا بإعطائهم اللازم من البرامج الدينية والتثقيفية الضرورية؛ لأنه من غير الممكن أن تعطي محاضرات وتوجيها لأناس مرعوبين ومهجرين من ديارهم، من دون أن يستقروا ويطمئنوا في مكان معين.

مبيناً: تم تشكيل لجنة من قسم الشؤون الدينية مكونة من بعض السادة والمشايخ الكرام، تشرف وتعمل بصورة مباشرة على قضية النازحين من تنظيم البرامج التثقيفية والتعبوية والتربوية حول ثقافة أهل البيت عليهم السلام، وقد باشرت اللجنة أعمالها بالتنسيق مع قسم العلاقات، حيث قامت بعدة جولات على أماكن مختلفة من المساجد والحسينيات، وأماكن إقامة العوائل النازحة ما بين كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، بالإضافة للمحاضرات التي تقام داخل العتبة العباسية المقدسة والأماكن التابعة لها.

وعن دور قسم المضيف في تقديم خدماته للعوائل المهجرة، تحدث الحاج (كاظم عبادة) رئيس القسم قائلاً:

امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا باحتضان النازحين والمهجّرين من مناطق سكناهم، وبعد توافد أعداد كبيرة من العوائل المهجرة الى مدينة كربلاء المقدسة، والتي استقبلت العتبة العباسية المقدسة أعداداً غفيرة منهم، شرع قسم المضيف في العتبة المقدسة بتوزيع آلاف الوجبات الغذائية على العوائل المهجّرة وفق آلية منظمة، حيث تمّ تشكيل لجنة خاصة باستقبال النازحين لمعرفة أعدادهم من أجل تقديم الخدمات والطعام لهم.

وقد وصل عدد الذين تمّ استقبالهم من قبل العتبة العباسية المقدسة الى ما يقارب (١٧ألف) نازح أو أكثر، ونحن بحمد الله وبركات أبي الفضل العباس عليه السلام قادرون على توزيع آلاف الوجبات الغذائية يومياً.

مُضيفاً: في الوقت الحاضر يتمّ تقديم ثلاث وجبات هي الفطور والغداء والعشاء، وهي توزّع على أكثر من مكان. أمّا بالنسبة للطعام المُقدّم، فقد تمّ عمل برنامج اسبوعي لنوع الطعام المُقدّم بحيث تختلف وجبة الغداء عن العشاء، حيث تتضمن هذه الوجبات أفضل أنواع الطعام بالإضافة الى اللحوم والدجاج.

أمّا عن أماكن التوزيع، فقد بينها الحاج كاظم قائلاً:

الأماكن التي يتمّ فيها توزيع الطعام هي مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام في داخل العتبة المقدسة، وموكب العتبة المقدسة، ومجمّع أم البنين على طريق النجف الأشرف، وإحدى الحسينيات على طريق الهندية، وحسينية السيد الخوئي في باب السلالمة، وفندق "جنة الباقر" في شارع الشيخ الوائلي (رحمه الله)، وجزى الله أصحاب الفندق ألف خير، فقد سلّموا إدارة الفندق للعتبة المقدسة؛ لغرض إسكان العوائل، مع قطعة أرض بجانب الفندق مساحتها (٢٠٠٠م٢) جعلناها مخيّماً للنازحين، كذلك تمّ افتتاح مكان سادس لتوزيع الطعام هو مجمّع الحسينيات في منطقة الكريعات، وسيتمّ قريباً افتتاح مطبخ في مضيف العتبة العباسية الواقع على طريق بغداد.

كما كان لقسم الشؤون الخدمية دور مهم وكبير في قضية النازحين إلى مدينة كربلاء المقدسة، حدثنا عنه الحاج (خليل هنون) رئيس القسم قائلاً:

قسم الشؤون الخدمية من الأقسام التي باشرت منذ الوهلة الأولى بالعمل على دعم النازحين ومساعدتهم،

الاستاذ أزهر الركابي

الاستاذ فؤاد القزويني

الحاج رياض نعمة السلمان

وتوفير المستلزمات الضرورية لهم في الحسينيات والأماكن التابعة للعتبة العباسية المقدسة، حيث عمل القسم على إشغال أكبر عدد من المنتسبين لتوفير الماء والثلج لجميع الأماكن التي تضم العوائل النازحة، بالإضافة لوجود عدد من منتسبينا ضمن اللجنة المشرفة على إعانة النازحين.

كما خصص عدد كبير من عجلات القسم لهذا الغرض، وقد غطى القسم أكبر مساحة لتواجد النازحين من داخل المحافظة وحتى العمود (٢٢٨) الذي يبعد عن مدينة النجف الأشرف بحدود (١٨ كلم)، وهذا فيما يخص توزيع الماء والثلج، بالإضافة لتوزيع المبردات على الأماكن التي تكون بحاجة لها، وعلى مساحة واسعة أيضا.

ومن قسم العلاقات العامة، حدثنا الأستاذ (أزهر علي الركابي) مسؤول شعبة العلاقات الجامعية عن دور القسم في قضية النازحين، وقد أوجز قائلاً:

في ظل الظروف التي يشهدها العراق وعلى الخصوص محافظة كربلاء المقدسة، وهي تحتضن الآلاف من النازحين والمهجرين ظلماً من ديارهم، وانطلاقا من واجبها الإنساني والشرعي، عمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى استقبالهم، والمساهمة في إعانتهم، وتوفير كافة المستلزمات المعيشية لهم.

كما كان من الضروري، وبعد توفير السكن والمأكل والمشرب وتحقيق الراحة والأمان لهم، وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تكون هناك محاضرات تعبوية ثقافية دينية لهذه العوائل، وقد عمل قسم العلاقات على تجهيز برنامج موسع بعدة خطوات من أجل استقطاب أكبر عدد من النازحين، مستغلين بذلك أماكن تواجدهم في مركز المدينة ومدن الزائرين والمساجد والحسينيات...

وقد عملنا على إقامة محاضرات دينية وثقافية مختلفة تخرج عن الإطار المعتد والتي تكون أشبه بالندوة الثقافية؛ لما فيها من الآراء والمداخلات وغيرها... فمنها ما أقيم داخل قاعات العتبة المقدسة لمن يكون سكناه أقرب إلى العتبة المقدسة، ومنها ما كان على هيئة فرق جوالة ومجاميع تخرج ميدانياً إلى المناطق ما بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، بالتنسيق مع قسم التوجيه الديني برفقة مجموعة من شعبة العلاقات الجامعية، مستهدفين بذلك كافة الشرائح من العوائل النازحة، وللجنسين الرجال والنساء، وحث الشباب على الخروج والانضمام للدفاع عن بلدهم ومدنهم ضد الإرهاب.

وبدوره تحدث الأستاذ (منتظر محمود هادي) مسؤول المفرزة الطبية التابعة للعتبة العباسية المقدسة قائلاً:

نعمل جاهدين من أجل تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للعوائل النازحة، من خلال توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، والعمل على معالجة جميع الحالات المرضية وبشكل سريع؛ للحدّ من انتشارها بين العوائل، خصوصاً وأنّ أعدادهم كبيرة، وأغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن.

مضيفاً: نعمل بشكل مستمرٍّ وبكلّ طاقاتنا لتقديم كافة الخدمات لهذه العوائل وبالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء، حيث يوجد لدينا كادر متكامل يمتلك خبرة طويلة في مجال عمله.

ومن الأمور التي نعمل عليها، إعطاء اللقاحات الضرورية للأطفال والنساء الحوامل، والعمل على متابعة الحالات الخاصة التي تشمل المعاقين وكبار السن، مع توفير ما يحتاجونه من أدوية ومستلزمات.

مُبيّناً: هذه الخدمات لا تقتصر على العوائل النازحة فقط، بل نقوم بزيارات مستمرّة مع وفود العتبة المقدسة الى القطعات العسكرية والحشود الشعبية المرابطة في منطقة جرف الصخر والنخيب وباقي الأماكن، والعمل على تقديم كافة الخدمات، وتزويدهم بالمواد الطبية والإسعافات الضرورية، بالإضافة الى تواجدنا في مراكز التدريب الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة.

كما يوجد برنامج خاص لقسم

التخطيط والتنمية البشرية مع العوائل النازحة، حيث بين رئيس القسم في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (فؤاد القزويني) طبيعة هذا البرنامج قائلا:

بعد التداول مع ادارة العتبة العباسية المقدسة، والتباحث من أجل تقديم كل ما يلزم العوائل النازحة الى مدينة كربلاء المقدسة، توصل الاتفاق الى تشكيل هيئة من منتسبي قسم التخطيط والتنمية البشرية تابعة الى العتبة المقدسة، حيث تم التعاون مع أحد الأساتذة المختصين في مجال التنمية والاغاثة، وتحديدا في مجال النازحين، حيث كلف الأستاذ (وليد الكعبي) المستشار في منظمة الامم المتحدة بتقديم المحاضرات النظرية والعملية للمنتسبين، وهذه الهيئة تأخذ على عاتقها تقييم حجم مشكلة النزوح الى مدينة كربلاء المقدسة، ووضع أرقام حقيقية ودقيقة لعدد الأفراد النازحين، بالإضافة الى التعرف على أسباب النزوح.

وبعد تطبيق هذه الآلية المنظمة، تم رصد أعداد النازحين بشكل أرقام دقيقة جداً؛ لغرض عرضها على المنظمات الدولية للإغاثة، لاسيما منظمة الامم المتحدة للإغاثة، اذ ان هذه المنظمات تعمل وفق معايير معينة وعالمية معتمدة، وكل ذلك يأتي ضمن الهدف الذي تسعى اليه العتبة العباسية المقدسة من اجل تعريف العالم بحجم المعاناة.

من جانب آخر، العمل على توثيق ما يتعرض له الشعب العراقي وخصوصا اتباع اهل البيت عليهم السلام الذين يتعرضون الى عمليات ابادة جماعية، وأمام مرأى من العالم الذي يقف صامتا تجاه تلك الجرائم، متخذا العملية السياسية ونظام الحكم في العراق ذريعة له.

ويهدف هذا البرنامج ايضا الى رصد أعداد الجرائم التي ارتكبت، وتحديد انواعها، منها ما يتعلق بهدم المساجد والحسينيات، وسلب الاموال، وايضا حالات الاغتصاب والجرائم الوحشية التي يتعرض لها السكان في تلك المناطق.

من جهة اخرى، فأن هذه الاحصائيات الدقيقة ستساعد في عملية توفير الخدمات والاحتياجات على اساس الاعداد النازحة، بعد أن يتم عدهم، وبيان حجم الضرر الذي لحق بهم، وكل ذلك سيقدم الى الجهات الحكومية في المحافظة؛ لغرض توفير الخدمات على أساس تلك الاحصائيات.

اما الجانب الآخر الذي يستهدفه هذا البرنامج هو الجانب الاعلامي، حيث نشاهد اليوم وقوف الكثير من القنوات الفضائية الى جانب الزمر التكفيرية التي تطلق الفتوى الضالة في قتل الموالين لأهل البيت عليهم السلام على وجه التحديد.

مبيناً: تم تشكيل لجنة مكونة من اثني عشر منتسبا يقومون بالتوجه الى المناطق التي يتواجد فيها النازحون؛ لغرض تدوين الاحتياجات الخاصة بهم... ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء النازحين من العوائل، فيهم موظفون ومعلمون ومدرسون... هؤلاء سيتم إيجاد طريقة في كيفية إيصال مستحقاتهم المالية.

ولا يخفى على احد ما مدى حجم هذه المشكلة؛ كون أكثر العوائل النازحة من مدينة الموصل لا يتكلمون اللغة العربية، وهذه مشكلة قد تواجه الكوادر التي تسعى لتوفير الخدمات، ومتطلبات هؤلاء النازحين.

ومن جانبه، يقوم قسم المواكب والشعائر الحسينية باستقطاب النازحين الشباب، وحثهم على الانخراط والتسجيل ضمن صفوف الحشد الشعبي للدفاع عن أراضيهم ومدنهم التي هجروا منها... وبهذا الخصوص حدثنا الحاج (رياض نعمة السلمان) رئيس القسم قائلاً:

بتوجيه من سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قام قسم المواكب والشعائر الحسينية بتبني مشروع تسجيل القادرين من العوائل النازحة للخروج دفاعاً عن العراق ضد الإرهاب، بعد أن كان للقسم دور تسجيل المتطوعين لفرقة العباس عليه السلام القتالية... وقد بدأنا فعليا بهذا المشروع، وتجاوز العدد (مئة شخص نازح) ليشارك في الدفاع عن وطنه، بعد أن يمر بمرحلة تدريب وتجهيز تؤهله للخروج.

ومن الجدير بالذكر، أن هناك أقساماً أخرى تعمل جاهدة في قضية إعانة النازحين وتسهيل أمورهم: كقسم الآليات الذي أخذ على عاتقه نقل العوائل النازحة من بعض الأماكن إلى أخرى داخل المحافظة، بالإضافة للأقسام الأخرى التي تعمل بصورة مباشرة او بالتنسيق مع غيرها، معتبرين هذه الخدمة واجبا انسانيا ودينيا تنطلق من عقيدتهم ومبادئهم المتمثلة بعقائد أهل البيت عليهم السلام.

لماذا تحمل الأم طفلها على الناحية اليسرى من صدرها؟!

د. منهال جاسم السريح

لاحظ أحد العلماء النفسانيين أن أغلبية الأمهات يحملن أطفالهن على الناحية اليسرى من صدورهن، وتكررت ملاحظته لهذه الحالة حتى عند الحيوانات ففي حديقة الحيوانات شاهد قردة أمّاً، تحمل رضيعها على الناحية اليسرى من صدرها..! وأدت هذه الملاحظات العابرة الى اهتمام هذا العالم النفساني وهو الدكتور (لي سالك) بهذه الظاهرة، والقيام بعدة تجارب لمعرفة ما إذا كانت لهذه الظاهرة أسباب علمية أو نفسية...

ومن بين التجارب التي قام بها الدكتور (سالك) الى الاعتقاد أنه ربما يكون الطفل قد تعود على هذا الصوت، وارتبط في مخيلته أن يقوم بمناولة الأم الحديثة الولادة طفلها، وينتظر ليرى إلى أي ناحية

من صدرها ستنقله وهي تحمله، وقد أثبتت التجربة أن (٧٧٪) من الأمهات يحملن أطفالهن على الناحية اليسرى، وقريباً من قلوبهن.

وكانت التجربة الثانية التي قام بها هذا العالم النفساني قائمة على أن صوت دقات قلب الأم هو الصوت الأول الواضح المنتظم، والذي كان الطفل يسمعه بصفة دائمة وهو جنين في بطن أمه، وهذا يؤدي لحالة الاكتفاء والراحة التي كان يتمتع بها داخل رحم أمه.

ولإثبات وجود علاقة بين راحة الطفل وصوت دقات قلب أمه، قام الدكتور (سالك) بوضع عدد من الأطفال فور ولادتهم في غرفة خاصة بهم، ووضع في الحجرة تسجيلات لدقات قلب عادية (٧٢ ضربة في الدقيقة) واستمر هذا التسجيل لمدة أربعة أيام مستمرة دون انقطاع.

وفي نفس الوقت، وضع مجموعة أخرى من الأطفال في غرفة أخرى دون تعريضهم لصوت دقات القلب، ووضع مجموعة ثالثة في غرفة ثالثة مزودة بتسجيل لأصوات أخرى... وقد لوحظ زيادة صراخ الأطفال في كل من المجموعتين الأخريين، بينما ظل الأطفال الذين يستمعون لتسجيل ضربات القلب أكثر هدوءاً...

في ذات الوقت، ازداد وزن الأطفال في المجموعة الأولى، عنهم في المجموعتين الأخريين... وقد أثبتت هذه التجربة أن صوت دقات القلب له تأثير نفساني على الطفل حديث الولادة، مما يؤدي الى هدوئه وقلة صراخه وبكائه... كما يؤدي هدوء الطفل الى زيادة وزنه، ونموه بصورة طبيعية.

ويبدو أن الأم عندما تحمل وليدها وتضمه إلى الناحية اليسرى من صدرها، فأنها تشعر هي الأخرى بنفس الراحة النفسية التي يشعر بها وليدها.

الجلوس أمام الحاسوب يعرض صحتك للخطر

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

حذرت الدراسات من أن العمل لساعات طويلة أمام الحاسوب يتسبب في الإصابة بأمراض كثيرة... مثلاً: متلازمة النفق الرسغي، وهي عبارة عن انضغاط العصب المتوسط في النفق الرسغي، والذي ينتج عنه اعتلال هذا العصب، وهذه الأعراض تتمثل في الشعور بتنميل أو وخز في الأصابع، وضعف في عضلات اليد.

لذا، ينصح بأخذ فترة راحة قصيرة من وقت إلى آخر؛ لتعويض الحركات الرتيبة أثناء العمل على الحاسوب.

وخلال فترات الراحة هذه، يتم إجراء تمرين الإطالة التالي: يتم فرد الذراع مع إرخاء اليد، ثم جذبها باتجاه الجسم بواسطة اليد الأخرى،

مع بعض التمارين لكافة الجسم.

وحذرت البحوث الى أن الوضعية المرتفعة لشاشة الحاسوب، تصيب موظفي العمل المكتبي بآلام في مؤخرة الرقبة... لذا يجب ضبط الشاشة، بحيث تكون الحافة العلوية لها أسفل مستوى ارتفاع عين الموظف.

ويجب ألا تقل المسافة بين العين والشاشة عن (٥٠) سنتيمتراً، على أن يتسنى للموظف في الوقت ذاته قراءة الكتابة الموجودة عليها على نحو جيد، مع وضع (الفلتر) أو لبس نظارة فقط عند استخدام الحاسوب، وأيضا تكبير حجم الخط، وتقليل درجة سطوع الشاشات؛ لأن النظر إلى الشاشات ذات درجة السطوع العالية باستمرار يؤدي إلى إجهاد العين وجفافها... فكلما كانت الإضاءة المحيطة أكثر إشراقاً، يمكن ضبط درجة سطوع الشاشة على قيمة أعلى، ولكن الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة يتمثل في معالجة الصور وتحرير الفيديو؛ حيث يجب الاستفادة من شدة سطوع الشاشة بالكامل.

ومن جهة أخرى، بينت نتائج الدراسات إلى أن الافراط باستخدام الكمبيوتر يزيد من خطر الاصابة بهشاشة العظام في المستقبل، بحيث درس الباحثون نتائج دراساتهم، واستنتجوا أن قضاء ساعات طويلة أمام الكمبيوتر، يؤدي الى نقص المعادن في نسيج العظام، وبالتالي التسبب بتطور هشاشة العظام.

تأثيرات العنف على الطفل في العملية التربوية

الشيخ عبد الجليل المكراني

يمثّل استخدام الأب للعنف مع أبنائه خطأً كبيراً؛ لأنّه يسبّب في ترك الأعراض السيئة على الطفل وبناء شخصيته.

١- الفشل والاستسلام:

من خلال استخدام الأب للعنف يضطرّ أطفاله وأولاده إلى الشعور بالفشل والاستسلام؛ لأنّه بممارسة ذلك سوف يفقدهم شعورهم بالفخر وإحساسهم بالاقتدار، ممّا يضطرهم للاستلام، وبالنتيجة سوف لا يكونون قادرين على الدفاع عن أنفسهم أبداً.

فالآثار السيئة للعنف هي أكثر تأثيراً بدرجات من تلك التأثيرات السلبية التي يتركها الآباء الذين لا يشعرون بمسؤولياتهم، ولا يلتزمون بوظائفهم تجاه الأبناء؛ وذلك لأنّ الطفل - بسبب العنف الصادر من ربّ الأسرة - يرى نفسه مضطراً لممارسة نشاطاته بسرّية، ولا يطلب العون من والده، ولا يلجأ إليه؛ لشعوره بأنّه قادر على الانتقام منه وإبطال مشاريعه وما يخطط له متى ما يشاء؛ للضغوط الناتجة من العنف المتوقّع حصوله من ممارسة نفوذه.

٢- البحث عن ملاذ:

من الطبيعي أن يبحث الأبناء الهاربون من العنف عن ملاذ لهم يحميهم ويقيهم من الأخطار، وقد يؤدّي بهم الأمر أحياناً إلى التشرّد ومرافقة الفاسدين والمنحرفين؛ الأمر الذي يكون بدوره سبباً لظهور العديد من المفاسد الأخرى.

أمّا إذا أمكنهم التغلّب على هذه الحالة، وتمكنوا من عدم مرافقة غير الصالحين، فإنّه من الممكن أن تواجههم مشكلة أخرى، وهي لجوؤهم بشكل لا إرادي إلى الأمّ؛ بسبب شعورهم بعنف الأب وقسوته، وسيخسر الأب أطفاله في هذه الحالة، وستظهر عندهم بعض الاضطرابات السلوكية، فيرتبط الأطفال بأمّهم بشدّة، ويشعرون بحاجة ماسة إلى حبّها أكثر من الأب.

٣- الهروب:

إنّ من أضرار العنف -كما أظهرت ذلك بعض البحوث العلمية- هو اضطرار الأبناء إلى الهروب من المنزل؛ وذلك بسبب شعورهم بممارسة العنف في حقّهم من قبل الأب أو زوج الأم أو زوجة الأب، فيلجأ الأطفال والأبناء إلى التوجه خارج البيت هرباً منه، بعد اليأس من التعايش معه، والقدرة على التفاهم وإظهار رغباتهم أمامه.

إنّ الأبوّة لا تعني الكشف عن القوّة وإظهار النفوذ والمكانة فحسب، بل لا بد من الاهتمام بالأسرة والأولاد وتدبير مختلف أمورهم.

وتتضح مكانة الأب وشأنه من خلال إشرافه على عائلته، وتوفير معاشها وحمايتها من الأخطار، وإلاّ فما قيمة لذلك الأب الذي لا يبالي بهذه الأمور ولا يؤدي وظيفته؟!

فالأب هو سيّد الأسرة ومصدر افتخارها وسرورها والمشفق عليها، وهو كملائكة الرحمة التي تنزل على البيت، إذ نراه يبذل جهده وسعيه من أجل بناء وترشيد أفراد أسرته، وتوجيههم نحو الخير والفضيلة.

الإصغاء الذهني.. أسرياً

صدى الروضتين – اللجنة الاجتماعية

لكل نمط حضاري معطيات وقيم وآليات تثري الحياة الأسرية، وهناك الكثير من الأساليب التواصلية الواعية والمرتكزة على التعامل الوجداني، وهذا يضعنا أمام العديد من المفاهيم الدقيقة التي تعد واقعاً تعيشه أغلب البيوت العراقية، ونأخذ مثالاً يتلخص في قضية الانتباه، واضعين امامنا الفارق الجوهري بين السمع والإصغاء...

واحد يسمع كما يسمع الآخرون دون انتباه او احترام لآداب الاصغاء، وآخر يصغي لما تقول باحترام، وهذا ينعكس على الشأن الأسري، ويجعل دور الشريك الزوجي مغيبا تماما في حالة انعدام الاصغاء الذهني، وتصبح الحياة الاسرية حياة مدمرة لروحية الألفة العائلية.

إذا عمّ الصمم بين الأزواج، دون عيب في حاسة السمع، سيفعّل المقاطعة الزوجية، والمرأة التي لا تصغي لزوجها تكون دائما عاجزة عن استقطاب الاستجابة الروحية، وتصبح العلاقة الزوجية التي تعيشها منفعلة غير متفاعلة لا تستقر على وتيرة واحدة. قضية الاصغاء الانساني ليست مسألة عفوية، يقول أحد المختصين: إن المعاينة لسلبيات السمع الشكلي، عرفتنا بإمكانية البعض من الذين يقضون جلّ أوقاتهم في الثرثرة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، لكنهم حين يدخلون بيوتهم تجدهم خرسا طرشا، ولهذا تقع على الانسان العاقل مسؤولية الموازنة بين حياته العامة وحياته الأسرية، ومداراة من يعيش معه بما يثري الحياة الاسرية بالغنى الروحي، والألفة والمحبة والسلام.

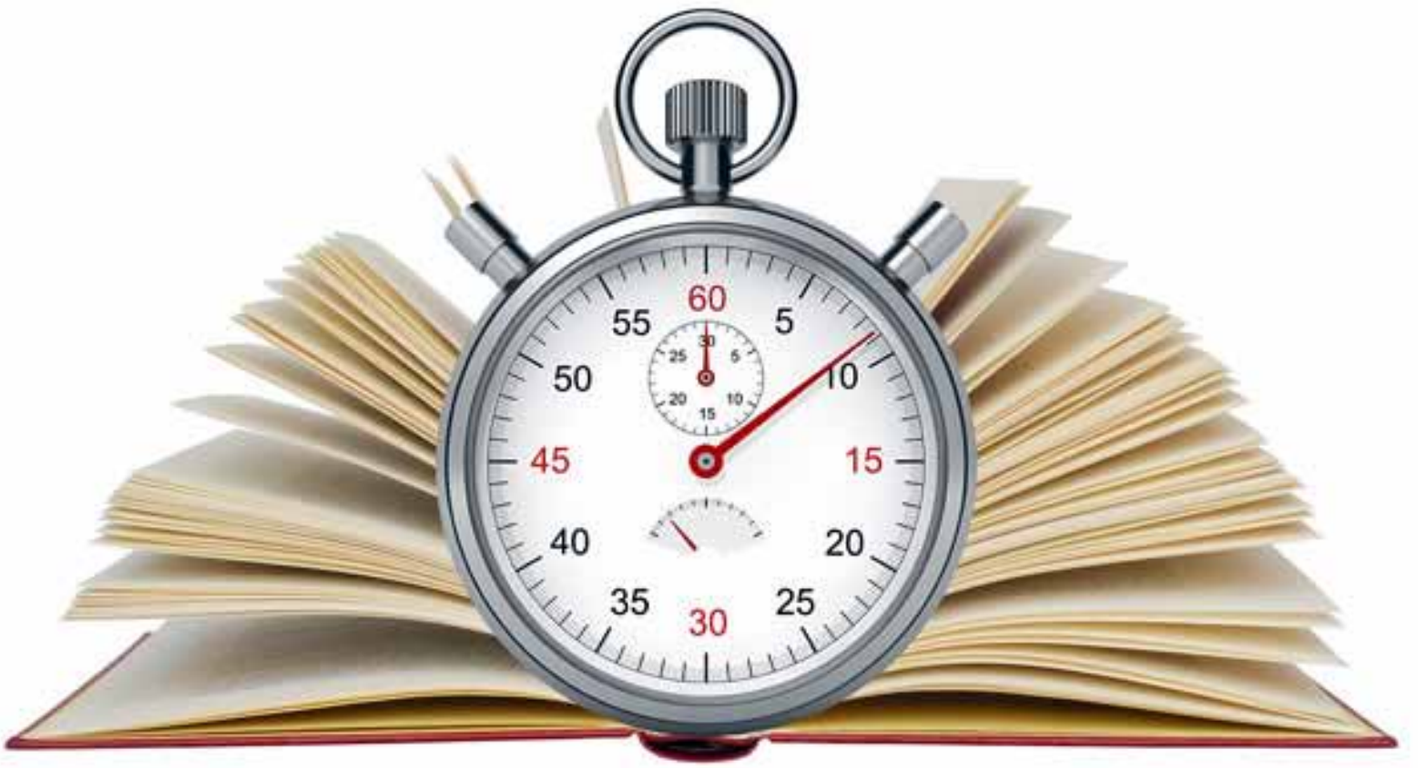

السريعة القراءة

أحمد الخالدي

من أجلّ الأمور التي جاء بها الاسلام احترام العلم والحث عليه، وكثيرة هي الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى ذكرت أهمية العلم والتعلم، منها قوله تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون)، وقوله تعالى: (انما يخشى الله من عباده العلماءُ)، وقوله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)، وكل الآيات التي وردت في القرآن الكريم دالة على أهمية التعلم والحث عليه، ومدح العلماء وذم الذين لايعلمون.

والعلم على شقين، أحدهما حضوري وهو مختص بالله تعالى وبعض من عباده الذين اصطفاهم لعلمه، وعلم حصولي وهو ما يكتسب بالتعلم. والتعلم كذلك يتخذ أشكالاً عديدة، أهمها: أن يكون للانسان معلم، وقد كان رسول الله ﷺ معلماً بدليل قوله تعالى (يعلمهم الكتاب والحكمة)، ومن بعده أهل بيته عليهم السلام.

والشكل المهم الآخر هو القراءة، وهي المصدر الرئيسي للتعلم عند معظم البشر، ولما كان حجم التسارع الكبير في ضخ المعلومات من خلال الكتب والمطبوعات والمدونات على اختلاف أنواعها، بما يتناسب والثورة المعلوماتية الكبيرة في عصرنا هذا، أصبح الوقت لا يكفي لقراءة كل ما نحتاجه، وصار لزاماً على الانسان أن يضاعف سرعته في القراءة، ليواكب التطور الكبير في مجال المعلومات، فطلبة المدارس أصبح وقتهم لا يكفي لقراءة موادهم المدرسية المنهجية، واسترجاعها بالطرائق التقليدية، فضلاً عن تثقيف أنفسهم ببعض الكتب والمطبوعات والمدونات التي تنشر هنا أو هناك في مواقع الانترنيت، والمعلمون لايكفيهم وقتهم لملاحقة أحدث النظريات في التربية والتعليم، والأطباء لايجدون متسعاً للقراءة؛ لكثرة انشغالاتهم.

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال مهم وهو: هل يستطيع الانسان بإمكانياته المحدودة أن يقرأ بسرعة كبيرة توازي حجم الحاجة الى القراءة في زماننا المتسارع؟ وهل يستطيع عقل الانسان أن يستوعب كماً كبيراً من المعلومات في وقت قصير، فضلاً عن تذكرها؟ والجواب: إن عقل الانسان ليس محدودا كما يتصور البعض، وقابلياته هائلة لا يمكن تخيلها، ولكننا اعتدنا على بعض العادات التي جعلت من قابلياتنا محدودة، والدليل على ذلك أن هناك من يستطيع أن يقرأ كتاباً في ساعة أو أقل مع فهم محتواه وتذكره عند الحاجة.

وفي تقارير علمية توصل العلماء والباحثون الأكاديميون إلى أن الانسان يستطيع أن يقرأ بسرعة مذهلة، وقد ألفوا في ذلك كتباً شرحوا فيها الطرائق العلمية للوصول إلى اعلى مستويات السرعة في القراءة، منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب (القراءة السريعة لتوني بوزان) وكتاب (القراءة التصويرية) أو (اقرأ كتابا في ساعة) للمستشار جمال الملا، وكتاب (القراءة الذكية) للدكتور ساجد العبدلي، وغيرها الكثير...

ولا نستطيع أن نوجز كل قواعد القراءة السريعة واختباراتها في هذه العجالة، لكن نستطيع أن نقول: إن القراءة السريعة أصبحت حاجة ملحة، وأداة مهمة يحتاج اليها الطالب، والمعلم، والطبيب، ومدير الشركة، والإعلامي، والمهندس... ولا بد من الالتفات الى أهمية هذه المهارة؛ لكي ننتفع بها، وننفع اهلينا ومجتمعنا.

وفق معايير الجودة العالية الانتهاء من المطبخ المركزي الخاص بالمضيف الخارجي للعتبة العباسية المقدسة

تعد مدينة كربلاء المقدسة من المدن الاسلامية المزدهرة بالزائرين الذين يفدون إليها من دول العالم كافة؛ لزيارة الذرية المباركة من آل الرسول ﷺ، ونظراً لما فيها من أجواء إيمانية وروحية تعبق في نفوس الزائرين، تاركة أثراً طيباً يبقى خالداً في ذاكرتهم وطباعهم وسلوكياتهم... فكان تقديم موائد الخير، والجود والكرم والسخاء من أهم سمات وصفات أهالي هذه المدينة المقدسة العريقة بتراثها وأصالتها وخدمتها لزوار أبي عبد الله الحسين، وأخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليهما السلام.

متابعة: مصطفى الباوي

لذا ومن منطلق السعي والجهد الذي لا ينفد ما بقي في القلوب هذا الشغف والحب لآل البيت عليهم السلام، بادرت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء وإقامة العديد من المشاريع الخدمية التي من شأنها إكرام زائري هذه البقعة الطاهرة من العالم... ومنها مشروع المطبخ المركزي لموكب العتبة العباسية المقدسة على طريق (كربلاء المقدسة – النجف الأشرف)، والذي يقام بإشراف ومتابعة ميدانية من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

وقد أنهت شركة (أنوار العملاق للمقاولات العامة) مؤخّراً هذا المشروع ضمن المدة الزمنية المحدّدة، ووفقاً لأرقى المواصفات ذات الجودة العالمية المتّبعة في إقامة مثل هكذا مشاريع.

المشروع ينضوي ضمن سلسلة المشاريع الخدمية التي تقوم بإنشائها العتبة العباسية المقدسة، والذي سيقوم بالتطوير والارتقاء بمستوى الخدمات المقدَّمة للزائرين، وخاصة أيام الزيارات المليونية؛ وذلك كون المساحة الفعلية له تساعد على إضافة أنواع جديدة من الأغذية والمأكولات التي ستقدَّم خلال فترات الزيارة، فتكون الزيادة كميّة ونوعيّة، وهي من أهمّ الطموحات التي تهدف اليها العتبة العباسية المقدسة عند إقامتها لهذا المشروع؛ لأن خدمة الزائر والرقي بالخدمات المقدَّمة هدفها الأسمى، وقد كرّست أغلب مشاريعها على هذا الأساس.

والمشروع يُقام على مساحة من الأرض تُقدّر بحوالي (٦٣٠م٢)، وتمّ اعتماد أجود المواد الداخلية في إنشائه. تضمّن المشروع عدداً من الأماكن التي ستُخصَّص للطبخ والخدمات وللخزن، إضافة لإدارة المشروع...

وقد زُوّد بمجموعةٍ من المنظومات التي روعيت فيها خصوصيته، والتي تأتي ضمن الأعمال الملحقة، منها: (منظومة الكهرباء، والإنذار، إضافة الى الحريق)، واتُّبع فيه أيضاً نظامٌ خاصٌّ بـ(التأريض)، كذلك منظومة مراقبة وكاميرات، كذلك يحوي المشروع على منظومة التغذية المائية المتكاملة، والصرف الصحي، ومنظومة التكييف، وأخرى مخصصة للتهوية.

يُذكر أنّ الهدف من إقامة هذا المشروع هو نتيجة لما يشهده مضيف العتبة العباسية المقدسة الخارجي والواقع على طريق (النجف – كربلاء) من تطوّر وتنوّع في مستوى الخدمات المقدّمة للزائرين، وبالأخصّ في مواسم الزيارات المليونية، ولكون المطبخ القديم لا يلبّي هذه الاحتياجات كمّاً ونوعاً بعد تزايد أعداد الزائرين، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إنشاء مكان مخصّص لإجراء عمليات الطبخ، ومخزنٍ للمواد الجافة والطرية، وتجهيزهما بأحداث الوسائل والمعدات والأجهزة الخاصة به.

أمر الله تعالى الإنسان بالتعلم، وطلب العلم ونشره في كل زمان ومكان؛ لما له من أهمية كبيرة في تقويم سلوك الإنسان والارتقاء به. وهناك الكثير من الآيات التي تفضل المتعلمين والعلماء على غيرهم، وهذا دليل قاطع على فضل العلم وأهميته، ومن هذه الآيات: (قُلْ هل يَستَوي الذِينَ يَعلمُونَ والذينَ لَا يَعلَمُونَ)، وطلب العلم ليس من الأمور الحسنة وحسب، وإنما هو فريضة كما جاء في قول النبي الأكرم محمد ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

حاوره: زين العابدين السعيدي

السيد مهند الطالقاني

تدريسي محاضر في قسم اللغة الانكليزية - جامعة واسط

فقد بصره.. ولم يفقد طموحه العلمي

وقد جعل الباري (عز وجل) عدداً من المقومات والصفات والخصائص التي تساعد الإنسان على طلب العلم ونشره، وأهم هذه المقومات هي السمع والبصر، فبدونها لا يستطيع الإنسان التواصل مع محيطه بصورة عامة... ومن المؤسف أننا نجد الكثير من الناس يمتلكون كل المقومات والمؤهلات لطلب العلم، إلا أنهم بعيدون كل البعد عن هذه المسألة، ويستغلون ما أعطاهم الله من الصحة ونعمة السمع والبصر في غير مرضاته (جل شأنه)، وهم من خلال هذا السلوك حولوا النعمة إلى نقمة.

وأحيانا نجد البعض وصلوا إلى مراتب علمية متقدمة، ومستويات رفيعة، بالرغم من كونهم يعانون من خلل معين في أحد أعضاء الجسم، أو فقدان إحدى الحواس المهمة، وهؤلاء بدون شك لهم أجر مضاعف في طلب العلم.

والسيد (مهند الطالقاني) هو خير مثال على هذه الشريحة الطموحة والمجدة والمثابرة، فهو شاب من مدينة الكوت قد كفّ بصره، لكنه استطاع الحصول على شهادة الماجستير في اللغة الانكليزية...

التقته صدى الروضتين في مرقد من أصيب بعينه من أجل دينه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وأجرت معه حواراً عن مسيرته الدراسية، وعن النجاح الذي حققه بالرغم من إعاقته:

صدى الروضتين: هل هذه الإعاقة رافقتك منذ الولادة، أم كانت طارئة في فترة من فترات حياتك؟

منذ ولادتي كنت أعاني من حالة عشو ليلي فقط، أي أني أفقد القدرة على النظر في الليل، واستمرت معي هذه الحالة إلى المرحلة الأولى من دراستي الجامعية، وعند انتقالي من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية فقدت بصري بشكل كامل وبصورة مفاجئة، وأصبحت غير قادر على القراءة والكتابة، وحتى الحركة إلا بمساعدة الآخرين.

وبدأت حالتي تزداد سوءاً مع مرور الوقت، حتى وصلت إلى مفترق طرق، إما أن أكمل وأواصل طريقي نحو تحقيق الأهداف، أو أن أتنازل عنها وأترك كل شيء... ولكل خيار من هذين الخيارين ثمن يدفع، فقررت المواصلة، وبدأت أذهب إلى الجامعة، وأدخل إلى المحاضرات كمستمع فقط لا أقرأ ولا أكتب، وأجلس مع الأصدقاء واستمع إليهم وهم يقرؤون، واحفظ ما أستطيع حفظه، وأذهب إلى الامتحان دون مراجعة، معتمدا على الله سبحانه وتعالى، وعلى ما سمعته وحفظته خلال المحاضرات.

صدى الروضتين: كيف تمكنت من الإجابة في الدفتر الإمتحاني؟

في السنة الأولى من إعاقتي، أي خلال المرحلة الثانية، كنت أجيب عن الأسئلة أسوة ببقية الطلاب الأصحاء، حيث كنت أكتب في دفتر الامتحان دون أن أعرف كيف أكتب، فأحياناً تكون الكتابة مائلة وغير منسقة، وأحياناً تتداخل أسطر الكتابة في ما بينها، ولكني بفضل

سلاحي الوحيد في الوصول إلى ما أريد هو زيارة عاشوراء...

الله ومنّه تجاوزت المرحلة الثانية من الدور الأول.

أما في المرحلة الثالثة، صدر قرار من مجلس الجامعة بتخصيص (مساعد طالب) لأملي عليه وهو يكتب، ويجب أن يكون هذا المساعد هو أحد موظفي الجامعة واختصاصه لغة انكليزية، ويجري الامتحان في غرفة رئيس القسم، وتحت رقابة مشددة بحضور اثنين من الأساتذة، وقد واجهت مشكلة عظيمة جداً في هذا المجال؛ لأني أقوم بلفظ حروف الكلمة الواحدة حرفاً حرفاً على المساعد، ليتمكن من كتابتها بصورة صحيحة، ومثل ما أريد، وهذه الطريقة تجعل الأفكار تنفلت من رأسي، وتنسيني الإجابة، ولكني بالرغم من هذه المعاناة وهذه الصعوبات، تمكنت من الحصول على شهادة البكالوريوس، وكان تسلسلي ضمن العشرة الأوائل.

صدى الروضتين: هل هناك مشكلة أخرى تعاني منها غير فقدان البصر؟

مشكلتي أن طموحي ليس له حدود، فبعد حصولي على البكالوريوس، سعيت إلى تحقيق حلمي الأزلي وهو أن أصبح أستاذا جامعيا، واتجهت إلى جامعة بغداد، وقدمت أوراقي للحصول على مقعد في الدراسات العليا، وتفاجأت بأن كل الموجودين رفضوا الفكرة رفضا تاما ولم يتقبلوها، وقالوا: كيف لضرير أن يكمل دراسته العليا في اللغة الانكليزية؟

ورغم معارضتهم ومحاولاتهم لإفشالي، تمكنت من الحصول على شهادة الماجستير بتقدير (جيد جدا عالي)، وكنت أستحق درجة الامتياز بشهادة أغلب الأساتذة المشرفين على رسالة الماجستير التي قدمتها، وقالوا: إنها إحدى أفضل الرسائل التي قدمت لحد الآن، وكان تسلسلي الرابع على جامعة بغداد - كلية التربية - ابن الرشد.

وأنا الآن تدريسي محاضر في قسم اللغة الانكليزية - جامعة واسط، ولم يتم تعييني على الملاك الدائم لحد الآن، والحصول على شهادة الدكتوراه ليس الهدف القادم، وإنما هو الضرورة الحتمية بالنسبة لي.

صدى الروضتين: هل لاقى مهند الطالقاني عناية خاصة، باعتباره مكفوفاً وحاصلاً على شهادة الماجستير؟

مشكلتي التي عانيت منها كثيرا هي أن طموحي ليس له حدود...

لم ألقَ أي عناية ولا رعاية من القائمين على الشأن التعليمي، ولم يتم تعييني على الملاك الدائم، رغم أنني أمتلك من الإمكانيات ما يشهد به ذوو الاختصاص، ولم يسبقني أحد في الحصول على شهادة الماجستير في اللغة الانكليزية وهو مكفوف داخل العراق، رغم أن هناك الكثير من المكفوفين حصلوا على الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ واختصاصات أخَر... ولم يكتفوا بعدم تعييني وحسب، وإنما يطلب مني أحيانا أن أقوم بواجبات لا تطلب من الأصحاء، ولا أعلم ما هو السبب..؟! وباختصار شديد، إن ما حصل لي بعد التخرج كان عكس المتوقع تماما.

صدى الروضتين: ما هو السلاح الذي ساعدك على مواجهة العقبات في حياتك الدراسية؟

سلاحي الوحيد في الوصول إلى ما أريد هو زيارة عاشوراء، فأنا مستمر على قراءة زيارة عاشوراء بشكل يومي، إلى جانب قراءة زيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد رأيت العجب من هذه الزيارة، حيث كنت أقرأ هذه الزيارة وأذهب إلى الامتحان، وبعد ظهور النتائج تبين أني ناجح من الدور الأول.

وفي عالم الرؤيا، كأني ذاهب إلى زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فوجدت حرسا وجيشا وقوات كبيرة، فتركت كل الجيش وذهبت لأسلم على جندي من الجنود الموجودين، وكان ذا هيبة وهيئة عسكرية جميلة جدا، فأخذني في الأحضان وسألني: أتعرفني؟، فأجبته: العتب على النظر، فقال لي: لا تلقي اللوم على نظرك في كل شيء، وتبقى تردد (نظري، ولا أستطيع، ولا أتمكن...)، وأحسست أنه أبو الفضل العباس عليه السلام، وهذه الرؤيا اعتبرها بمثابة كرامة بالنسبة لي، وهي دليل قاطع على أن ما وصلت إليه هو توفيق من الله (جل جلاله) ومدد من أهل البيت عليهم السلام. وهناك الكثير من المواقف الصعبة التي واجهتني خلال حياتي، وكان تجاوزي لها أشبه بالمعجزة، وهذا كله بفضل زيارة عاشوراء المباركة، لذلك أنصح الجميع بالمداومة على قراءتها.

سلاماً يا وطني

د. منهال جاسم السريح

كان جدي يجلس متكئاً على وسادته الصوفية المزركشة، متصدراً المجلس، ونحن صبية نلتف حلقة حول الموقد الشتائي الجميل، نتجاذب الحديث مع بعضنا مرة وأخرى معه. ويغلب على جلساتنا هذه الجدية والاحترام، فكل شيء في موعده، ابتداء من شرب الشاي والقهوة، وأكل التمر، وانتهاء بالنوم.

كل ليلة كنا نستمع الى قصة شيقة جميلة، جلسنا ذات ليلة وكان الجد يجول بنظره كأنه يتحسس باقي ذكرياته المتناثرة في أجواء الغرفة وجدرانها، ليبدأ قصته قائلاً:

كان يا ما كان في قديم الزمان... كان بلدنا جميلاً هانئاً مستقراً، سكانه شعب طيب متسامح كريم، سيّج حدود هذا الوطن بالحب.. وبالنخيل والورد والريحان والياسمين زينوا مدنه الجميلة.. ولأن الوطن كان عشقه، حارب من أجل طهر ترابه، ونقاء روحه، وعزته، ومنعته...

استمرت حكاية البلد هكذا الى أن أتاها في يوم من الأيام الغرباء، فأصبحت المدينة مدنا، والحي أحياء، والحارة حارات، وغابت الألفة والمحبة، وذبلت شتلات الورد وأغصان الريحان والياسمين، وماتت الأشجار واقفة، وقلعت النخيل من جذورها...

برابرة جاؤوا يقرعون طبول الموت، ليصبح كل شيء مسلوباً منهوباً، وليتحول ألق هذه البلاد الى حمرة الدم وشحوب المجاعة، وألوان رهيبة هي ألوان الموت والألم والرعب.

وصار الموال اليومي الترحم على زمن جميل مضى، على زمن الانتماء لكل حي ومدينة، وبتنا نحلم بفيء شجرة نستظل بظلها، ونظلل أرواحنا المتعبة...

سكت الجد عن الحديث.. نظرت إليه وقد أخذته الحسرة، وترقرقت الدموع في مآقيه، وانتابه ألم شديد، وألم به حزن عميق...

- أحسنت الحديث أيها الجد.

- أقول: نعم، صرنا نترحم على زمن كان فيه للنظافة طعم وشكل آخر..! ليس فقط نظافة الشوارع والأحياء، وإنما نظافة القلب والعقل...

- كان هدفنا فيما مضى العمل الجاد لتخليص الأحياء من نفاياتها، لتعبق الروائح الطيبة بعيداً عن النتنة والأمراض.

واليوم صار الهدف تخليص تلك المناطق من فكر ظلامي أتانا من خارج الحدود..!!

وبالرغم من كل ما جرى ويجري، فأننا منك وإليك يا وطن النخيل.. ولن نعتزل غرامك أبداً...

الوفاء بين الزوجين

منتدى الكفيل – الساحة الأدبية

هذه القصة قد قرأتها وتأثرت بها كثيراً؛ ففيها الكثير من المضامين التي يجب أن يتحلى بها الزوجان؛ لينعموا بحياة أسرية طويلة الأمد، مليئة بالحب، مفعمة بالإخلاص والوفاء...

يقول كاتب القصة:

ذات صباح مشحون بالعمل، وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف، دخل عجوز يناهز الثمانين من العمر لإزالة بعض الغرز له من إبهامه، وذكر انه في عجلة من أمره؛ لأن لديه موعداً في التاسعة...

قدمت له كرسياً وتحدثت قليلاً، وأنا أزيل الغرز وأهتم بجرحه..

سألته: إذا كان موعده هذا الصباح مع طبيب، ولذلك هو في عجلة..؟

أجاب: لا.. لكني أذهب لدار الرعاية لتناول الإفطار مع زوجتي.

فسألته عن سبب دخول زوجته لدار الرعاية؟

فأجابني: بأنها هناك منذ مدة؛ لأنها مصابة بمرض الزهايمر (ضعف الذاكرة).

بينما كنا نتحدث، انتهيت من التغيير على جرحه، وسألته: وهل ستقلق زوجتك لو تأخرت عن الميعاد قليلاً؟

فأجاب: إنها لم تعد تعرف من أنا، إنها لا تستطيع التعرف عليّ منذ خمس سنوات مضت..!

قلت مندهشاً: ولازلت تذهب لتناول الإفطار معها كل صباح، بالرغم من أنها لا تعرف من أنت..!!

ابتسم الرجل وهو يضغط على يدي وقال: هي لا تعرف من أنا.. ولكني أعرف من هي..

اضطررت إلى إخفاء دموعي حتى رحيله..

وقلت لنفسي: هذا هو الحب والوفاء الحقيقي بين الزوجين.

ليلة نازحة!!..

الشيخ حسين الخشيمي

لا تختلف ليلة الجمعة لديّ عن باقي ليالي أيام الأسبوع، فكل أيامي حافلة بالنشاط "الإجباري" الذي اعتبره نوعا من أنواع الديكتاتورية التي تمارسها في حقي أيامي؛ لأنني أحب الكسل..! أنا معيلٌ لعائلة مكونة من أربعة أفراد.. أحيانا أكون رجلا و"أنزح" منه لامرأة تارة، ولطفل تارة أخرى.

رجولتي تملي عليّ واجبات رب الأسرة، منها توفير الحماية لهم والمعاش وتبعاته، فالعيش هنا صعب جداً.

أنت مطالب بتوفر الماء والكهرباء والأمن والغذاء والدواء وحدك بجهد ذاتي، دون أن تستعين بأي جهة حكومية. أما دور المرأة الذي أتقمصه في البيت؛ فيكمن في متابعتي لما يدور داخل الثلاجة مثلاً..!! أو ما يدب على الأرض من مخلوقات غريبة..! أو الاطمئنان على إحكام أكياس النفايات جيداً..! فيما أتقمص دور الطفل مع علي وسكينة، لكل واحد منهما ذوقه وأسلوبه الخاص باللعب والتعبير عن غضبه وانزعاجه، وهو أصعب دور بالنسبة لي.

قبل الخلود إلى النوم، هناك مجموعة من الأوراد (الدنيوية) ينبغي أن أقوم بها، مثلا: خزان الماء يجب أن يكون ممتلئاً؛ لأن الماء "ينزح" في الصباح، ويعود لنا بعد منتصف الليل..! خزان مولد الكهرباء لابد أن يكون ممتلئاً بالوقود هو الآخر.. أطلق عليها تسمية "أوراد"؛ لأنني أتقرب بها إلى الله أولا، والى عائلتي ثانياً!..

"حان وقت النوم".. عبارة يرددها ولدي ذو الأربعة أعوام كل ليلة، أسوة بالشخصيات الكارتونية التي يتابعها بشوق ليل نهار.

إنها ليلة صيفية من ليالي آب.. لاهبة.. رطبة، حيث "أنزح" للسكن هنا في منطقة زراعية رطبة، باحثاً عن الهدوء الذي يشفع لها دائما، فلولاه لم أفضل البقاء في هذا الحي ولو لدقيقة واحدة.

أنام على وسادة "نزحت" معي منذ أيام المراهقة حتى يومي هذا، بعد أيام قلائل ستدخل عامها التاسع عشر، لا أستطيع الاستغناء عنها بالرغم من أنها لا يمكن تمييزها عن الفراش فكلاهما في مستوى واحد..! تشاطرها أيضاً "ملعقة" صغيرة هي الأخرى "نزحت" معي من بغداد إلى كربلاء منذ أعوام. في الساعة الثانية بعد منتصف الليل أفيق من حلمي الأول.. أم "نازحة" مع أطفالها من (تلعفر) تطلب مني أن تشاركني العيش في منزلي المستأجر، إنها تفضل الحر والرطوبة والذل على الاغتصاب ثم الموت في مدينتها.. في الحلم أطفالها شاركوا أطفالي لعبهم وطعامهم وملابسهم وسط سعادة شديدة.. أما زوجتي فراحت تحاول البحث عن طريقة لعزل الأم عني؛ لتحافظ على زوجها من امرأة أرملة نازحة، تبحث عن رجل يؤمّن لها حياتها وحياة أطفالها!..

أما الحلم الثاني، فكانت فيه جموع النازحين تقف على شكل طابور فوضوي أمام باب منزلي، يحملون معهم أواني بأحجام مختلفة يطلبون شيئاً من الطعام، أحدهم كان يصرخ بصوت عال: "شيخنا تمن وماش" وآخر: "شيخنا ماكو لبن؟!" وكنا نقدم لهم ما يطلبون وسط استياء وتذمر شديدين..!!

بعد أداء صلاة الفجر جاء دور الحلم الثالث.. نازح يطلب مني أن أوصله من مرقد "عون" في كربلاء إلى "الولاية" مركز المدينة، في الطريق يطلب مني أن انتظره قرب مرقد الإمام الحسين عليه السلام ليزوره عن بعد.. رفضت بشدة وطلبت منه أن ينزل من السيارة ويكمل طريقه مشياً!..

ما الذي يحدث؟ ساعات النهار تلجأ نازحةً إلى ساعات الليل، المشاهد التي نراها، والأحاديث التي نتبادلها مع الإخوان والأصدقاء حول "نزوح" العوائل إلى كربلاء؛ تطاردنا في الليل.. في أحلامنا وساعات خلوتنا مع عوائلنا وأنفسنا.

نحن البسطاء تستوي لدينا ساعات النهار والليل، ربما لأننا نشعر بمن حولنا لقربنا منهم، فنحن على تماس مباشر بهم، نرى تلك العوائل النازحة وهي تلجأ الى الحسينيات والساحات والمخيمات في محافظة كربلاء المقدسة، ونستشعر حجم حيرتهم ورهافة مشاعرهم، وهم يقفون في طوابير أمام من تبرع لهم بتوزيع الطعام أو أي شيء آخر يسهم في انتشالهم من واقعهم المعاشي الصعب. أحلام البسطاء تتزاحم فيها أصوات ونداءات النازحين.. فماذا عن المسؤولين؟!

إنها حقاً ليلة نازحة بامتياز..!!

فضائلُ أهل البيت عليهم السلام في شعر أبي فراس الحمداني

الدكتور محمد عبد الرضا جاسم

القسم الأول

يعد أبو فراس الحمداني وهو الحارث بن سعيد بن حمدان (٣٢٠هـ - ٣٥٧) واحداً من كبار شعراء العصور الأدبية، حتى أنَّ ثلّة من مؤرخي الأدب، ذهبوا الى أن الشعر بُدِئَ بملك وخُتِمَ بملك، يعنون بذلك امرأ القيس وأبا فراس...

وقد اقترنت أهمية هذا الشاعر فضلاً عن فنه، أنه يحتل موقعاً سياسياً بصفته أميراً، وما يصدر عنه من موقف فكري من الحياة، وهو وعيه بحقيقة المهمة العبادية التي اضطلع بها النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام.

كما أن نشأته في قبيلة عربية صميمة، تقلب أفرادها في الملك والإمارة قرونا عديدة، وكانت لهم أحسن سيرة مملوءة بمحاسن الأفعال، وجميل الصفات، من كرم وسخاء وعز وإباء، وصولة وشجاعة، وفصاحة وبراعة... جعلت نتاجه يكتسب أهمية حقيقية، أتيحت له أن يعبر عن موقفه بشكل صريح، كما يتضح في ميميته.

يقول الثعالبي في وصف أبي فراس انه: (كان فرد دهره، وشمس عصره، أدبا وفضلاً، وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة، والعذوبة والفخامة والحلاوة).

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم، ويتحامى جانبه، ولم يمدحه بل مدح من دونه من آل حمدان، تهيباً له واجلالاً، لا إغفالا واخلالاً...

لقد اختار أبو فراس دوره في الحياة دور الفارس؛ لأنه ولد في قرن مضطرب، وفي دولة ثغور، وعدو تاريخي، وفي ساحة اختلطت فيها الصراعات المذهبية والقومية والقبلية والدينية، فتشكلت منها لوحة ملتبسة.

وفي عصره كانت السيوف لا الأقلام تكتب التاريخ، فكان اختياره للفروسية منهجاً في الحياة. وبالرغم من موهبته الشعرية، فقد بقي الشعر لديه هواية وليس عملا أو أساساً، فقد وجه شاعريته للتعبير عما يجيش في أعماق نفسه من أحزان وأفراح وآمال وخيبة، فجاء شعره حديثاً للنفس المرهفة مع ذاتها، وحواراً داخلياً يستكنه أعماق نفسه.

وحديثه مع الذات الناضجة ليس انعزالاً، بل هو حديث عن كل ذات، وبذا أدرك أبو فراس مسار الشعر الصحيح، ونأى به عن الطرق المنحرفة التي كانت تنظر الى الشعر قدرةً لغويةً تسخر لرغبات الاخرين... وهكذا وجد الشاعر نفسه في عصر سياسي له سمات يكاد المؤرخون والدارسون يجمعون عليها، وهي تتمثل في (غروب شمس الدولة العباسية، وما كان من ضعف الخلفاء، واستبداد العمال، وتغلب النزعات الأعجمية على الروح العربية الصحيحة، وانبثاق دويلات في أطراف المملكة الإسلامية، وكان همّ رجالها أن يستأثروا بخيرات هذه الممالك، وتوطيد نفوذهم الشخصي، وارهاق الشعب بضروب من التعسف).

إن نشأة الشاعر في تربية سيف الدولة، وأخذه أخلاقه، والتأدب بآدابه، كان لها الأثر الكبير فيما عرف عنه من مناقب حميدة.

وتستوقف الباحث المعاني السياسية التي رددها أبو فراس في رثائه لآل الرسول صلى الله عليه وآله تأكيداً لعقيدته الشيعية، وتعبيراً عن انتمائه وموالاته لآل البيت عليهم السلام. وتقف ميميته التي رثى فيها أهل البيت عليهم السلام، وعرض بظلم بني العباس لهم، فقد جاءت القصيدة عالية السبك، قوية الايحاء، متصلة الفقر، تجسّد ولاء أبي فراس لآل الرسول عليهم السلام وحنقه على من ظلمهم، إذ يقول:

الدينُ مخترمٌ، والحــقُّ مهتضمُ
وفيــءُ آلِ رســـــول اللّهِ مقتسمُ
والناسُ عندك لا ناس فيحفظهم
سوم الرعـــــاة ولا شاءٌ ولا نعمُ

صورة الآخر في الأدب المقارن

يعنى مبحث (الصورولوجيا Imagologie) أو الصوراتية أو دراسة (صورة الآخر) بالكشف عن حالة من حالات التثاقف بين المجتمعات والحضارات المختلفة، ويعرفه دانييل هنري باجو في الأدب المقارن، بأنَّه ((كل صورة تنبثق عن إحساس، مهما كان ضئيلاً (بالأنا) بالمقارنة مع الآخر، (وبهنا) بالمقارنة مع مكان آخر...(فهي) تعبيرٌ، أدبي أو غير أدبي، عن انزياحٍ ذي مغزى بين منظومتين من الواقع الثقافي)).

د. علي مجيد البديري - جامعة البصرة

على أن هناك من يعارض من الباحثين دراسة صورة الآخر الأدبية ضمن مباحث الأدب المقارن، ويراها ممثلة للمدرسة الفرنسية في الدراسات المقارنة التي تركز على العوامل التاريخية والمؤثرات الملموسة.

وسبب هذا الاعتراض هو الخوف من أن تتحول دراسة الأدب عن وجهتها، فتبدو أبعد ما تكون عن دراسة جماليات الفن، وأقرب ما تكون من العلوم الوضعية... ولعل في عناية هذه الدراسات بالجانب الجمالي للأدب مع الجوانب التاريخية والثقافية فيه، ما يجعل من دراسة الآخر منتمية بشكل أكيد إلى الدراسات الأدبية المقارنة، وهي تضيء ضروب التفاعل الخلاق بين الأنا والآخر، فمن الممكن جداً أن يعاين الباحث المقارن جماليات الصورة بقدر ما يلتفت إلى دلالاتها الفكرية والاجتماعية والنفسية، حيث تقيم الدراسة بهذا توازناً بين الانفتاح الفكري على الآخر، والانفتاح الجمالي على النص الأدبي، وهو ما تحتاج إليه الدراسات المقارنة حاجة فعلية.

لقد دار كثير من الجدل بين المقارنين الغربيين حول مبحث الصوراتية أو صورة الآخر الأجنبي، وكان الموقف منه منقسماً بين الرفض والقبول، وعلى الرغم من ذلك، فلا خلاف في أنه من المجالات الحيوية التي تعالج كثيراً من القضايا الحيوية والمهمة.

ويرى (هنري باجو) أن هناك مواقف أساسية إزاء الأجنبي في الأدب؛ وانطلق في تصنيف هذه المواقف من رؤية نفسية، مشخصاً إحداها بما أسماه بـ(الرِّهاب) الذي يمثل الاعتقاد بوهم خادع يُعَدُّ فيه الواقعُ الأجنبي متدنياً، ويمارس دوراً رهابياً في الثقافة الأصلية، ومثال ذلك: الرهاب الألماني لفرنسا الذي نتج عن هزيمة فرنسا، وسيطرة الألمان على بعض أراضيها.

وهناك موقف آخر هو التسامح، وفيه تتحقق الصورة الإيجابية بين الثقافة الناظرة والثقافة المنظورة، متجسدة في تبادل ثقافي حقيقي بين الطرفين. ويفرض التسامح نفسه ضرورة لتحقق (التثاقف) في حالة المجموعات المتفرقة التي تسعى إلى تحقيق وحدة إندماجية.

وعلى صعيد التجديد في ميدان دراسة صورة الآخر في الدراسات المقارنة، أضاف (د. داود سلوم) مؤثراً جديداً هو (الأثر الأجنبي من الداخل) يعكس حياة الجالية المقيمة التي تمارس فعلا حياتياً مؤثراً في مجتمع البلد الذي تقيم فيه، حيث يساعد ذلك الكاتب المبدع على الغوص في الشخصية الأجنبية ليصورها في سلوكها اليومي الاعتيادي، فتحمل خصائصها الذاتية، لتمثل في عمل الكاتب حياتها اليومية المفصلة، وبهذا تختلف الحياة الشخصية في الجالية المقيمة المسالمة عن الشخصية العسكرية المحتلة، فهذه الأخيرة لا يعرفها القارئ في الأدب إلا بصورة سلبية واحدة هي القسوة والبطش.

من هنا، تفرض دراسة صورة الآخر أهميتها في التقريب ما بين الثقافات المختلفة، من خلال ما توفره من مساحة مشتركة بينها، تتشكل فيها ملامح المثقف ناظراً ومنظوراً إليه، لتقول في النهاية: إن المشترك الإنساني أكثر حضوراً من المختلف والنقيض.

الأدب في الذاكرة الإنسانية

صدى الروضتين – اللجنة الأدبية

لقد أثبت تاريخ البشرية أن الفن الأدبي (شعر، رواية، قصة، مسرح، موسيقى...) هو الذي يستطيع أن ينفذ الى قلوب الناس وعقولهم وجوارحهم، ويتلقاه الجميع بالاهتمام والتقدير، لكن هناك أمر مهم، وهو أن إدراكهم لخفاياه الصناعية والجمالية يتفاوت، مثلاً شعر المتنبي في عصره، كان حديث الناس في منتدياتهم ودراساتهم النقدية، لكن كل واحد من المتلقين ينفذ الى عظمته بحسب ثقافته وتذوقه للجمال، وهذا يعني أن الفن العظيم يتلقى الاعجاب من الناس جميعاً، وبدرجات متفاوتة.

أسماء في (صدى الروضتين)

(١) قول في ثقافيات "حنين علي"

ناظم السعود

لئن كنت أتابع بدقة ما ينشر في صحيفة (صدى الروضتين) من أسماء ومواضيع وعناوين، فهذا يعكس مدى اهتمامي بمحتوى الصحيفة وأهمية وجودها بيننا، كما أنني لست غريبا عنها، فقد عملت فيها محررا ومشرفا قبل سنوات، غير أنني أصارحكم أن هناك قصدا آخر لمتابعاتي المستمرة لما يصدر في الشارع الصحفي، وهو أنني أبحث عن الأسماء الجديدة التي يمكن أن تفعّل المطبوع الذي تكتب فيه، والآثار الإضافية التي تتركها كشرايين صحفية نحن أحوج ما نكون إليها.

ومن أجل هذا القصد النبيل والمنزّه، أسعى لأن تكون متابعاتي الصحفية بمثابة اكتشافات، ولكن الصعوبة التي أواجهها في مسعاي هذا تكمن في كثرة الأسماء، وتعدد مساراتها الكتابية بين عامة ومتخصصة، الى حد أنني أجد صعوبة أو حتى استحالة في تصنيف ما تكتب، وتأطيرها وفق نمط خاص تبعاً لكتاباتها، أو ما يظهر باسمها، بمعنى أن هناك مشكلة اسمها "التصنيف الصحفي" للأسماء الجديدة او المختارة لتحديدها اولاً، والكتابة عنها ثانيا .

ولكي أكون في دائرة القصد، ينبغي أن أذكر هنا الأسماء الجديدة التي أطالعها باستمرار في (صدى الروضتين) فأجد أسماء مثل: (حنين علي، مصطفى غازي الدعمي، علاء سعدون، أحمد الخالدي، مصطفى الباوي، زين العابدين السعيدي، طارق الغانمي، أحمد صالح،...)، ولتعذرني بقية الأسماء، فحالة المرض التي أعانيها حاليا مربكة ومهيمنة.

وفي الوقت الذي أجد فيه متعة في كتابات ومتابعات هذه الأسماء داخل الصحيفة او خارجها، فأنا متيقن أنها لم تعلن عن أنفسها بشكل مهني، إما لأنها تنتظر فرصتها في القادم، وإما لأن النافذة المفتوحة الآن ضيقة، ولا تلبي مواهبها المدخرة، وللسبب هذا فقدت اخترت أسلوبا توافقيا بالاختيار والكتابة، حتى لا أنسى أحداً، وأكون أقرب للعدالة في التناول التسلسلي هذا (أي أنني سأتناول الأسماء أعلاه تباعاً).

هناك سببان رئيسيان يدفعاني لاختيار الكاتبة (حنين علي) في مستهل هذه السلسلة الكتابية: أولهما أن هذا الاسم يكتب في الشؤون الثقافية كتخصص تعبيري، كما انتهجت أنا خلال أربعين عاما قطعتها من عمري، واحترفت فيها الصحافة الثقافية، ولم أحد عنها إلا نادراً، وهذا ما جذبني الى متابعة موضوعات (حنين علي) في أي مكان تظهر فيه (صحيفة، مجلة، موقع...)، وحين تعدد الكاتبة مجالاتها الكتابية المنشورة، فهذا مدعاة لسرور إضافي

أما النتاج غير العظيم، فأن الجميع يهملونه ولا يهتمون به، فإذا انطوى العصر الذي تم فيه انتاج فني، انسحب من حياة الناس، ودخل في مصطلح (التراث)، لكنه يبقى كنزا من كنوز البشر الفكرية والفنية التي نعود إليها باستمرار.

إن القاصرين في ميدان الابداع، لا يستطيعون الدخول إلى حياة الناس؛ لأن الفن سلاح انساني رائع، دافع فيه الانسان عن حياته في الحق والخير والجمال، ولا يمكن لهذا السلاح أن يؤدي دوره دون أن يترك أثراً في الناس، يدفعهم إلى تهذيب انفسهم وعقولهم، فإذا لم يتحقق للأثر الفني هذا التأثير، فسيكون خارجا عن ميدان الإبداع... إذن، لا بد أن تكون للإبداع فعالية أيا كان ذلك الإبداع.

إن ثمة وظيفتين مركزيتين للإبداع، أولاً: المتعة، وثانياً: الفائدة، وهما ثابتتان على مستوى الجوهر، متحركتان على مستوى الأداء، ولكل مبدع مسائله، ولكل مرحلة تاريخية جمالية أدواتها.

إن الابداع لا يكتمل إلا بوجود الآخر الذي يضع في حساباته وظيفة الأدب، وهناك سؤال: هل الفن للفن أم الفن للمجتمع؟

إن الاديب سواء كان شاعرا او صحفيا أو كاتبا يبقى ابن بيئته، يحمل همومهم ومشاكلهم، ويقاسمهم الأفراح والأتراح، فإذا كان المبدع مشغولا بهذا المدى الشاسع من الاهتمامات، ويحمل قلما صادقا، فأنه يستطيع تحليل الحقيقة بكل أبعادها، وما يدور حوله من أحداث.

وعلى هذا النحو، نستطيع أن نميز ونفرق بين الادب الصادق الذي سارت بذكره الركبان، وبين الأدب المزيف الذي نسج من الشمع، وحالما اشرقت عليه خيوط الصدق الساخنة، تنصهر فعاليته وينطفئ...

لذلك نرى دواوين الشعراء الذين سبقونا قناديل مضيئة مدى الدهر، مثال على ذلك الشاعر السوري (خليل هنداوي) وهذا الحوار الرائع:

أنت إنسان وإنسان أنا
فلماذا نحن خصمان هنا
ولنا في هذه الأرض مدى
أتراها غصت الأرض بنا
أرضنا إن شئت تغدو سكنا
وإن شئت استحالت مدفنا

وخلاصة القول: يجب أن تكون صفحات الادب بأنواعها انتاجا بديعا ورائعا يخلده الزمن، وهي تنشر الخير والبركة في المجتمع الإنساني.

لي؛ بسبب كثرة الموضوعات الثقافية التي تنتقيها (حنين علي)، وتدفعها لقراء ومتابعين مثلي، يرى أحقية الشأن الثقافي من الإضاءة والإبراز والتغور، وهذا ما تنهض به الكاتبة بشكل واضح.

وثاني الأسباب يكمن في قوة الظهور الفجائي لهذه الكاتبة، وكيفية ملاحقة ما ينشره اسم جديد يؤكد مرة بعد مرة أنه موهوب في هذه المهنة والكتابة عموما .

هناك أربع موضوعات بين يدي الآن، وجميعها منشورة في أعداد متفرقة من صحيفة (صدى الروضتين) تعكس اهتمام الكاتبة (حنين علي) بهذا المجال الثقافي أو ذاك، وللأسف فأنني لا استطيع حاليا ان أرقّم هذه الأعداد؛ بسبب تداعيات المرض الذي جعل رؤيتي عسيرة للكتاب او المطبوع، فلا أفرز الأرقام بيسر أبدا، ولكنني استطيع كتابة هذه الموضوعات بالشكل التالي: (اللامعقول النقدي) و(الشعر في لجة الإبداع) و(السطوع الشعري بين الغموض والإبهام) و(إشكالية القص بين التفاعلية وغياب النقد)، وأستطيع أن أؤشر على ابرز ملاحظاتي عليها، فأقول: إن كلا من العناوين أعلاه يعتني بإبراز ظاهرة ثقافية لوضعها تحت المجهر النقدي، وتحليلها بأناة للوصول الى نتائج، وهي جميعا (الظواهر) محسوسة ومعروفة في الوسط الثقافي منذ عقود متتالية، ولكنها تنتظر من يخرجها من مآزقها، ويخضها بالتحليل والرأي، وهذا عين ما أقدمت عليه الكاتبة (حنين علي)، حين رفعت الظاهرة الثقافية الى مستوى التحليل والنقد، فمثلا في موضوعها الأول الذي أشرت إليه (اللامعقول النقدي) تتوقف الكاتبة أمام محنة التداخل الحاصل بين سلطة الشعر وسلطة النقد، والإرباك المعرفي والجمالي الذي يسفر عن الصراع بينهما، وتجهر أمام القارئ بأنها تقف مع الشعر وضد سلطة ألنقد(او شرطي النقد) طالما انه يقف بالضد من حيثيات النص وقيمته الإبداعية..! وقس على ذلك في موضوعها الثاني، إذ نراها موفقة حين تستنصر للشعر وأدواره الحياتية والشعورية خلال عمليات الإبداع وبعدها، ولاسيما عند توقير الشاعر وجهده التجديدي في هذه الحياة الرسالية .

هناك ملاحظة سالبة تخص الموضوعات التي تكتبها (حنين علي) مفادها انها تختار موضوعاً كبيراً (ذا جاذبية خاصة للقراءة)، ولكن المعالجة الكتابية تبدو قاصرة او مستعجلة، ولا تفي متطلبات العنوان المختار، بمعنى أن هناك رغبة مسبقة (ربما بسبب الحيز المتاح) في لملمة الموضوع، وإيجاز دلالته حتى الوصول لنهاية مبتورة...!

أتريدون مثالا..؟! لو قرأنا بعمق ما جاء في الموضوعين الثالث والرابع للكاتبة أي (السطوع الشعري بين الغموض والإبهام) و(إشكالية القص بين التفاعلية وغياب النقد) سنجد مصداقا لما قلناه في ملاحظتنا الآنفة، فالكاتبة تجد الموضوع الذي تكتب عنه وتختار له عنوانا جاذبا للقراءة، ولكن الغرابة تكون في معالجة ما تختار، فتظهر السرعة وإيجاز المفاصل، والمرور بعجالة حتى تتراكم المصطلحات، ولا يستفيد منها القارئ إلا قليلاً، وهذا يعني ان على الكاتبة (حنين علي) أن تتروى قليلا وتعالج موضوعها بمزيد من التحليل، والتنصيص لما تقول، والوصول الى نتائج مبرهنة، حتى نقول: إننا قد حظينا أخيرا بكاتبة صحفية متخصصة في الشؤون الثقافي... وهذا ليس بالقليل..!

من التراث

الطب بين الأمس واليوم

السيد عبد الملك كمال الدين

المجد ليس غريباً على بلد مثل العراق، وهو مهد الحضارات القديمة، فبلاد ما بين النهرين كانت موئلاً لكل فكر رصين نما وترعرع في هذه الأرض التي بارك الله تعالى فيها، وجعلها موطن الأنبياء والرسل والصالحين، وانتشرت المعرفة بمفاهيمها الخيرة النيرة، وكانت مناراً تقتبس منه العلوم والآداب في بناء الأرض والإنسان المؤثر في مجتمعه علماً وإيماناً صالحاً نافعاً للآخرين لبناء وبقاء الجنس البشري سليماً معافى جسماً وعقلاً وفكراً، مستفيداً مما حوله وما حباه الله من خيرات ونعم وبركات ليجعل منها غذاء ودواء وديمومة صحية.

وهنا نرجع لخيرات الأرض من زرع طبيعي أو مزروع، وما به من فوائد علاجية عرفها الإنسان منذ قديم الزمان، وأخذ يتطبب بها لإنقاذ نفسه، وما يحيط به من حيوانات داجنة، لتبقى الحياة دائمة مزدهرة.

وهنا أذكر جملة من الأعشاب الطبية مثل: اليانسون، والفلفل الأسود، والهيل، والبابونك، والقرنفل، والثوم، والنعناع، والكركم، والحرمل، والكزبرة والكثير من الزروع النافعة دواء وغذاء.

والمعروف أن طب الإمام الصادق عليه السلام أساس معتمد في أغلب بلدان العالم، وثبت شفاؤه لكثير من الأمراض، وكان ولا يزال أساس الدواء العشبي، البحوث القديمة التي وردت في الطب اليوناني والإغريقي والمصري والهندي...

وتوجد كل هذه البحوث والمعارف في طب الإمام الصادق عليه السلام، إذ أصبحت واقعاً مطبقاً عند الغالبية من أطباء وممارسي العلاج الشعبي، والكثير من شركات الأدوية العالمية... وإذا نظرنا إلى جميع مكونات الأدوية الحالية، لوجدنا أن بصمة طب الإمام الصادق عليه السلام هي في أهم مكوناتها.

من تراث مكائن النسيج الشعبي في العراق

السيد عبد الملك كمال الدين

شيء مبهر يدعو للعجب، وأنت تتمعن النظر في العباءة الرجالية العراقية، وما تحتويه من دقة زخرفة (الشماغ، والعقال، والسترة، والصاية) وكأنها وشاح زجاجي من أنقى الكرستال الثمين، ومن الأمام تزينها حاشية من خيوط البريسم أو الذهب تعلوها من الجانبين (بلابل) كروية مكملة جمال الرونق وبهاء الملبس، ولو أراد لابسها أن ينزعها لأمكنه وضعها في علبة صغيرة.

وهنا نقول وبإعجاب: أحسنت أيها الحرفي الشعبي، وأنت تقدم أنموذجاً بديعاً دقيق الصنعة، جميل المنظر، إنه الحائك والنساج الشعبي العراقي الصبور القنوع المؤمن المبدع صاحب الفكر المعطاء... وإذا تطرقنا لهذه الماكنة المحلية الشعبية المسماة (الجومة)، مصنوعة من هيكل خشبي، تتوسط دكانا صغيرا، جزء علوي وجزء سفلي به (المدوسة)، وتتدلى بربط خاص خيوط السداة،

ويحكم ربطها في قضيب خشبي اسطواني أملس ناعم في اسفل الجومة، وفي الجزء الأوسط حيث يجلس الحائك على كرسي ورثه عن سابقه ماسكاً بيده المكوك المحتوي على (النبوبة) المتصلة بالخيوط الصوفية، ويسمى كل هذا الجزء الدفة، وبحركة تناسقية سريعة ما بين حركة اليدين وحركة الرجلين على الدواسة في الاسفل تمرق النبوبة شمالاً ويميناً.

ويعلو صرير حركة الدواسة والدفة التي تعمل على تماسك الخيوط ما بين السداة واللحمة، وما هي إلا دقائق حتى يطوي النسيج على (النوال)، وساعة بعد ساعة يجهز نسيجا صوفيا دقيقا ناعما شفافا، هو ثمار جهد هذا الفنان الحرفي المبدع (الحائك).

وهنا نذكر الطرف المكمل لهذه الصنعة وهن النساء اللواتي يغزلن الصوف، صاحبات المهارة والدقة في عمل خيوط الغزل الصوفي من (كومة) الصوف وتسمى (الجزة) ذات لون واحد، وهن يمسكن مغازلهن الخشبية بيد، ويسحبن الصوف من الجزة باليد الأخرى، وبحركة ماهرة يدور المغزل، لينتج خيطا حسب الطلب.

وكلما كان الخيط ناعماً نظيفاً، كان مرغوبا غالي الثمن.. وهنا قياس الخيط واللون حسب ما يوصي به الحائك، وحسب رغبة الزبون.. وهنا لابد من ذكر العاملات المبدعات وهن يدربن بعضهن على اختيار المغزل الجيد، والصوف النقي الخالي من الشوائب، حتى يكنّ عنصرا فاعلا مفيدا في ازدياد دخل أسرهن، ومن الانصاف أن نقول: وراء كل عمل جميل نساء مبدعات.

التحف...

تحمل في ثناياها أصالة الماضي وروح الحاضر

السيد ابو احمد الهاشمي

تجارة (الأنتيكات) والتحف والنفائس تجارة رائجة في السوق العراقية منذ القدم، فنجد فيها ما يحمل روعة الأصالة، والذوق الرفيع، واللمسات الفنية... وبالرغم من امتزاجها بالمقلد والجديد في الآونة الأخيرة، إلا أن القديم والمميز لا زال موجوداً، ويحمل سحر الشرق، وعبق التاريخ، وأصالة الماضي، حيث الفن والابداع والروعة، وأسواق مدينة كربلاء المقدسة تتميز بوجود عدد من المحال المهتمة بهذا الجانب.

تحقيق: عزيز الملا هذال

وقد قامت جريدة صدى الروضتين بجولة ميدانية لتلك المحلات المتخصصة ببيع التحف؛ للتعرف على طبيعة هذه المهنة الأصيلة، والتقت بصاحب أحد الدكاكين التي تشتهر ببيع هذه التحف، وهو السيد (أبو احمد الهاشمي)، والذي استقبلنا بحفاوة كبيرة ترمي إلى روح الأصالة النابعة من روحه، كروح التحف الفنية التي يقتنيها، ويزين بها محله... وأخبرنا بأنه يمتهن هذه المهنة منذ عشرين عاماً، ويعتبرها رئته التي يتنفس من خلالها الحياة، ويعتز بها، ويرتبط بها روحياً، ويعتبرها من المهن الذوقية الأصيلة والجميلة التي يجب أن لا تندثر تحت أي سبب أو عذر أو ظرف طارئ...

صدى الروضتين: لماذا اخترت هذه المهنة؟

اخترت هذه المهنة؛ لأني أميل إلى امتلاك أندر التحف التقليدية؛ رغبة مني في التميز، وحباً في التحفة ذاتها، لكن المتاجرة بها أو عرضها على محبي هذه التحف تبقى أولى أسباب الاهتمام بهذه التحف النادرة، إلا أن الرابح الأكبر من الرحلة الطويلة لهذه التحف هو من يمتلكها، حتى وإن كان تاجرها يجني الكثير من وراء ذلك؛ لأن العبرة من حيازتها تكمن في القيمة الرمزية للتحفة ذاتها، والبحث في كل قطعة فنية، وما تحمله في طياتها من قصص وحكايات جميلة.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة عملكم؟

طبيعة عملنا تراثية، فغالبية الأشياء التي نعرضها في محلنا هي أشياء تراثية، وعملنا في هذا المجال يمتد لسنوات طويلة، فقد ورثنا هذا العمل من الأسلاف، ولم يقتصر بيعنا على الكربلائيين أو العراقيين، بل تعدى ذلك لتصل بضاعتنا إلى دول الخليج العربي، والهند، وبلاد فارس، وسوريا، ولبنان... وترجع الحاجيات الموجودة في المحل الى ما يقارب الـ(١٢٠) سنة كحد أبعد، وإلى السنوات العشر الأخيرة كحد أقرب. والأسعار تختلف من حاجة إلى أخرى تبعا لعمرها الزمني، فكلما قدمت الحاجة زاد سعرها والعكس هو الصحيح، فبعضها يصل سعرها الى (٧٠٠) الف دينار عراقي تقريبا، وبعضها لا يتجاوز الـ(٢٠) الف دينار.

صدى الروضتين: ما هي مصادركم التي تحصلون منها على هذه التحفيات؟

نحصل عليها من بيوتات كربلاء القديمة التي كانت بيوتهم عبارة عن متاحف تحوي مئات القطع التي تعود الى فترات زمنية غائرة في القدم، ولأن السفر آنذاك كان مفتوحاً بصورة أكثر سهولة ويسر، فكان الكربلائيون يعودون محملين بمثل هذه النفائس النادرة؛ نظراً لقوة الدينار العراقي آنذاك.

وكان في كربلاء محلات لتصليح وترميم هذه القطع، عندما تتعرض الى الكسر او ما شاكله، وتعود هذه النفائس الى مناشئ مختلفة، فمنها: الجيكسلوفاكي، والألماني، والبولندي، والانكليزي، والامريكي... أما الدول العربية فمشاركتها في هذا المجال ضئيلة ولا ترتقي الى مستوى الصناعات الاجنبية، ولكنها تشير الى معالم الدولة العربية الاسلامية.

ومن أجود الصانعات العربية هي الصناعة المغربية، وقد ظهرت حديثا صناعات ايرانية وتركية لكنها بائسة وغير جميلة، بالنظر الى الصناعات الأخرى...

صدى الروضتين: كيف ترى مستقبل هذه المهنة؟

بما أن هذه البضائع باتت مهددة بالانقراض، وعدم وجود الاستيراد الكافي لهذه التحف، فسيؤدي الأمر الى انفراد محلات قليلة بهذه المهنة، وارتفاع أسعار هذه البضائع بصورة كبيرة، وهي أصلاً لم تعد مهنة عادية كباقي المهن يمتهنها أي شخص، بل تحتاج الى تخصص، وخبرة في العمل، وحب لها...

غادرنا المكان.. ومازال عبق المقتنيات الأثرية يلاحق ذاكرتنا، وهو يروي لنا تاريخاً لا يُمحى مهما تقادمت عليه العصور

شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

عمل مستمر وجهود كبيرة لتهيئة أجواء بـــاردة ونقية لراحة زائـري قمر العشيرة عليه السلام

قباب ذهبية ومنائر تقبل وجه السماء، هي إشارة لمحبي العترة الطاهرة، يستدلون بها على تلك الأجساد التي سطرت قيم البطولة والفداء والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الإسلام، فكانت دليلاً واضحاً نحو جنان الأرض، لكل زائر تحدى الظروف القاسية من حرارة الشمس صيفا، وبرودة الشتاء، فضلاً عن التحديات الأمنية، وغيرها من المعوقات التي أصبحت ذليلة أمام أقدام العاشقين... حتى صار كل ذلك العناء في مهب الريح، لحظة اعتناقهم أضرحة الشفاعة وقضاء الحوائج للعتبات المقدسة في كربلاء.

متابعة: أحمد صالح

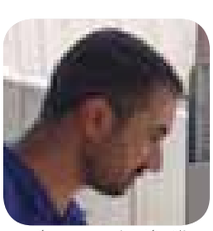

الاستاذ فراس محمد صالح

إن البصمة الواضحة التي تركها خدمة هذه المراقد المقدسة، يشار إليها بالبنان من قبل القاصي والداني، من خلال كوادر حملت أرواحها على كفيها، لتسلك سبيل الولاء لقمر العشيرة، وحامل لواء الطف الخالد على مر العصور، لترسم أروع قصص العزة والوفاء على أرض الطهر والنقاء، مخلدة بذلك ذكر مدينة كربلاء على صفحات التاريخ المشرق لهذه المدينة المقدسة التي أصبحت مأوى الشيعة والموالين، وملاذ الخائفين من جور الظالمين، ينهلون من العطاء الإلهي من خلال مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وفي رحاب صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، يقف الزائر وهو يؤدي مراسيم الزيارة وسط اجواء تتسم بالروحانية، ومن جانب آخر يجب أن تكون هنالك أجواء خاصة من الراحة البدنية للزائر الذي يقطع المسافات الطويلة لأداء الزيارة.

فكان دأب العاملين على ادارة العتبة المقدسة أن تكون تلك الأجواء الروحانية مصحوبة بتوفير الاجواء المناسبة لراحة الزائر نفسياً وبدنياً، فكانت فكرة انشاء شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ضرورة ملحة من أجل متابعة كل ما يتعلق بتوفير الأجواء المناسبة للزائر في فصل الصيف داخل مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وعمل هذه الشعبة يكون بشكل يومي، ويحتاج الى متابعة مستمرة ودقيقة.

ولتسليط الضوء على طبيعة عمل هذه الشعبة ووحداتها، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ (فراس محمد صالح) مسؤول شعبة التبريد في العتبة العباسية المقدسة، ليحدثنا عن وحدات الشعبة وعملها، فكان هذا الحوار:

صدى الروضتين: ما مدى أهمية شعبة التبريد، ومتى تأسست؟

تعد شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة من الشعب المهمة؛ لما لها من دور كبير في متابعة عمل نظام التبريد الخاص بالعتبة المقدسة وبشكل دوري. وقد باشرت الشعبة عملها بعد أن استلمت المرجعية المباركة في النجف الأشرف ادارة العتبات المقدسة بعد عام (٢٠٠٣)، حيث بدأت هذه الشعبة بإمكانيات بسيطة، ونظراً للتوسع الذي شهدته العتبة المقدسة في مختلف المجالات، كان لهذه الشعبة نصيب وافر من هذا التطور والتوسع في نطاق العمل، وأصبح لها كادر مختص، وانضوت ضمن الهيكلية العامة للعتبة المقدسة.

صدى الروضتين: ما هو عمل شعبة التبريد؟ وهل لها أعمال أخَر خارج نطاق عملها؟

تقوم شعبة التبريد بعمل أساسي وهو متابعة منظومة التبريد الخاصة بالحرم الشريف، فضلاً عن المتابعة الدورية التي تقوم بها، والتي تخص أجهزة التبريد الموجودة في المناطق الخارجية التابعة للعتبة المقدسة... وعلى سبيل المثال، الفنادق التي تتواجد فيها بعض شعب ووحدات العتبة، فضلاً عن المجمعات الخدمية: كمجمع السقاء (٢) التابع للعتبة المقدسة، وغيرها من الأماكن...

ونظراً للتوسع الكبير في مشاريع العتبة المقدسة، وزيادة خبرات العاملين فيها نتيجة العمل لسنوات في هذا المجال، تم الاعتماد على كوادر هذه الشعبة من مهندسين وفنيين في نصب جزء من منظومات التبريد الخاصة بمعظم المشاريع التابعة للعتبة المقدسة، وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على الجهود التي يبذلها العاملون في هذه الشعبة.

صدى الروضتين: ما عدد الوحدات المنضوية تحت ادارة شعبة التبريد؟ وما عمل كل وحدة منها؟

كغيرها من الشعب المندرجة ضمن هيكلية العتبة المقدسة، تمتلك شعبة التبريد مجموعة من الوحدات، يتم من خلالها ادارة العمل وتقسيمه بحسب الاختصاص، وهذه الوحدات هي:

وحدة الحرم:

ينحصر دور هذه الوحدة بالحرم الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث يقوم العاملون فيها بصيانة جميع أجهزة التكييف المركزي المنصوبة على سطح الحرم

الشريف، ويكون هذا العمل وفق جدول زمني، بالإضافة الى إدامة تلك الاجهزة. كما يقوم الكادر بغسل وتنظيف الأجهزة وفلاتر الهواء، وتبديلها بشكل مستمر.

وفي حال وجود أي عطل في الأجهزة، تبادر الكوادر بتصليحه وبشكل فوري من أجل تأمين وتوفير افضل وسائل الرائحة للزائرين الكرام عند مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام. ومن الجدير بالذكر أن الطاقة الخاصة بمنظومة تبريد الحرم الشريف تقدر بحوالي (٥٢٠) طنا.

وحدة الصحن:

تقوم الوحدة بمهام ادامة وصيانة اجهزة التكييف المركزي التي تكون فوق الصحن الطاهر لقمر العشيرة عليه السلام، للعمل على تكييف فضاء الصحن المسقف، بالإضافة الى اجهزة التكييف العاملة فوق الصحن القديم، وكذلك اجهزة توسعة الحائر، حيث يبلغ المجموع الاجمالي لطاقة التبريد العاملة فوق كل من الصحن والتوسعة، وكذلك الاقسام الداخلية للعتبة العباسية المقدسة ما يقارب (٣٤٥٥) طناً.

علماً أن أجهزة وحدة الصحن لا تقل عن سابقتها؛ وذلك لكثرة الاجهزة الموجودة فيها، فضلاً عن كبر حجمها وسعتها من جانب الطاقة المفعلة فيها.

وحدة النقاط الخارجية:

تتواصل الجهود الحثيثة في سبيل ايصال الأجواء الطيبة والهواء النقي من خلال أجهزة التبريد الحديثة الى خدمة حامل اللواء عليه السلام، لاسيما الاماكن الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فتقوم وحدة النقاط الخارجية بنصب وصيانة الاجهزة العاملة في كل من (الفنادق، الخباطة المركزية، السقاء (١ – ٢)، موقع العطاء، ومقام المهدي (عجل الله فرجه)، والمواقع الأخَر وغيرها...)، ويصل عدد اجهزة التبريد بمختلف انواعها في هذه المواقع التابعة للوحدة الى ما يقارب (٦٥٠) وحدة تبريد.

وحدة الورشة:

وتقوم بمهام عدة منها: تنصيب أجهزة التبريد المركزي في العتبة المقدسة أو المواقع التابعة لها، وصيانة الأعطال البسيطة أو الكبيرة، وأهمية هذه الوحدة تكمن في توفير الصيانة بصورة سريعة، وتقليل كلفة التصليح، ويعمل فيها منتسبون لهم باع طويل في هذا المجال، ليكون عمل الأجهزة مستمراً.

وحدة تحلية المياه:

(ساقي عطاشى كربلاء)، من أجل تقديم افضل الخدمات الى الزائرين الكرام، وبعد ظهور الحاجة الماسة الى وجود ماء محلى داخل الحرم الشريف، قامت شعبة التبريد باستحداث وحدة تحلية المياه؛ لتقوم بتوفير المياه الصالحة للشرب (R.O)، بعد ان يتم تبريد المياه بأجهزة ذات مواصفات رصينة، ومن مناشئ عالمية تم نصبها فوق سطح الصحن الشريف، ولأجل توفير الماء بشكل كبير ومستمر، قمنا بنصب محطة تحلية المياه بطاقة انتاجية بلغت (٦٠٠٠/ساعة).

صدى الروضتين: هل أن أعداد المنتسبين كافية من اجل تغطية اعمال الشعبة بالكامل؟

نظرا للتوسع الذي شهدته اقسام وشعب العتبة العباسية المقدسة في الاونة الاخيرة، ترتب على هذا التوسع زيادة الحاجة الى اكبر عدد من المنتسبين لتغطية اعمال الشعب كافة... وشعبة التبريد كغيرها من الشعب قامت بزيادة عدد العاملين فيها، وحسب الاختصاصات، فمنهم المهندسون المختصون في مجال هندسة التبريد، وآخرون فنيون، فضلاً عن العاملين الحرفيين، فكلما كان هنالك توسع في العمل تقابله زيادة في الكوادر.

صدى الروضتين: ما هو الجدول الخاص بدوام منتسبي شعبة التبريد؟

الجدول اليومي للدوام ينقسم الى ثلاث وجبات لدوام المنتسبين (الصباحي، المسائي، الليلي) ويتم توزيع المنتسبين وفق جدول معين؛ ليكون العمل اكثر انسيابية. ويقوم المنتسبون خلال هذه الاوقات بالقيام بأعمال مختلفة والتي تقع على عاتق شعبة التبريد من ادامة وصيانة اجهزة التبريد الخاصة بالعتبة المقدسة، سواء كانت في الصحن الشريف او الموجودة في النقاط الخارجية التابعة للعتبة المقدسة، وايضا غيرها من الأعمال الأخرى

المرتبطة بعمل هذه الشعبة.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة تعاون شعبة التبريد مع الأقسام الأخَر؟

ترتبط شعبة التبريد بباقي الأقسام بشكل مباشر، حيث يتم مخاطبة الشعبة من قبل الشعب الأخرى التي تحتاج الى ادامة او صيانة في منظومة التبريد التابعة لها، اذ يقوم القسم المستفيد من اعمال الصيانة بالاتصال على شعبة التبريد، ويعرض عليهم طلبه، وبالمقابل يذهب كادر من الشعبة الى المكان الذي يحدث فيه خلل في منظومة التبريد من اجل اصلاحه... وتحدث هذه الاجراءات في اغلب الاحيان اثناء الدوام الصباحي، حيث يكون عدد كادر شعبة التبريد أكثر في هذه الوجبة، بينما يقتصر عملها في وجبتي (المسائي، والليلي) على تشغيل ومتابعة منظومة التبريد وأيضا ادامتها.

صدى الروضتين: ما هي آلية تقسيم جدول الدوام بالنسبة للمنتسبين في الزيارات المليونية؟

لا يخفى على كل شخص ما لمدينة كربلاء المقدسة من أهمية دينية، اذ تتوافد اليها الجموع المليونية من مختلف اصقاع العالم من موالي اهل البيت عليهم السلام لزيارة المرقدين الشريفين، خصوصا في ايام المناسبات والزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة، فكان لزاما ان تكون الخدمات المقدمة لهذه الجموع تتناغم مع مكانة هذه المراقد المطهرة، ففي هذه الظروف تقدم شعبة التبريد الخدمات الضرورية المتعلقة براحة الزائر.

وتتمثل اعمال الشعبة في هذه المناسبات، بتنظيم جدول خاص بدوام المنتسبين، يكون متوافقا وحجم هذه المناسبات، ويتضمن هذا الجدول اقتصار الدوام على وجبتين، بحيث تقسم ساعات العمل الى اثنتي عشرة ساعة صباحا ومساء، ليكون الدوام على اربع وعشرين ساعة متتالية دون انقطاع.

يتركز العمل في هذه المناسبات على ادامة وتشغيل ومراقبة اجهزة التكييف المركزي التابعة للحرم والصحن المقدس، بالإضافة الى برادات الماء، ومعامل الثلج، في سبيل تأمين افضل الخدمات للزائرين الكرام.

صدى الروضتين: هل هنالك أدوار أخَر يقوم بها منتسبو شعبة التبريد؟

التوسع الذي شهدته العتبة المقدسة في مجال المشاريع المختلفة والتي تهدف الى تقديم افضل الخدمات لزائري المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، حتم على شعبة التبريد أن يكون لها دور واضح في مشاريع العتبة المطهرة، ومن جملتها تنفيذ وإشراف على مشروع نصب منظومة التكييف المركزي للصحن الشريف والحرم المطهر، والذي وصلت طاقته الاجمالية الى (٣٩٧٥) طنا تقريبا.

فيما قامت بتصميم وتنفيذ المشاريع الخارجية، وتم ذلك بالتعاون مع قسم المشاريع الهندسية، وبهذا تكون شعبة التبريد غير مختصة بأعمال الصيانة فقط، انما تعدت هذا الحد لتقوم بتنفيذ المشاريع وتنصيب المنظومات الجديدة في معظم مشاريع العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى عمل التصاميم الخاصة بهذه المنظومات، ويأتي هذا التوسع نتيجة الخبرات المتراكمة التي حظيت بها الكوادر الهندسية والفنية التابعة لشعبة التبريد.

صدى الروضتين: ما هي أبرز الأعمال الجارية والتي تباشر بها شعبة التبريد؟

عمل الشعبة مستمر، فهو يسير نحو التوسع؛ نظراً للمشاريع الكثيرة التي تتبناها العتبة المقدسة، ولعل من أبرز المشاريع العملاقة هو مشروع التوسعة الأفقية لصحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، فقد كان دور شعبة التبريد واضحا في مراحل انجاز هذا المشروع العملاق، بقيامها بنصب منظومة التبريد الخاصة به، والعمل جار بكل حرفية، حيث تقوم الكوادر في شعبة التبريد بنصب (الستائر الهوائية) في مشروع التوسعة، وهذه الستائر تعمل على حصر الهواء البارد وعدم السماح له بالخروج، ومن جهة اخرى تمنع دخول الهواء الحار... وهذه الستائر حديثة ومتطورة، وأول استخدامها كان في العتبات المقدسة، وهي ذات مناشئ عالمية رصينة.

كيف تُصنع الحضارات من رحم التاريخ؟

صدى الروضتين - اللجنة الفكرية

كيف تصنع الحضارات، وهل بالإمكان فعل ذلك في مجتمعاتنا العربية والإسلامية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات التي تدور في خلد شبابنا اليوم، والتي تتعارض مع ما يرونه من انتكاسات تصيبنا بها بين الحين والآخر دول متقدمة علينا بالأسلحة والتقنية والتكنولوجيا الحديثة، بحيث أصبحنا شعوباً تقتات على ما يبتكره وينتج الآخرون، ولا نحاول أن نأكل من ابتكارنا وإبداعنا...

نقول: إن التاريخ ليس عبارة عن أحداث متراكمة؛ بل هو بصمات المجتمعات الحية على صفحة الزمن؛ لذا، فإن صناعة التاريخ بدل روايته فحسب هي مهمة الرجال الرساليين، وأن التاريخ ليس دقائق وثوان مهملة، بل إن التاريخ هو الصورة الحقيقية للمجتمعات، فالزمن يمكن وصفه بأنه نهر قديم يعبر العالم، ويروي في أربع وعشرين ساعة الرقعة التي تعيش فيها كل الشعوب، والحقل الذي يعمل به، ولكن هذه الساعات التي تصبح تاريخا هنا وهناك قد تصير عدما إذا مرت فوق رؤوس لا تسمع خريرها.

لذا، فأن صناعة التاريخ تتم تبعاً لتأثير عوالم اجتماعية هي: تأثير عالم الأشخاص، تأثير عالم الأفكار، تأثير عالم الأشياء، تأثير عالم شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعطي للجهد الإنساني فعاليته النموذجية القصوى.

وعلى هذا الأساس، يمكن اعتبار أن كل حقيقة لا تؤثر في هذه العوالم هي حقيقة ميتة لا تغني شيئا، فالشعوب يجب أن تصنع تاريخها بنفسها وبوسائلها الخاصة، والتاريخ في أي مستوى من الحضارة يتم إنجازه، إنما يمثل النشاط المشترك للأشياء، والأشخاص والأفكار المتاحة في ذلك الحين بالذات؛ أي في نفس الأوان الذي يواكب عملية إنجازه.

وتبدأ عملية صنع الحضارة من الإنسان نفسه، ومحاولة تطوير إمكانياته الذاتية، عن طريق إزالة الشوائب والترسبات السابقة من ذهنيته: كـ(الفشل، اليأس، انعدام الثقة، ضبابية المستقبل). وهنا يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني، ومحاضرات التنمية البشرية التي تنتهجها العديد من تلك المؤسسات، وحتى دوائر الدولة بدأت تميل الى كفة التطوير الذاتي للموظفين، وسبل تعزيز أدائهم وتعاملاتهم.

وقد كانت العتبة العباسية المقدسة سباقة في إذكاء هذا الجانب الحيوي، عن طريق إقامة العديد من دورات التنمية البشرية سواء لمنتسبيها، أو لمنتسبي الدوائر والمؤسسات الأخرى.

إذن، الحضارة تصنع بأيدي وسواعد وقوى الرجال الرساليين: المعرفية والروحية والسلوكية والعملية، وليس باستيراد أشياء الحضارة وتكديسها؛ لأن تكديس منتجات الحضارة الغربية لا يأتي بالحضارة، فالحضارة هي التي تكون منتجاتها وليست المنتجات هي التي تكون حضارة، إذ من البديهي، أنَّ الأسباب هي التي تكوِّن النتائج وليس العكس؛ فالغلط منطقي، ثم هو تاريخي؛ لأننا لو حاولنا هذه المحاولة، فإننا سنبقى ألف سنة ونحن نكدِّس ثم لا نخرج بشيء.

والأمر لا يقف عند هذا الحد، فإنَّه حتى أشياء الحضارة ليست حيادية، فهي تحمل روح الحضارة التي خرجت من رحمها، ذلك أن الحضارة لا تشترى من الخارج بعملة أجنبية غير موجودة في خزينتنا، فهناك قيم أخلاقية اجتماعية ثقافية لا تستورد، وعلى المجتمع الذي يحتاجها أن يلدها، مثل: الفعالية، والإحساس بقيمة الزمن، وتكريم الإنسان، والشعور بالأناقة.

فالحضارة هي نتيجة الجهد الذي يبذله كل يوم الشعب الذي يريد التحضر، ولعل الهزيمة النفسية التي نعيشها اليوم هي نتيجة انبهارنا بأشياء ومنتجات الحضارة، وظننا أننا لن نلحق بالركب حتى تَكون لدينا كل منتجات أو أشياء الحضارة، ولكن الحقيقة أن أزمة العالم الإسلامي منذ زمن طويل لم تكن أزمة في الوسائل، وإنما في الأفكار، وطالما لم يدرك هذا العالم تلك الحقيقة إدراكا واضحا، فسيظل داء الشبيبة العربية الإسلامية عضالا؛ بسبب تخلفها عن ركب العالم المتقدم.

فصناعة الحضارة هي صناعة التاريخ، وخلاصته هو أن يعلم المربون والدعاة والمصلحون، ثم الشعوب عموما والشباب خصوصا كيف تستطيع أن تكتشف طريقا تتصدر فيه موكب الإنسانية، لا أن يعلموها كيف تواكب الغرب في طرائقهم، أو كيف تتبعهم.

نعم، بالإمكان أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، لتكون لدينا محصلة غنية يمكن التعويل عليها في تنشيط الحراك، وبدء الانطلاق بعافية الإنسان المتحضر المالك للبعدين الحضاري الغائر بالأصالة، والتائق لمستقبل أنصع بياضاً وإشراقاً.

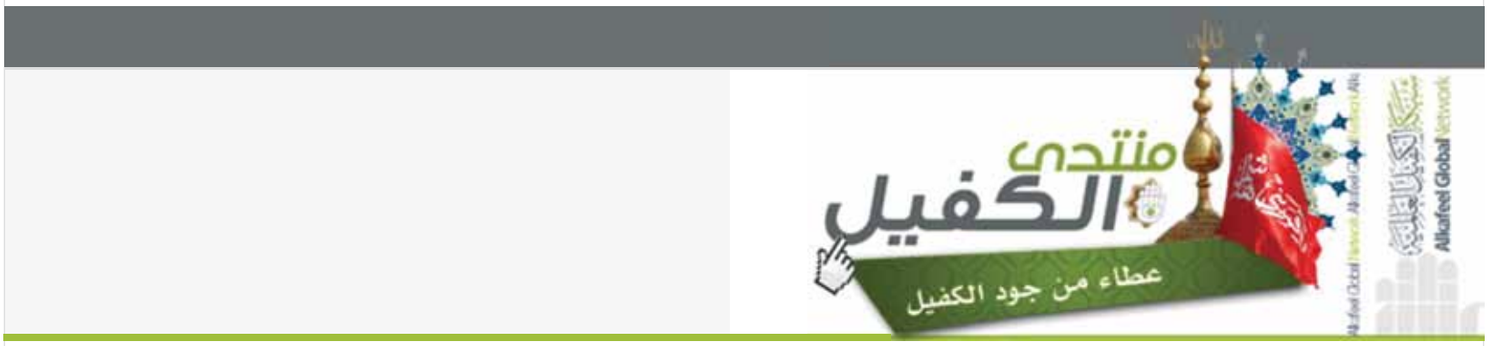

المرأة ريحانة وما هي بقهرمانة

بقلم: الشيخ داخل طعمة النور

بين الفينة والأخرى يتشدق بعض (المستمدنين)، وخدمة الانتهازيين من أصحاب رؤوس الأموال، للمطالبة بحقوق المرأة، وكأن المرأة لا حقوق لها، وتحت أكثر من عنوان، فتارة باسم التحرر، وأخرى باسم المساواة، وثالثة باسم التحضر، وهلم جر...

فهؤلاء إما من المغفلين الذين ينعقون بما لا يعلمون وما أكثرهم اليوم، أو هم من أصحاب المصالح المادية والآنية الذين يرفعون الحق المزعوم لترويج باطلهم، حيث أصبح من الواضح والمعلوم أن وراء هذه الأساليب المنحرفة عن الفطرة والهتافات الجوفاء عن الصدق، والعبارات المجانبة للحقيقة غايات سوداء قد بدأ شيء منها يطفو على السطح، منها استغلال المرأة لترويج البضائع وكسب الزبائن والإيقاع بالخصوم...

فهذه الصيحات، وهذا الكلام كلام باطل ألبسوه ثياب حق، يرى الحاذق بطلانه واضحاً، ويخفى على أعشى القلب مغزاه، فيزمّر ويطبّل له، ويصبح أداة بيد الانتهازيين، ويجعلونه جسرا ليعبروا عليه.

إن من يدعون أنهم يبحثون عن حقوق المرأة، قد أخذوا من المرأة حقوقاً كبيرة باسم حقوق المرأة، وجردوها عن أسمى الوظائف، وأنبل المهن باسم الحرية والتمدن..!!

حرموا المرأة سواء كانت بنتا أو أما او زوجة من المعيل، فاضطروها للخروج للعمل، وجعلوا نفقتها في رقبتها..!! حرموها من الجو الأسري الهادئ الذي يرفل بالمشاعر الدافئة. حرموها من أفضل وأشرف وظيفة ألا وهي وظيفة الامومة التي لا مثيل لها في الحياة، والتي هي أعظم وظيفة وهبها المولى (عزّ وجلّ) للمرأة لو اجتمعت كل القوى الدنيوية على أن يخلقوا كلباً او قرداً بل وحتى ذبابة وبقدراتهم الذاتية فلن يتمكنوا منه ابداً، واستبدلوها بممارسة الأعمال الشاقة، والانخراط في القوات العسكرية، وممارسة رياضات عنيفة..!!

هل تعلم المرأة بأن الأعمال العنيفة والشاقة تعتبر من الأمور التي تقلل من الخصوبة عند المرأة، وبالتالي تقلل من فرص الانجاب لدى النساء، وبالتالي الحرمان من حلم المرأة الحقيقي والأكبر وهو الأمومة.

بينما نجد الاسلام قد أكرم المرأة وأعلى من شأنها بعد أن كانت تعامل معاملة الوضيع الدني، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: "إن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة" (الكافي الكليني - (٥ / ٥١١)) أي أن المرأة كائن حسن المنظر، رقيق المشاعر: كالريحانة والزهرة، تنشر عطرها أينما توجد، وليست شخصاً مصارعاً ضخماً لتُكلف بأعمال شاقة ومهمات صعبة.

وإنما جعل للمرأة مهمة سامية وغاية نبيلة، وهي تكوين الأسرة الصالحة، وتنشئة الجيل الصالح السليم، وبالمقابل جعل نفقتها ومسؤولية حمايتها ورعايتها في رقبة الرجل، هذا مضافاً لما أعد الله تعالى للصالحات من النساء من الأجر والثواب والجزاء.

وعن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ذهب الرجال بكل خير، فأي شيء للنساء المساكين؟ فقال صلى الله عليه وآله: "بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الاجر ما لا يدري أحد ما هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد اسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك كريم على جنبها وقال: استأنفي العمل فقد غفر لك".

(وسائل الشيعة - الحر العاملي - (٢١ / ٤٥١))

فما أعظم المشرع الاسلامي الحكيم الذي جعل كلّ شيء في موضعه، واختار لكل شيء ما يناسبه.

وقد يعترض معترض بأن المرأة في زماننا لا تعطى كامل حقوقها التي فرضها الاسلام؟

أقول: إن تعاليم الإسلام ثابتة ولن تتغير، واذا لم يطبقها المسلمون فليس العيب في الاسلام، إنما الخلل في التطبيق الخاطئ والانتقائي لتلك الأحكام.

تعد السينوغرافيا من المكملات الجمالية للعرض المسرحي، لما تحمله من أبعاد (فكرية وفلسفية) فعلى المخرج عدم الاستغناء عنها في منظومة عرضه. هناك أعمال تخلو من الزمان والمكان في خطابها النصي، وهذا لا يعتبر عائقاً امام المخرج، فبإمكانه أن يؤسس للزمان وللمكان في حالة خلو العمل من هذين العنصرين من خلال السينوغرافيا.

السينوغرافيا

علي العبادي

إن المخرج الذي يتناول (واقعة الطف) عليه أن يشتغل وفق رؤى جديدة في تصميم السينوغرافيا في سبيل تأسيس خطاب حداثي يكون جزءاً من عملية تجديد الخطاب الذي يتناول (واقعة الطف)، وأن السينوغرافيا خطاب يمكن من خلالها البوح بقضايا ربما غفل عنها النص، أو لم يبح بها.

وقد عملت النظرة الحداثية على إدماج جسد الممثل داخل الرؤية البصرية المادية للعرض المسرحي (السينوجرافيا) بحيث يصبح عنصراً تشكيلياً مثله مثل العناصر المادية التي تكون المنظر المسرحي العام.

إن سينوغرافيا الجسد تشكل رؤية فنية ثرية بالكثير من القيم (الجمالية والفكرية والفلسفية).

يتضح مما سبق أن سينوغرافيا الجسد تتمتع بالتأويل، وهذا ناتج من تعددية الخطاب الفني في منظومة العرض المسرحي.

يرى الباحث ان على المخرج الذي يود الخوض في مجال التجريب المسرحي، أن يتخذ من السينوغرافيا ركيزة مهمة في خطابه الجمالي .

الـزي:

الزي المسرحي، نسيج من المرجعيات المتداخلة فيما بينها، يدرج التأويل ضمن كل المسيرات الدلالية الممكنة له. الزي المسرحي لغة، تنطق من خلال وظيفتها التي وضعها المخرج فيها، لها مرجعيات عديدة فيها فضاء واسع للتأويل، يمكن الاشتغال عليه من قبل المخرج، ويعد جزءا مهما في منظومة العرض المسرحي.

وعلى هذا الأساس، يثبت الزي المسرحي وعبر حضوره وتطوره في التاريخ ، قدرة على تشكيل فاعليات فكرية واجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية متنوعة.

بإمكان المخرج أن يأخذ هذا بنظر الاعتبار، وأن لا يرتكز على التاريخ في الزي وأن يأتي بشيء جديد؛ لأن الزي التاريخي اصبح مستهلكاً، ولا ارى انه سوف يضفي شيئا الى العمل ما دام الزي يحمل الكثير من الدلالات الفلسفية والجمالية...

إذن، استخدام الزي التاريخ لا يقع ضمن آلية التجريب.

ينطلق تأويل الزي في العرض المسرحي من مبدأ أساس، هو أن للزي معنى باطناً الى جانب معناه الظاهر، وعليه فان للزي في العرض وظيفتين: وظيفة رمزية، ووظيفة تعبيرية، وللرمز هنا مستويان فهو أثر ودلالة، أثر أو نتاج لشيء آخر، كامن أو خفي، ودلالة لشيء آخر او لما هو كامن وخفي أيضاً.

لا اعتقد ان المخرج الذي ينطلق من التجريب في اشتغاله أن يستغني عن الزي، وهو يشتمل على دلالات ورموز يجد من خلالها المخرج منفذاً كبيراً لطرح رؤاه المتعددة.

الرمز في الزي لا يمكن أن يكون تمام التجريب بشكل مطلق، بل هو تكوين بصري مؤلف من اجزاء الثياب الظاهرة وألوانها، لكنه مع الممثل يكتسب صفة حسية بصرية؛ لأنه خاضع لخيال وعقل المتلقي الذي يعلل ويؤول، مما يزيد ذلك في تنامي الفعل المسرحي، ويغني التعبير الجمالي ويطوره، فالزي يقدم الصورة المسرحية كعمق عبر شكل من التحديدات: كالنوع، والزينة، والطابع العام للثياب، أو الرسوم الزخرفية.

قطوف دانية

الشهيد حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عمُّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد: زين العابدين السعيدي

عندما نتصفح تاريخنا الإسلامي، نمر بعدد كبير جداً من أسماء الصحابة والموالين للنبي وأهل بيت النبي (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وأغلب هؤلاء الموالين قد نالوا الشهادة كرامة من الله تعالى، وجزاء منه لهم على موالاتهم ودفاعهم عن حبيبه صلى الله عليه وآله، ومن بين هؤلاء الشهداء السعداء العبد الصالح (حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف)، وكنيته: أبو عمارة، وأمه: هالة بنت وهيب بن عبد مناف.

وقد ولد (رضوان الله تعالى عليه) حوالي عام (٥٥)قبل الهجرة، أي قبل ولادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بعامين في مكة المكرمة، ومن زوجاته (سلمى بنت عُميس بن النعمان الخثعمي)، و(خولة بنت قيس بن فهد من بني النجّار)، ومن أولاده (عمارة ويعلى).

وقد أعلن اسلامه في السنة الثانية للبعثة، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة.

وكان الرسول صلى الله عليه وآله قد آخى بينه وبين زيد بن حارثة، وقد عقد النبي صلى الله عليه وآله له أوّل لواء في المدينة، إذ بعثه في سرية من ثلاثين راكباً لاعتراض قافلة قريش التي كانت قادمة في ثلاثمائة راكب من الشام بقيادة أبي جهل، وحمل حمزة في السنة الأولى من الهجرة لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة (بواط، والأبواء، وبني قينقاع)، وبالغ حمزة في نصرة النبي صلى الله عليه وآله في معركة بدر الكبرى، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقَتَل فيها سبعة من صناديد قريش، ومن أقوال الإمام علي عليه السلام فيه:

١. قال عليه السلام: «ومنّا النبي ومنكم المكذّب، ومنّا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف، ومنّا سيّدا شباب أهل الجنّة، ومنكم صبية النار، ومنّا خير نساء العالمين، ومنكم حمّالة الحطب».

٢. قال عليه السلام: «ألا وإنّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطّلب، وجعفر بن أبي طالب».

وقد استشهد (رضي الله عنه) في معركة (أُحد) بعد أن أبلى فيها بلاء حسناً حيث قتل من المشركين قبل أن يُقتل واحداً وثلاثين نفسا، وكانت هند (زوجة أبي سفيان) قد أعطت (وحشياً) عهداً لئن قتلت محمّداً، أو علياً، أو حمزة، لأعطينّك كذا وكذا...

وكان (وحشي) عبداً لجبير بن مطعم حبشياً، فقال وحشي: أمّا محمّد فلم أقدر عليه، وأمّا علي فرأيته حذراً كثير الالتفات، فلا مطمع فيه، فكمنت لحمزة فرأيته يهدّ الناس هدّاً، فمر بي فوطئ على جرف نهر، فسقط، وأخذت حربتي فهززتها ورميته بها، فوقعت في خاصرته، وخرجت من ثُنته فسقط، فأتيته فشققت بطنه، وأخذت كبده، وجئت به إلى هند، فقلت: هذه كبد حمزة، فأخذتها في فمها ولاكتها، ثم لفظتها ورمت بها، ولم تكتف بهذا، إذ ذهبت إلى جسده الطاهر وقطعت مذاكيره، وقطعت أُذنيه، وقطعت يده ورجله.

وبعد انتهاء المعركة، أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله عمّه حمزة وقد مُثّل به، فقال صلى الله عليه وآله: «ما وقفت موقفاً قطّ أغيظ إليَّ من هذا الموقف»، ووقف صلى الله عليه وآله على جنازته وانتحب حتّى نشغ من البكاء وهو يقول: يا حمزة، يا عمّ رسول الله، وأسد الله وأسد رسوله، يا حمزة، يا فاعل الخيرات، يا حمزة، يا كاشف الكُرُبات، يا حمزة، يا ذابّ عن وجه رسول الله، وقال صلى الله عليه وآله: «رحمك الله أي عم، فلقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات».

وكانت شهادته (رضوان الله عليه) في الخامس عشر من شهر شوال في السنة الثالثة للهجرة في معركة أحد ودفن فيها، وقد صلّى على جثمانه رسول الله صلى الله عليه وآله. ويقول الإمام الصادق عليه السلام: «لمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقعة (أُحد) إلى المدينة، سمع من كلّ دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاء، ولم يسمع من دار حمزة عمّه، فقال صلى الله عليه وآله: لكن حمزة لا بواكي له، فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميّت ولا يبكوه حتّى يبدؤوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه...)، وقد رثاه شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله حسان بن ثابت وقال فيه:

أتعرف الدار عفا رسمهـــا
بعدك صوب المسبل الهـاطل
دع عنك داراً قد عفا رسمها
وابك على حمزة ذي النـائل
مال شهيداً بين أسيـــافكم
شلّت يدا وحشي من قـــاتل
أظلمت الأرض لفقدانـــه
وأسودّ نور القمر النـــاصل
صلّـــــى الله عليه في جنّة
عـــــالية مكرمة الداخل
كنّـــا نرى حمزة حرزاً لنـــا
في كلّ أمر نابنا نـــــازل

مرحلة الشباب..
وترسيخ القيم الإسلامية

إنّ مرحلة الشباب مرحلة خطيرة جدّاً في حياة الإنسان، وهي مرحلة تتخلّلها فترة المراهقة الحسّاسة، والحديث عن هذه الفترة له مفاصل متعددة، وكثرت البحوث حولها؛ للخروج بتفسيرات ومعالجات مقنعة، فلهذا ارتأينا تقسيم البحث في هذا الموضوع إلى عدّة فصول، بحيث يخص كلّ واحد منها جانباً من جوانب التربية، وسنتناول في هذا العدد فصلين منها:-

إعداد: زين العابدين السعيدي

الفصل الأول:

التربية الاجتماعية والخلقية:

السلوك الأخلاقي له دور كبير في حياة الإنسان، إذ قال الله (عزّ وجلّ) مادحاً رسوله ﷺ: (وَلَو كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضُّوا مِن حَولِكَ) آل عمران: (١٥٩)، بل أبعد من هذا فإنّه سبحانه وتعالى يشهد ويقرّ لرسوله الأكرم ﷺ: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم) القلم: (٤)، والرسول ﷺ أيّد ذلك بقوله: (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي)، وقال عن نفسه ﷺ: (بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق).

وبقدر ما يقترن كمال الإنسان وسعادته بحسن خلقه وأدبه، يقترن انحطاطه وشقاؤه بسوء خلقه وغلظة تعامله، وقد ورد عن رسول الله ﷺ يقول في هذا الجانب: (من ساء خُلقه عذب نفسه)، ومن خلال ما تقدم من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة نستكشف أنّ هناك رابطة وعلاقة وطيدة بين تكوين الإنسان الداخلي وبين السعادة أو الشقاء اللذين يكتنفانه، فمثلاً نرى الإنسان الحليم الكاظم لغيظه ومحبّ الخير لغيره كما يحبّه لنفسه، والذي يحمل في قلبه الحبّ والحنان والعطف والرأفة والشفقة على غيره، يكون ذلك كلّه مبعثاً لسعادته وبهجته وسروره واطمئنانه.

وعلى العكس، حيث نجد الإنسان الخبيث اللئيم الشرّير الأناني الحقود على غيره يعاني من هذه العقد النفسية، ويؤذّي نفسه قبل أن يؤذّي غيره، وقد نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو ينصح المؤمن بالصبر وعدم التهوّر في مجابهة أمثال هؤلاء، قوله:

اصبر على مضض الحسودِ
فإنّ صبرك قـــــاتلـه
كالنـار تأكل بعضهـــــا
إن لم تجد ما تـــــأكله

والإنسان بطبيعته يميل إلى الاجتماع بالآخرين، ويحبّ أن يعيش ضمن الجماعة، وقد جاءت الرسالات الإلهية المقدّسة كافّة - والإسلامية خاصّة - لتبني المجتمع الإيماني من خلال بناء أفراده؛ لأنّ الأفراد هم الذين يكوّنون المجتمع، ويتبادلون مع الآخرين من أبناء مجتمعهم العادات والتقاليد والاعتقادات المختلفة، ونرى الإسلام العزيز يحثّ المسلمين ويشجّعهم على تكوين الروابط الاجتماعية البنّاءة، وقد جعل لها أساليب وممارسات لطيفة تؤدّي إلى الألفة والمحبّة بين أبناء المجتمع الإسلامي: كآداب التحية والسلام، والمصافحة بين المؤمنين، وتبادل الزيارات، وعيادة المرضى، والمشاركة في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية، والاهتمام بالجار، وتسلية أهل المصائب والشدائد ومشاركتهم في عزائهم لو مات منهم أحد، وغيرها كثير، ووضع لكلّ منها قواعد وأصولاً تدخل السرور على المسلمين، وتكون لهم عوناً وتهوّن عليهم ما يصيبهم من شرّ وأذى.

ونجد أن الشريعة الإسلامية تؤكّد حتّى في العبادات على الجانب الاجتماعي: كأداء الصلاة جماعة حيث يؤكّد استحبابها، واجتماع المسلمين لأداء فريضة الحج. كما أنّ الإسلام يسعى إلى تنظيم علاقة الفرد المسلم بأهل بيته وأقاربه وأصدقائه وجيرانه، وقد أوصى رسول الله ﷺ المسلمين باحترام الجار ومؤازرته في حالات الفرح والحزن، واعتباره من الأهل والأقارب، وورد عنه ﷺ أنّه قال: (ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتّى ظننتُ أنّه سيورّثه).

فعلى الوالدين والمربّي والمعلّم تشجيع الأولاد على ممارسة الأفعال والنشاطات التي توطّد العلاقة وتطيّبها بين هؤلاء الأولاد وسائر أبناء مجتمعهم، ويعملون على مراقبتهم وتهذيب أسلوب كلّ ممارسة منها، ومع من يلتقون ويلعبون ويتجوّلون ويدرسون؛ كي لا يحتكّوا بأفراد تسوء تربيتهم فيأخذون منهم ويتعلّمون

ما هو مضر وفاسد وقبيح، ومرحلة الشباب - سيّما فترة المراهقة منها - تعتبر من أكثر مراحل حياة الإنسان شعوراً بالغرور والإعجاب بالنفس، والاستخفاف بآراء الآخرين من الكبار، وقد حذّر الله تعالى من ذلك عن لسان لقمان بقوله: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) لقمان: ١٨، لأنّ الغرور يذهب ببعض الأفراد إلى المباهاة على والديهم، والاستخفاف بهما، واستخفاف آرائهما؛ لما يكونون عليه من وضع اجتماعي أو ثقافي غير الذي كان عليه أبواهم، فيحذّرهم الجليل (جلّت قدرته) من ذلك: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الإسراء: ٢٣ و ٢٤، بل يصل الغرور ببعض الشباب إلى حدّ الاستخفاف بالله تعالى وبالإيمان به وبكتبه وبرسله عليهم السلام، فَيُنَبِّهُهُم الله (عزَّ وجلَّ) إلى عظيم خطر ذلك عليهم؛ ليثوبوا إلى رشدهم، ويعودوا إلى ملّتهم، ويستغفرونه ويتوبون إليه تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ × الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ × فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ × كَلَّا بَل تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ × وَإِنَّ عَلَيكُم لَحَافِظِينَ × كِرَامًا كَاتِبِينَ × يَعلَمُونَ مَا تَفعَلُونَ) الانفطار: ٧ و١٣، وإنّ الغرور الذي ينتاب بعض الشباب هو من المشاكل العويصة، ذات الخطورة البالغة على الشابّ نفسه وعلى أهله ومجتمعه، وهو من المشاكل التي إذا لم تدرك وتعالج وتوضع لها الحلول المناسبة، سوف يحلّ بذلك المجتمع الداهية العظمى والبلاء الشديد، لذا ينبغي على الآباء والمربّين توعية الشباب وتثقيفهم تربويّاً وأخلاقيّاً وعاطفيّاً، ليجنّبوهم مهابط ومساقط الغرور والإعجاب بالنفس.

كما على البيت والمدرسة ووسائل الإعلام والقانون والمراكز أن يقوموا بتوعية الشباب وتفهيمهم بأنّ فعلهم هذا غير صحيح، وله نتائج سيّئة ووخيمة لهم ولأهلهم وذويهم ومجتمعهم، حتّى نتمكّن بذلك أن نحصّن شبابنا بدرع واقٍ من مساوئ الممارسات ومفاسد الأخلاق ومنحرفات الأفكار، ليكون شريحة طيّبة مثمرة نافعة، تستفيد من الإمكانات المتاحة لديها، وتعيش بعزّ وكرامة وسعادة، وتجلب الخير والسعادة والفرح والسرور والبهجة على أهلهم وذويهم ومجتمعهم، وبذلك يكسبون رضاء الله (عزَّ وجلَّ) ورضاء رسوله صلى الله عليه وآله، فيكسبون خير الدنيا وسعادة الآخرة.

الفصل الثاني

التربية البدنية والجسمانية:

أمرنا الله (جلّ وعلا) أن نهتمّ بوسائل القوّة والإعداد الجسدي لمواجهة الأعداء، بقوله: (وَأَعِدُّوا لَهُم مّا استَطَعتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُم وَآخَرِينَ مِن دُونِهِم لاَ تَعلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيءٍ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيكُم وَأَنتُم لاَ تُظلَمُونَ) الأنفال: ٦٠، وقد حثّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله على بعض أنواع الرياضة البدنية، حيث قال: (وعلّموا أولادكم السباحة والرماية)، ومن مظاهر الاهتمام بالتربية الرياضية والبدنية للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه كان فتىً فارساً مقاتلاً، وكان يشترك في ميادين سباق الفروسية، فكان يكسب الجولات ويتفوّق في أغلب السباقات، وكان صلى الله عليه وآله يقيم السباقات بين أصحابه، ويرصد لها جوائز للمتفوّقين، تشجيعاً منه للفتوّة وللروح الرياضية، وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: (إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل وجعل سبقها أواقي من فضة).

وبما أنّ الأبناء هم ثمرة العلاقة الزوجية، وزينة الحياة الدنيا، وبذرة الامتداد والبقاء النوعي للإنسان، وبما أنّ الشباب هم أغلى شريحة في المجتمع، وأثمن ما تملك الأمّة من طاقاتها البشرية، إذ هم في بداية شبابهم وقوّتهم ونشاطاتهم، ويعتبرون القوّة الاحتياطيّة لإمداد المجتمع بعناصر حيويّة عاملة، لذلك فإنّ الدولة ينبغي أن تبالغ في الاهتمام الكبير بهم، وإذا لم توجّه هذه الطاقات الشابّة بالاتجاه الصحيح، فإنّها سوف تتحوّل إلى عناصر تخريب وهدم وفساد في المجتمع، وينعكس ذلك على شخصية الشاب نفسه انعكاساً سلبيّاً، والشباب يمتازون في هذه المرحلة بالقوّة الجسدية والنشاط والحيوية، لذا فإنّ تنمية روح الفتوّة والرياضة البدنية تعتبر مسألة لها أهمّيتها الخاصّة، لإنقاذهم من الميوعة والتحلّل، وذلك عن طريق فتح نوادٍ رياضية وملاعب ومسابح وساحات للعب والسباق، وإقامة المسابقات الرياضية، وتسهيل الانتماء إليها والاشتراك فيها، ورصد الجوائز للمتفوّقين منهم تشجيعاً لهم ولغيرهم من شباب الأُمّة، وإنّ الإسلام العظيم قد اعتنى عناية فائقة بالرياضة والتربية البدنية لإعداد جيل قوي، وقد وجّه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله السباق بنفسه، وشجّع على السباحة والفروسية، فالرياضة في نظر الإسلام الحنيف هي من أهمّ وسائل الترفيه، وتوفير القوّة الجسدية واللياقة البدنية، التي دعا إليها القرآن الكريم، لذا فعلى جيل الشباب أن يتمتّع بالقوّة والفتوّة، والحصانة الفكرية، والتثقيف والوعي الإسلامي، والتوجّه إلى الله تعالى والإيمان به وبرسوله صلى الله عليه وآله، ذلك هو السلاح الأقوى والأمضى والأشدّ على الأعداء، فمن خلال الرياضة نكون بذلك قد حصّنا شبابنا من التسكّع والتطفّل والفساد والانحلال والميوعة والتخاذل...

فإننا نريد شبابنا أن يكونوا مؤمنين طيّبين، وأن يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع ومكتملين من كافة النواحي الجسمانية والفكرية والثقافية، والمراد من الآباء والمعلّمين والمربّين المؤمنين الصالحين أن يكونوا لشبابنا خيرَ عونٍ وهادٍ في عملية تربيتهم، وإعدادهم الإعداد الجيّد الذي يرضي الله (عزَّ وجلَّ)، ويرضي رسوله صلى الله عليه وآله وأوصياءه وخلفاءه الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

ما هي العوامل التي تحدد التصورات والدوافع لمتعلمي اللغات؟

إن كل ما يعني المعرفة والفهم والتعلم قد أخذ معنى جديداً في ضوء ما يسمى بـ(علم النفس الادراكي) الذي يوضح لنا في ما يخص الإنشاءات العقلية، والسياقات المعرفية، في بدء إدراك ومعالجة المعلومة، فالتعلم هو عبارة عن سياق متصل للبناء المستقل والفعال.

جعفر صادق

ومن المعروف لدى الجميع أن المعلمين والمتعلمين ينشئون شبكة من الاعتقادات والفرضيات والمعارف التي تتجدد بلا انقطاع، وأن الدرس هو عبارة عن مكان متعدد الأبعاد، حيث الواقعية ممكنة، ومتعددة المعاني، وغنية بالتوقعات.

علم النفس العاطفي:

يجلب علم النفس التام عناصر ذات تأمل إضافي، فهو ينقح الصورة للمتعلم، وكذلك يضع صورة لتعليمنا على شكل سؤال واضح: هل نعلم حقا لغات حية؟ علوم الجهاز العصبي تؤكد على ضرورة الترابط بين الإدراك المعرفي والانفعال ومكافأة جانب المودة والوجدان في التعلم؛ لأن العواطف ذات مقتضى حتمي في التطور الفعال للإدراك وتخصب البناء والتنظيم والحفظ في ما يخص المعرفة والتعلم.

× ما هي العاطفة؟ يوجد الكثير من التعريف لهذه المفردة، إلا أننا لا نميز إلا ثلاثة منها:

١- إنها بصورة نقية، عبارة عن ردود أفعال ذات صفة وظيفية.

٢- عبارة عن سلوكيات وقابلية التعبير.

٣- عبارة عن التجربة المعيشية والإحساس الشخصي. وكذلك نشير إلى التأثيرات الثقافية المختلفة الضمنية في مصنف العاطفة. وهذه النقطة تتضح لتكون بصورة خاصة قطباً للأبحاث المتواصلة في ميدان التواصل بين الثقافات.

إذن، لا يجب أن تكون العواطف مدرجه فقط ضمن السياق الاجتماعي، بل هي أيضا متحكمة وداخلة في سياق استقبال ومعالجة وتسجيل المعلومات.

وعلى ضوء قاعدة التشابه والسمه المألوفة، وفي ما يخص الإنشاءات المسبقة للفكرة، فأن المجهول مطابق لما كان راسخاً في الفكر، وأن العواطف تنظم الاتصال، وأن دورها في نقل واستقبال المعرفة لا ينسى.

العواطف والتقارب التواصلي:

وهنا لن نذكر إلا جانباً مأخوذاً من التقارب التواصلي، وهو مرتبط بصورة مباشرة بالوجدان:

التصحيح والعلاقة بالخطأ: إن أحد الأركان الأساسية للتعلم الحقيقي والمستقل والرصين، هو تنظيم استراتيجيات للتعلم وبالخصوص ذات الطابع الوجداني، وكمثال على هذا: إن إنجاز يوم من التعلم ومعرفة اليسير والعسير في المواضيع الانفعالية من خلال توضيحها شيئاً فشيئاً.

هذا الإجراء يتطلب نضجاً، والتقارب التواصلي يفضل إجراء بعض أنواع التمارين التي تملك أساسها على مستوى نظام عدم الوضوح الكامل، وفي مقدمة هذه الأنشطة تلك ذات طابع التسلية، ونلاحظ في النهاية أن أداء الأدوار في التعليم يبقى للكثير من التلاميذ مصدر جهد إضافة إلى الخوف، فليس كل تلميذ ممثلاً.

إن التعلم هو عبارة عن بناء راسخ اجتماعيا، ذي صفة تفاعلية، ومن هنا يأتي أهمية دور العمل الجماعي (أي عمل المجاميع). وهي كذلك لا تسمح فقط بإعطاء وقت أطول للكلام للمتعلم، بل تساهم كذلك في صنع ديناميكية لتغيير شكل التعلم.

إضافة إلى هذا، إن العمل الجماعي يجعل العواطف مرئية، فهو أفضل من العمل الفردي. ومن الواضح أن التعلم في جو هادئ، سيسمح بصوره أفضل بترسيخ المعارف من جو فيه سياق من الخوف والصراعات المختلفة. إن الخوف هو العاطفة الأكثر دراسة في نطاق التعليم، فهو يولد بصورة عامة من خلال مواجهة حالات وتفاعلات وتمارين قليلة الورود، وينصرف تحت زوايا مختلفة.

ولنلاحظ الخوف المتولد عن عدم فهم أو سوء فهم الموضوع، أو الخوف من الأداء النابع من الشعور الشخصي الذي سببه هو انه ليس في المستوى المطلوب للمهمة أو الخوف من الكلام أمام المجموعة؛ بسبب (القراءة بصوت عال، سوء التلفظ، سوء النطق، سوء التشديد، أو أن يكون مصدر سخرية).

الخوف من الخطأ باستخدام الكلمة الخطأ والصيغة الخطأ، كذلك الخوف من التعبير عندما يحاول المتعلم صياغة رغباته وأفكاره، ويتحقق انه لا يملك لحد الآن الأساليب اللغوية التي ستقود عموما إلى محاولة تجنب الموضوع وتغييره، أو المقاطعة الحادة للنقاش.

نظرة عامة في بناء الإنسان وترميم الواقع

هاشم الصفار

بعد الاستنفار العام الذي تشهد البلاد نتيجة الهجمات الإرهابية التي أتت على الحرث والنسل، وكل ما يمت بصلة إلى مدنية أو حضارة... كان لزاماً علينا وعلى الدوام أن لا ننسى - ونحن في زحمة تلك (المطبات) التي تزعزع أمن واستقرار الوطن بين حين وآخر - أن هناك برامج إصلاحية للدولة (ولا نقول حكومة؛ كي لا يفسر كلامنا معارضة سياسية ضد فئة معينة) الكثير من المؤسسات والتيارات الرسمية وشبه الرسمية تقترب توجهاتها من الاعلان تارة، وتبتعد تارة أخرى، مشكّلة خارطة مبهمة غير واضحة المعالم للمواطن، تجعله يخوض غماراً لا يعرف له قرار... ومما لا شك فيه، هناك مشاريع عديدة بحاجة إلى جلسة تشاورية لتحديد أولويات أيها أجدر من غيرها بالإنجاز؟ المواطن بحاجة الى المياه، هل تم تأمينه بشكل كامل؟ بحاجة الى الغذاء، هل تم سد كافة احتياجات الأسرة منه عبر البطاقة التموينية؟ ومن ثم البطالة والقضاء عليها عن طريق الورش والمعامل الكفيلة بالقضاء على هذه الآفة المستشرية في الجسد العراقي... أعتقد أن هذه الأمور تعد أساسية لأي شعب في العالم، بعدها يتم الخوض في الاحتياجات الأخر: كالطرق والجسور وغيرها...

ومن الملاحظ أن مجالس المحافظات تضع نصب عينيها إنجاز مشاريع البنية التحتية والمواطن بلا سكن أصلاً، وهناك أمراض منتشرة بحاجة الى علاجها والقضاء عليها، فلا نحن انتهينا من تبليط ورصف الشوارع، ولا نحن كثفنا جهودنا لبناء الإنسان نفسياً وصحياً واجتماعياً...

ولماذا لا يتم العمل بخطط طويلة الأمد، يتم دراستها بحيث تشكل بمجموعها نهضة شاملة، لا تجعلنا نرمم مستقبلاً، أو نهدم ما بنيناه بحجة الخطأ، أو حصول تغيرات (مزاجية) طارئة..؟

إن ما يعانيه البلد في الوقت الراهن هي أزمة العمل بشعار (إسقاط الفرض)، أي أن الفرد وفي أحسن الحالات (وهو مشكور طبعاً) ينجز ما عليه، وما كلف بإنجازه، من غير زيادة أو نقصان..! ولو حصلنا على عمال وموظفين يلتزمون بهذه القاعدة على أحسن تقدير، فكم نحتاج من السنوات لنتقدم، ونتطور، ونجتاز أزمات الماضي المقيتة؟!

إذن، نحن كأمة عراقية عريقة بثقافتها، بحضارتها، بمفكريها، بحاجة الى مضاعفة الجهود، والعمل لساعات أكثر، والتفكير بالدرجة الأساس بالمواطن واحترامه بالأسلوب المرن، بالكلمة الطيبة، بتذليل العقبات أمامه، لنجعل منه إنساناً محباً لوطنه، مرتبطاً به روحياً، مستعداً للتضحية في سبيله، لا أن نحوله إلى قنبلة موقوتة؛ نتيجة تعاملنا السيء معه في الشوارع والأسواق والسيطرات والدوائر الحكومية، متناسين أن هذا المواطن هو أخ لنا في الدين، ونظير لنا في الخلق، وشريك معنا في الهوية الوطنية، والانتماء المقدس لأرض الأنبياء والأوصياء...

حكاية الدرس الأول

إعداد: صدى الروضتين - اللجنة التربوية

الحلقة (١٧)

صرت أتوقع المزيد من الأسئلة، فحالة الاطمئنان فعّلت هذا الحضور الذهني، وهذا الحوار، والنقاش الجاد... وهذه الأيادي المرفوعة صارت تتزاحم لتعبر عن معنى وجودها، ليس بين أولئك التلاميذ من انتحى جانباً، بل الجميع تفاعلوا، أحدهم يسأل عن معنى مفردة (حنيذ)؟

قلت:- هذه المفردة القرآنية موجودة في سورة هود آية: ٦٩: (فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجلٍ حَنِيذٍ)، ويعني انه لم يتوقف حتى جاء على عادته في اكرام الضيوف، وتقديم الطعام اليهم.

العجل: هو ولد البقرة، سمي بذلك لتعجيل أمره بقرب ميلاده. والحنيذ: المشوي، ومعناه محنوذ، وقيل بمعنى نضيج مشوي، وقال بعض النحاة: إن الحنيذ هو الذي يقطر ماؤه، فتقول العرب: أحنذ، أي قدم الطعام إليهم، وهم ملائكة؛ لأنه رآهم في صورة البشر. وقال الامام الصادق عليه السلام: الحنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا، وقال الإمام الباقر عليه السلام: (قال لهم: كلوا، فقالوا: لا نأكل إلا بعد أن نعرف ثمنه، قال: اذا أكلتم قولوا بسم الله، وإذا فرغتم قولوا: الحمد لله، قال: فالتفت جبرئيل الى أصحابه وقال لهم: حق الله أن يتخذ هذا خليلاً).

تلميذ آخر يسأل: أستاذ، حيرتني معنى (عضين)، وقام بتجويد الآية بنفسه، وهي آية (٩١) من سورة الحجر: (الذِينَ جَعَلُوا القُرآنَ عِضِينَ)، قلت: ورد في التفسير الأمثل للسيد مكارم الشيرازي، أي جعلوه متفرقا يؤمنون ببعضه، ويكفرون بالبعض الآخر.

وقيل أيضاً عن بعض المفسرين: إن المعنى أنهم قالوا عن القرآن سحرا وكهانة، و(العضيهة) يعني الكذب عند العرب، ويفسرها البعض بأن معناها: أنهم اعتاضوا الدنيا من الدين. وقال الامام الصادق عليه السلام: الذين جعلوا القرآن عضين هم قريش.

وإذا بطالب آخر يرفع يده:- أستاذ، ما معنى (تؤزهم)؟

قلت: هذه المفردة المباركة وردت في سورة مريم آية: (٨٣). وجاء في كتاب (التفسير الأصفى)، يعني تغريهم على فعل المعاصي بالتسويلات وتحبيب الشهوات. يقول الراغب في كتاب (المفردات): إن (الأز) يعني غليان القدر، وهذه كناية عن مدى تسلط الشياطين على هؤلاء الناس، حيث أنهم يوجهونهم بالصورة التي يريدونها، وتسلط الشياطين بسبب الإنسان نفسه؛ لكونه يسمح لهم بالنفوذ الى قلبه وروحه.

سعياً منه لرفد المنبر الحسيني بخطباء أكفاء، ولإحياء القضية الحسينية ونشرها في كلّ بقاع المعمورة، وانطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا)، يُقيم معهدُ الإمام الحسين عليه السلام للخطابة التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية دورات في (فنّ الخطابة) للرجال والنساء.

متابعة: زاهر الخفاجي

معهدُ الإمام الحسين عليه السلام يُقيم دورات في فنّ الخطابة

وللوقوف على أهمية هذه الدورات، وآلية إقامتها، حدثنا معاون مدير المعهد المذكور السيد (علي مهدي الخطيب) قائلاً:

"إنّ الهدف من إقامة مثل هذه الدورات هو لتطوير المنبر الحسيني من المصدر الرئيسي، على اعتبار أنّ المنبر أساساً هو لسيد الشهداء عليه السلام، وهذا المصدر ينبثق من العتبة الحسينية المقدسة، ولنشر الثقافة الحسينية عبر الأجيال، خصوصاً وأنّ الأئمة عليهم السلام قد حثّوا شيعتهم ومحبّيهم على إحياء هذه القضية العظيمة".

وأضاف: "إنّ النقطة الأساسية التي نجح فيها المعهد، هي أنّ الدراسة فيه تكون خالصة لله تعالى، وسائرة على نهج الإمام الحسين عليه السلام، ولا نقبل في هذه المدرسة أيّ تيار من التيارات الأخرى، فعندما يتقدّم شخصٌ للدراسة في المعهد، نتأكّد من أنّه جاء لخدمة المنبر الحسيني وليس لتوجّهات أخرى، فالقضية الحسينية غالبة على كلّ القضايا".

مُبيّناً: "مدة الدورة سنتان، يتمّ فيها تدريس المناهج العقائدية والتفسيرية، بالإضافة الى المناهج التطويرية للخطيب من ناحية الأطوار وفنّ الخطابة، أيّ كيف يبدأ الخطيب محاضرته (بالقريض، بالمجاريد، بالبوذيات) الى أن ينتقل الى المحاضرة، حيثُ يحاضر في هذه الدورة أساتذة أكفاء، والخطيب الذي يتخرّج من الدورة يبقى متواصلاً معنا في العتبة المقدسة، ويشترط عليه الحضور مرتين في الاسبوع، مع وجود راتب بسيط كهدية من ضريح الإمام الحسين عليه السلام".

ومن الجدير بالذكر أنّ معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة قد تأسّس في عام (٢٠٠٧م) حيث تخرّج من هذا المعهد عددٌ كبيرٌ من الخطباء الأكفاء، والذين ساهموا في خدمة المنبر الحسيني.